





ارطغرل سنجانی نائب الشرعی
محمد رشدی

حاشیہ مشکات

فی
المسائل المهمات

معارف عمومیہ نظارت جلیہ سنک فی ۱۷
صفر الحیر سنہ ۳۰۴ تاریخ و ۱۸۶۲
نورولو رخصتہ مسیله طبع اولہ مشدر

بروسہ ده
فرائضی زادہ مطبعہ سی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل السؤال منبع الأحكام لعالم الإنسان و أساساً للفتاوى
و معرفة الحلال والحرام في البيان . و به شرف الإنسان عما سواه من العوالم
والحيوان . كيف لا وهو الركن الأعظم لاكتساب الفضائل والفواضل والرفقان
ولشرفه تكرر ذكره في نيف و تسعين موضعاً من القرآن . و وفق لمن احبه
من عباده الخوض في دقائق العلوم . و الهنهم استنباط خفايا كنوز الأدلة من
الخصوص والمعموم . حتى شرح صدورهم لا يراد السؤال والجواب و يسر لهم
فهم الفحوى و دليل الخطاب . و اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له
هو العليم الوهاب . و اشهد ان سيدنا و مولانا محمداً عبده و رسوله الذي لولاه
ما منح على خواطرتنا حقايق السنة والكتب . صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه واصهاره وانصاره ومحبيه واشياعه صلاة وسلاماً دائماً الى يوم
الحشر والمآب (امل بعد) فيقول العبد الفقير الى ربه الهادي في زمان نيابة قضاء
ماردين (محمد رشدي) ابن العلامة الفاضل والصالح الجليل الكامل الحاج عمر
اقدى المدرس بناحية ارخوى غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما و اليه
لما كان العلم بجزراً واسعاً و صرف الهممة والفهم والادراك في اكتساب فرائده
للدارين نافعاً و كانت هذه الاسئلة واجوبتها من جملة ما افاض الله على قلبي
وفتحت بها اكمام ضائري و لي بركة استاذي المالمين الماملين الفاضلين
المحققين المدققين احدهما (شوكت اقدى) استاذي في الظاهر و ثانيهما شريكه
(طاهر اقدى) استاذي في علم الباطن ولشهرتهما في (دار السعادة) استفتيت
عن ذكر نوبتهما و مناقبهما الجلية رضى الله وارضاهما و تقضا ببركتهما في
حياتهما و بعد و قاتهما و ببركة استاذي الذي علمنا زماناً العلوم الآلية و هو
الفاضل المبدق ثابت اقدى غفر عنه ووالديه و حين تصويب اسلوبها و تحقيق
ترتيبها آراء بعض الفضلاء اراد وضمها في الاوراق خوفاً من ضياعها وليتقنع بها
التحليق في الآفاق و (تقول) تجددتاً بنعمة الله تعالى وامتالا لقول فخر الكائنات
عليه افضل الصلوات واتم التسليمات (ليس منامن لم يتناظم بالعلم) وقوله عليه السلام
(من كنتم علماً يعلمه اليوم القيمة بالجمام من نار) ان رسالتنا هذه لم تبق مشكلا
الا وحلته ولا مفصلا الا وكشفته ولا محملا الا وفصلته ولا مقلدا الا وقتحته

فلذلك ناسب ان نسميها (بحل المشكلات في المسائل المضلات) عسى ان تكون لنا ذخراً للخلاص والتجنت من العذاب والدركات ويتفجع بها اخواننا في الحيات وبمدالمات انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير ولما تيسر لي اتمام هذا الكتاب باشرت بالله تعالى ان ايدى الله بالسلطة العظمى والخلافة الكبرى وشيد ملكه مجنود لا تحصى يحفظونه عما يخاف من يان يديه ومن خلفه بأمر ربه الاعلى ويرفع مكانه يوم الدين في اعل و اعانه في السياسة بالصدارة و وكلائه وفي الدين بالشيخة و علمائه من التجاه الى لطف جناحه فيجده مكاناً علياً ومن اعرض عنه لم يجد له ولياً ولا نصيراً السلطان (عبد الحميد) خان خلد الله ملكه وسلطانه واقاض على العالمين بره واحسانه قاول مايتبدل و تقول متوكلين عليه في الفروع والاصول (ان قيل) هل يزيد عمر الانسان ويتقص ام لا ؟ قلت « لا يزيد عمر الانسان ولا يتقص الا في اللوح وصورته ان يكتب فيه ان حج فلان اوغرا فصره اربعون سنة وان حج وغرا ستون سنة فاذا جمع بينهما فبلغ ستين فقد عمر واذا افرد احدهما فلم يتجاوز به الاربسون فقد قص عن عمره الذي هو النفاية واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله (ان الصدقة والصلة تعمران الديار وتزيديان في الاعمار) واما قوله تعالى (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) فهو عند حضور الاجل فاما قبل ذلك فيجوز ان يزداد ويتقص (هـ) يقول الفقير فيلزم لنا ان نجمع انواع العبادات كي يطول عمرنا في الدنيا وينفع في الآخرة هذا غاية التحقيق في هذا الباب (ان قيل) هل كان الموت عبداً للمؤمنين وخسراً للكافرين ؟ قلت « نعم لان الكفار أنكروا الحشر والنشر فاذا ماتوا وقعوا في الحشر ان يخلف المؤمنون لان الموت يكون لهم عيذاً .. » وسروا

في التوى

خلق در بازار يكهانه می روند آن یکی در ذوق و دیگر در دمنده همچنان در مبهك وزنده میرویم نیم در خبران و نیم خسرویم (ان قيل) هل يجوز تكليف مالا يطلق « قلت » جوزه البعض بدليل قوله تعالى (ان الذين كفروا سواء عليهم اماندهم ام تنذرهم لا يؤمنون) فانه تعالى اخبر عنهم بانهم لا يؤمنون وامرهم بالايمن فلو آمنوا وقع الخلف في

(ان قيل) كم صف الانسان ؟ قلت « ثلثة الاول المؤمنون الذين اخلصوا دينهم لله واوطأت قلوبهم الشيم واثنى الكافرون الذين حصوا الكفر ظاهراً وباطناً و الثالث المنافقون الذين آمنوا بفواهم ولم تؤمن قلوبهم وهذا الصف اثنتي الكفرة وابيضهم لله ياحدون بالقلب كاذبون باللسان لقوله تعالى (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار) فليس بما قرنا ان من ادعى الايمان ونالته قلبه لسانه بالاعتقاد لم يكن مؤمناً لان من قومه بالشهادتين فارغ القلب عما يراقد او يتأفك لم يكن مؤمناً واما كذب ابراهيم هـ م في ثلاث مواضع هذا ربي بل فعله كبيرهم اني سقيم فصر يمشي لا كذب و انهمي كذباً لمثابه له صورة (هـ) قال حسن علي في حواشي المواظب ان معنى قوله تعالى (لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) لا يستطيعون تغييره

ذهبا حل السنة على ان الاواب فضل من الله وعد به فبق به من غير وجوب لان الخلف في الوعد نقص شانه وعمل انما عاقب عمل من الله لان الكل ملكه يتصرف كما يشاء ولا يجد الخلف في الوعد نقصاً بل يمدح به عند القضاة (كذا في المواظب) نعم ما اراد الله تعالى

كلامه تعالى وهو محال والحق ان التكليف بالممتع لذاته جائز عقلاً غير واقع بخلاف التكليف بالممتع لغيره كالذي تعلّق عليه تعالى بعدم وقوعه فانه جائز واقع اتفاقاً .

(ان قيل) اى قوم تقوم القيمة عليهم وقلت ، على شرار الخلق روى ان الله تعالى يبعث رجلاً يمانية فلا تدع اجداً في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته ثم يبيّ شرار الناس مائة عام لا يعرفون ديناً وعليهم تقوم الساعة وهم في اسواقهم يتبايعون فبلى المبدان يتدارك المبال قصر الامال .

❦ قال السعدى ❦

تو غافل در اندیشه سود و مال که سرمایه عمر شد پایمال
غبار هوى چشم عقلت بدوخت شمس هوى کشت عمرت بسوخت
خبردارى اى استخوان قصص که جان تو مرغیست تماش قصص
تکه دار غرضت که عالم دمیست دمی پیشی دانا به از عالمیست

(ان قيل) هل يوجد في الجنة سماع المزامير والاولاد قلت لا يوجد ولا يسمعا بل كان فيها سماع القرآن و سماع اصوات الايكار المنية والاوراق والاشجار ونحو ذلك قال بعض العلماء السماع محرك للقلب يحتاج اليه هو غالب عليه فان كان الغالب عليه الشهوة والهوى كان حراماً والا فلا . قال بعض الكبار اذا كان الذكر ينتمى لذينة فخله في النفس اثر كما للصورة الحسنة في النظر ولكن السماع لا يتقيد بالنعمة المروفة في العرف اذ في ذلك الجهل الصرف (ان قيل) ان اهل الجنة يتراوون بعضهم بعضاً على الاطلاق فهل يتراوون اهل النار وقلت ، ان اهل النار يتراوون بعضهم بعضاً ولكن على حالة مخصوصة وهى ان لا يتراووا الا اهل كل طبقة مع اهل طبقتهم ولا يتراوون اهل طبقة مع اهل طبقة اخرى بخلاف اهل الجنة لانهم يزورون كيف ما يشاؤون حتى يزورون زهمهم في كل يوم جمعة في رحال الكافور (ان قيل) ان قوله تعالى (ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) اشارة الى ان اهل النار لانهم لا ينعم لهم من الطعام والشراب والكاح وغيرها لان النعيم من تحلى الصفات الجالية وهم ليسوا من اهل لان حالهم القهر والجلال فهل كان لهم غير ذلك و قلت ، قال بعض الكبار اما اهل النار فينعمون في اوقات يبركه سيدنا محمد عليه السلام وذلك هو القدر الذي ينالهم

بارادة تامد لا يتوقف عنها واما ما باراد الله تعالى ان يعطى العبد برغبته واختياره ابتلاءه في عدم جواز تحلقه بحسب تظاهر (كما في الجلي)

« هـ » قال بعض الفضلاء في المواقف ان عبادة الارواح والابدان لا يصح في الحياة الدنيا لان الانبياء مع استغراقهم في تجلّي انوار عالم الغيب لا يتركوا الالتفات الى الذات الجسمية وكذا العكس ويجمع في الحياة الآخرة لان ارواح البشرية جميعها في هذا العالم فاذا فارقت بالوت واستحدث من عالم القدس والمطهارة قويت وكثرت فاذا اعيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الامرين

من التمس وهذا كلام من طريق الكشف وليس بعيد اذ قد ثبت في تذكرة
القرطبي ان بعض العصاة ينمون في النار الى وقت خروجهم منها ويكون
عذابهم نفس دخولهم في النار فانه عار عظيم وذلك كبر الا يرى ان من حبس
في السجن كان ذلك عذاباً له بالنسبة الى مجرميته وان لم يعذب بالضرب والقيود
ونحوها والتم عند الله تعالى كذا في الحق قال بعض الكبار ان الله عباد الا يشغلهم
بأبدانهم غير شهود مولايم في الجنة كما انهم اليوم مستديمون لمعرفته باي حال من
حالاتهم ولا قدح اشتغالهم باستيفاء حظوظهم من معارفهم فعل الصالح ان
يكون في شغل الداعة والعبادة ليكن يحتاج عن المكاشفات والمباينات فيكون له
شغلان شغل الظاهر وهو من ظاهري الجنة وشغل الباطن وهو من باطنها فمن
طلبه تعالى لم يضر منه لان عدم الطلب مكابرة له في ربهيته ومن طلب منه فقط
لم يزل لقائه كما قال عليه السلام (يموت المرء على ما عاش فيه ويحشر على ما مات عليه)
(ان قيل) ما الفائدة في الدنيا لمن عمل بما امره الله تعالى وترك ما نهاه وقاتل حفظه
الله تعالى عن العدو سواء كان ذلك العدو انساناً او غيره من الحيوان والحشرات
المضرة والقضاء الا ترى ان الحاج البكلاش الولي ركب على الاسد وفي يده
حية يضرب به في المثني فليل له لم يضرك ماركيت قال من اتقاه الى امر الله
تعالى اتقاه له العدو واليه اشار النبي عليه السلام بقوله (قد اسلم شيطان)

في السعدى

جو حاكم بفرمان داور بود خدايش نكتهان وياور بود

بعض من اسلك في طريق الحق حفظه الله تعالى عن البلاء والعدو (ان قيل)
ما الحكمة في ذكر الاذواج في قوله تعالى (هم وازواجهم في ظلال على الارائك
يتكئون) قلت : اشارة الى عدم الوحشة لاهل الجنة لان المتفرد يتوحش
ولو في الجنة اذا لم يكن له جليس من معارفه وان كان في اقصى المراتب الا ترى
انه عليه السلام لحبته الوحشة ليلة المعراج حين فارق جبريل في مقامه فسمع
صوتاً يشابه صوت ابي بكر رضي الله عنه فزالته عنه عليه السلام تلك الوحشة
لانه كان يأنس به وكان جليسه في عامة الاوقات ولذا نهى النبي عليه السلام عن
ان يبيت الرجل خفراً في بيت (ان قيل) ما معنى الظل وقلت : المراد ظل اشجار
الجنة من نور العرش للابهر ابصار اهل الجنة فانه اعظم من نور الشمس قيل

من نور تداويل العرش كذا في حواشي ابن الشيخ وقيل كناية عن الراحة كما قال عليه السلام (السلطان ظل الله في الارض) ان قيل (ليس لاهل الجنة الجوع فكيف قال الله تعالى (لهم فيها فاكهة) قلت ، لتلذذ لادفع ألم الجوع (ان قيل) ليس في الجنة طلب فكيف قال الله تعالى (لهم ما يدعون) من السرور وقلت ، ليس مناهل انهم يدعون لانفسهم شيئاً فيستجاب لهم بعد الطلب بل معناه لهم ذلك فلا حاجة الى الدعاء كما اذا سألك احد شيئاً فقلت لك ذلك وان لم تطلبه ويحيى الادعاء بمعنى التثني فالمعنى ولهم ما يتمنونه (ان قيل) ان عداوة ابليس لابن آدم اشد من عداوة ابن آدم لآدم لانه خلق من التراب اليابس فيجوز الجمع بين التراب والنار في الجملة فينبغي للالسان ان يجنب عنه (ان قيل) الى اى شيء اشار الله تعالى بقوله (وامتازوا اليوم ايها المجرمون) الى قوله (وان اعبدوني هذا صراط مستقيم) قلت ، الى كمال رأفته وغاية مكرمه لابن آدم اذ يعاينهم يوم القيمة معاتبه الحبيب ونماحة الصديق الصديق [-] والى انه تعالى يكرمهم ويمجنهم عن عبادة الشيطان لكمال رتبهم واختصاص قربتهم بالحضرة وغاية ذلة الشيطان منها وقال الجنيد الحلي من كان حياته بحياة خالقه لامن تكون حياته ببقاء نفسه ومن كان بقاءه ببقاء نفسه فانه ميت في وقت حياته ومن كان حياته بربه كان حياته حقيقة عند وفاته لانه يصل بذلك الى رتبة الحياة الاصلية ولذا قال الله تعالى (لينذر من كان حياً) وان كان الانذار علماً لانه المتفح به قلباقلين وميتاء القلوب لا يتأثر نصيحة المرسل والواعظ والحال ان الباز الاشهب انما يصيد الصيد الحلي وبما قررنا ظهر سر قوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) وان كانت منسوخة وتكامل العلماء في زماننا هذا قال البقي رب قلب ميت احياء بحجالاته بعد موته بحجالاته وذلك يدل على قدرته بالمت (ان قيل) هل يتجسس الانسان بالسوت ، قلت ، قال ابو حنيفة يتجسس لانه دموى الا انه يطهر بالفصل كرامة له وتكره الصلاة عليه في المسجد انتهى يقول الفقير فظهر من هذا سبب غسل الميت والصلاة عليه خارج المسجد وقال الشافعي واحداً لا يتجسس به ولا تكرر الصلاة عليه فيه وعن مالك خلاف والاظهر الطهارة واما الصلاة عليه في المسجد فاشهر

[ج] كنهجة الاب لولده عند ظهور الغشاء به الم اقل لك لا تعجب الى تلك الطريق بل الى ذلك .

من مذهبه كراهتها كقول أبي حنيفة قال في المواضع لا يجوز في إثبات أنه يعلم الله الأجزاء البدنية ثم يبدعها أو يفرقها ويبدعها التأليف لأن في قوله تعالى (كل شيء هالك إلا وجهه) لا يرجع أحد الاحتمالين لأن هلاك الشيء كما يكون باعدام أجزائه يكون أيضاً بتفريقها وإبطال منافعها انتهى وقال الحق أنه تعالى أعاده بإعادة أجزائه الأصلية وصفاته الحائلة فيها سواء كان المتبأ قد تفرق أجزائه الأصلية وطلان منافعها أو قد تفرق بجميع أعضائه وصار قسماً محضاً وعندما صرفاً لأنه قادر على إيجاده لقوله تعالى (قل يحينها الذي أنشأها أول مرة) الآية [أن قيل] هل كان قسماً للميت عند موته قراءة سورة (يس) أو كونها موجودة عنده « قلت » نعم قال بعض الصالحين لما دفع بعض الموقر وانصرف الناس سمع صوتاً ثم خرج من القمركب أسود فقال الشيخ الصالح ويحك أي شيء أنت فقال أنا عمل الميت قال فهذا الضرب فيك أم فيه قال في وجدت عنده سورة (يس) فحالت بينه وبين وضرب وطردت (أن قيل) أي آية تدل على كون الناس صفاً عند أداء الصلاة بالجماعة « قلت » قوله تعالى (والصافات صفاً) وكان صمراً بن الخطاب رضي الله عنه إذا أراد أن يفتح الناس بالصلاة يقول استووا تقدم يا فلان تأخر يا فلان أن الله تعالى يرى لكم بالملائكة أسوة يقول (والصافات صفاً) انتهى وعادات الملائكة للعبادة في السماء يتراجون في الصف ولذا أقسم الله سبحانه بالملائكة الذين يصفون للعبادة في السماء بقوله (والصافات صفاً ان الحكم لواحد) وفي الآية بيان شرف الملائكة حيث أقسم بهم وفصل الصفوف والشیطان يقف في فرجة الصف فلا بد من التلاحق والانضمام والاجتماع ظاهراً وباطناً (أن قيل) كيف يحترق الشيطان إذا صعد في السماء لأجل سرقة الحوادث عن الملائكة بالشهاب الناقب لقوله تعالى (فأتاه شهاب ناقيب) أي لحق الشيطان شملة نار ساطعة مضى في النهاية مع أنه خلق من النار « قلت » أن الشيطان ليس من النار الصرفة كما أن الإنسان ليس من التراب الخالص مع أن النار القوية إذا استولت على الضعيفة استهلكتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس في نفر من أصحابه إذ رمى بنجم فاستأثر فقال عليه السلام (ما كنتم تقولون في مثل هذا في الجاهلية) فقالوا يموت عظيم أو يولد عظيم فقال (أنه لا يرى لموت أحد ولا لحاة ولكن

[٩] وأعلم أن الإنسان إما معترف بنبوته نبياً م أو أولاً وإنشأه إما معترف بها في الجملة وهم اليهود والنصارى وإما غير معترف بها أصلاً وهو إما معترف بالقادر المختار وهم البراهمة أولاً وهم الدهرية على اختلاف أصنافهم ثم انكسروا له م أو إماماً من عناد كافي جبيل وغيره وهم عتقد في العذاب اجباة وإما من اجتراء كالجاسط والضبري وهم المعتدلة اختلافاً والاولى أما تخطئ في عقائده المصلحة بإسراء الدين وإلا والثاني أمان يكون اعتقاده من برهان وهو نابع انكشاف وإما عن تقليد وهو في النهاية اختلافاً والاول الله من أهل القبلة فمن لم يكن عالماً بنبوته م م بادنيا مصلح ولا اجالياً وكان مقلداً عننا لم يكن مصدقاً حقيقياً فلا يكن ناجياً وإما حكم النبي عليه السلام الاعراض ونجاته فكان أنه عالماً بنبوته م م اجالياً ونصه في المواضع

الله تعالى اذا قضى امراً يبدىه حجة العرش واهل السماء السابعة يقولون حجة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل كل سماء اهل سماء حتى ياتي الخبر الى سماء الدنيا فيتخطف الشيطان) اى الاستحسان (بالسرعة فيردون بالشهاب الناقب فلابس في ماري منع الشيطان حين يث الي لان رجم الشيطان من السماء كان في الجاهلية لكن غاظ المتع وشغوه حين يث التي ٤٠ م ذكرنا فعلى طالب الحق ان يرمي شيطانه بنور التوحيد والعرفان كيلا يحوم نحول جناته ويكون كالملاء الاعلى في الاشتغال بشأته (ان قيل) السماء مستديرة ام ميسوفة « قلت » قال الرازي ليس في التصووس ما يدل دلالة قاطعة على كون السماء ميسوفة بل دل دلل الحسى على كونها مستديرة وهو انه لو كان مستوية لكان اول النهار واوسطه وآخره مستويًا وليس الامر كذلك هذا يكفيك دليلا من الأدلة (ان قيل) مالحكمة في سبب هلاك فرعون بالنرق لآفات سائرة « قلت » جاء جبرائيل في صورة البشر الى فرعون وقال ماجزاء عبد عصى سيده وادعى العلو عليه وقدراته بانواع نعمه قال جزاءه الفرق قال اكتبلى فكتب له صورة فتوى فلما كان يوم الفرق اظهر الفتوى وقال كنت غريفا محكمك على نفسك كما في الحق يقو الفقى فظهر من هذا جواز نزول جبرائيل على غير الرسول والانبياء بخصوص المادة (ان قيل) ان صراط الجحيم جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشمس واحدة من السيف يبره اهل الجنة ونزول اقدم اهل النار كما يدل عليه نص قاطع ينطق بحقيقة الصراط وهو قوله تعالى (احشروا الذين ظلموا وازواجهم فاهدوهم الى صراط الجحيم) الضمير للظالمين وازواجهم ومعوهم فكيف يمكن العبور عليه وان امكن فهو تعذيب للمؤمنين « قلت » الجواب ان الله تعالى قادر ان يمكن من العبور عليه ويسهله على المؤمنين وليس التسهيل على الكافرين والظالمين حتى ان من المؤمنين من يجاوزه كالبرق الخاطف ومنهم كالريح الهابة ومنهم كالجواد الى غير ذلك (ان قيل) ماداب اهل الدنيا « قلت » انهم يلقون ذنب بعضهم على بعض ويدفون عن انفسهم ويتبرؤن اعراض الاخوان من تهمة الذنوب ويتهمون انفسهم بها كما كان عيسى عليه السلام اذ ارى رجلا قد سرق شيئا يقول له اسرقت فيقول لاوالذى لاله الا هو

(ان قيل) مالحكمة في تأخر الرجم الى وضع الرجل على امرأة اقرت انه من الزنا « قلت » ان تسليم الحاكم على ذلها باقرارها لا على ما يظنها

فيقول عيسى عليه السلام (صدقت وكذبت يعني) ان قيل (كم شيء يجب على المسافر تركه والانتقال منه الى شيء آخر) قلت « من ستة اشياء الى سبعة اخرى » الاول « من الانكار الى الاقرار » والثاني « من الشك الى اليقين » [] والثالث « من الكبر الى التواضع » والرابع « من الباطل الى الحق » والخامس « من الغنى الى الباقى » والسادس « من الشرك الى التوحيد » والسابع « من الرياء الى الاخلاص » سئل على رضى الله عنه ما علامة المؤمن قال اربع ان يطهر قلبه من الضيق والمداوة وان يطهر لسانه من الكذب والبهتان وان يطهر قلبه من الرياء والسمنة وان يطهر جوفه من الحرام والشبهة سئل حسن البصري عن خبر من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال لمن عرف حدها وادى حقها

﴿ في الحق ﴾

هر كرا از خدا بود تأييد نشود كار او غير توحيد

(ان قيل) اكل الطعام والشراب والقواكة في الجنة هو لاجل القوة ام لجرد التلذذ قلت « لجرد التلذذ لقوة لان اهل الجنة مستنون عنها ليكون خلقهم على حالة تقتضى البقاء فهي محكمة محفوظه من التحلل المحوج الى البدل بخلاف خلقه اهل الدنيا فانها على حالة تقتضى الفناء وهي ضئيفة محتاجة الى ما يحصل به القوام (ان قيل) اى شيء كان بين المرأ وبين الجنة و اى شيء كان بين المرأ وبين النار » قلت « في الاول المكازة وفي الثانى الشهوات لان الجنة حفت بمكروهاها وحيث التيمان بشهواتنا وحجاب الجنة صعب خرقة وحجاب النار سهل لاهله والبياض بالله (ان قيل) ان شجرة الزقوم كانت في الجحيم لقوله تعالى (انها شجرة تخرج فواصل الجحيم) فنبتها في قعرها وانغمسانها ترجع الى دركاتها فكيف لم تحرق بالنار كسائر الاشجار » قلت « ان شجرة الزقوم خلقت من عنصر النار فلا تحرق بها كما ان السك لم يولد في الماء لم يفرق وان الطيور لما خلقت من الهواء لم تستطع واكل الزقوم يؤتى الالم والكدر كما ان اكل ثم الجنة يؤتى اللذة والسرور (ان قيل) كم مدار السوديه » قلت « مدار السوديه على ستة اشياء » الاول « التعظيم فن ذكر التعظيم يوجب الاخلاص » والثاني « الحياء فن ذكر الحياء يكون على خطرات قلبه حافظ » والثالث « الحوف فن ذكر الحوف يشوب من الذنوب ويأمن الممالك » والرابع »

[*] (ان قيل) ما معنى اليقين
« قلت » هو العلم بالشئ بعد ان
كان صاحبه شكاً فيه ولذلك
لا يوصف به العلم القديم ولا المتعلم
الضروري فلا يقال يقيناً الله تعالى
كذا ولا يثبت ان الكل اكبر منه
الجن

الرجاء فن ذكر الرجاء يسارع الى الطاعة ، والخامس ، المحبة فن ذكر المحبة تصفوه الاعمال ، والسادس ، الهيبة والتسليم فن ذكر الهيبة يدع التلك والاختيار ويكون تابعا في ارادته الى ازيادة الله تعالى ولا يقول الا سمعا واطعنا

مزن زوجون وجراد م كه بنده مقبول قبول كرد بجان هر سخن كه جانان گفت (ان قيل) ما معنى قول الجزاء من جنس العمل « قلت » ان كان العمل خيرا فيرى المائل جزاءه خيرا وان شرأ فشرأ [قال في كتاب السعدى] كان رجل وزيراً عمله لا يخلو عن اذى الناس والشر في مدة عمره فضرب يوماً رجل صالح بخصير في رأسه ولم يكن للصالح مجال انتقام منه لرتبه ووجاهته فحمل الحجر ثمة فباله امر القدير غضب الملك على ذلك الوزير يوماً فالتقه في بئر كان يسبح فيه المنضوب عليهم قسمم الرجل الصالح به فجاء والى تلك الصخرة التي كان قد ضرب به بها على رأسه فقال الوزير من انت وما هذه الحجر ولم ضربت بها قتال انا ذلك الرجل الذى ضربتنى ظلماً في اليوم الفلانى والحجر هى تلك وما هذا الا من ظلمك للعباد اذ ليس لك شفقة على احد من عباد الله تعالى مدة عمرك في حال سرورك فكيف تطلب اللون من الناس في حال مصيبتك واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله (من رحم رحم) ان قيل (ما السبب الظاهر لحراب الملك « قلت » ان السلطان اذا ترك نظره لرعيته كان سببا لحراب مملكته الا ترى ان نوشروان قال لولده في حالة النزاع يا ولدى لا تنظر الى راحتك وانظر الى راحة رعيتك يقول الفقير لا يبنى للانسان ان يخاف من الرجل الشحيح الخائف من الله تعالى بل من لا يخاف منه تعالى لان من لا يخاف منه تعالى لا يخلو عن الفساد (ان قيل) اى آية تدل على ان الاتصال مخلوقة لله تعالى مكتسبة للعباد حسبما قاله اهل السنة والجماعة وبلا كتاب يتلق الثواب والقباب « قلت » قوله تعالى (وما تعملون) حكاية عن ابراهيم عم في قوله تعالى (قال اتوبون ما تنحون والله خلقكم وما تعملون) وتم ما قال الجالى

واعلم ان جانب الثواب ارجح
فلا يلزم خلوا المكلف من الطاب
والثواب عند التساوى بلواز
التفضل بالثواب عندنا قلدا
لا يقال ان اهل الاعراف نجله
في الاعراف

فعل ما خواه زشت خسواه نكو
يك بيبك هست آفريد او
نيك وبد كرجه مقتضاي قضات
اين خلاف رضا وآن برضات

(ان قيل) ما الحكمة في لقاء ابراهيم عليه السلام في النار بكسره الاصنام مع ترك الجازات عليه بنوع آخر ؟ قلت « هذه معجزة ظاهرة قاهرة لاعلمة قاتم كانوا يبدون النار والشمس والجموم كما يبدون الاصنام ويطغون وصف الربوبية لها فاراهم الحق انها لا تنصر الا باذن الله تعالى وفي الخبر ان نمرود لما شاهد النار كانت على ابراهيم برداً وسلاما قال ان ربك لعظيم تقرب اليه قرايين فذبح قربا اليه آلافا كثيرة فلم يقضه لاصراره على اعتقاده وعمله وسوء حاله

قال الجلي

ان حكيمك زجهل واستكبار كفت بالطبع محرق آمد نار

ولا يعلم ان الطبع على الاشياء مسخر من جانب الله تعالى وعن ارادة الله تعالى (ان قيل) ما معنى الفناء في الله وموتوا قبل ان تموتوا وهل كانت الاشارة بذلك في القريمان ؟ قلت « نعم في قصة ابراهيم عليه السلام حيث اخذ الله تعالى من ابراهيم المال تحقيقا للتوحيد الاول وابتلاء بذبح الولد تحقيقا للتوحيد الثاني وابتلاء مجسمه حين رمى به في النار تحقيقا للتوحيد الثالث فظهر هذا كله ثاؤه في الله وقائه بالله ولقائه في الله فليكن حقيقة التوحيد (ان قيل) هل يجوز التسخير قبل وقوع المأمورية ؟ قلت « جاز قبل الوقوع فان ابراهيم عليه السلام كان مأموراً بالذبح ولم يحصل بل نسخ قبل الوقوع وقصة ابراهيم عم رد وجهه على المعتزلة فان الآية تدل على ان الله تعالى قد يأمر بالشئ ولا يريد فانه تعالى امر ابراهيم عليه السلام بذبح ولده ولم يرد ذلك منه والمعتزلة لا يجوزون اختلاف الامر والارادة وكذا امر نبينا عليه السلام بتلخيص الاحكام للسامية ولم يرد عليهم ان يكونوا مؤمنين كافي جهل وغير ذلك (ان قيل) ما الحكمة في الكايف الشاقة على الانسان ؟ قلت « لكسر الشهوة والنزور وان يقال بالمواق روى بلسان الفارسي وانا اترجمه راي النحل يملأ يحمل حبة ويجمع في داره بالمشاغل والمشقة فقال ايها النمل ما هذه المشقة وهذا الجمع زيادة مما ميكيفك والحال ان طماي ومشرب الله ولايتي في داري الا ما ميكيفني وطار بعد هذا القول مغروراً وجلس على لحم قطع رجله بضرب القصاب واخذ النمل رجله وجاء عند النحل وقال رب شهوة ساعة اورثت صاحبها

(ان قيل) ان كون ابيه الموق وعذابه في القبر مخالف للعقل لانا نرى تضاعف بصلب ويقي صلوايا الى ان تذهب اجزائه ولا نشاهد فيه احياء والبعث متعمن الله السباع وتفرقت اجزائه في بطوننا والبعث منه من احرق ووزر اجزائه في نزل ياح شمالا وجنوبا « قلت « لا بعد فرد الحياة الى اجزاء الميت سواء كان مصلوباً او مأكولاً او محرقاً وان لم يكن ذلك مشاهداً لنا الا ترى ان نبينا عليه الصلوة والسلام رأى جبريل عليه السلام وهو بين الظاهر والباطن والحال انه مستور عنهم ورؤيته البشريين ما يسللوا به على نفسه في الاعتقادات مع ان شوارق انوار شريعة في مقدور الله تعالى كالابن

حزنا طويلا وقال التحل قصرت الآن في موضوع لا يعلم مكانى وقال التمل
من كان بالحرم والشهوة مفروراً لا يعلم مكانه فكان في العقوبة (ان قيل)
كيف تجاسر موسى عم ان يأمر به لقوله تعالى حكاية عنه عم فارسل الى
هارون اى ارسل اليه جبريل واجله نبيا ولم يقبل امره تعالى فتشبت بطل من
غير توقف كما في القرمان وقد علم ان الله تعالى علم بحاله وقلت « انه عم امثل
وقيل ولكنه التمس من ربه العون وكفى بطلب العون دليلا على القبول من
غير توقف (ان قيل) هل ينفع على الناس ذكر الله عند العقوبة والبلاء وقلت
ينفع له ذلك ان كان ذا كراً قبل العقوبة وان كان تاركاً قبله لا ينفع قوله تعالى
(قلوا لا اله الا الله) يونس (كان من المسيحين) في بطن الحوت وهو قوله
(لا اله الا انت سبحانك اى كنت من الظالمين) او من الذاكرين الله كثيراً
بالتسبيح مدة عمره اى قبل البلاء (لث في بطنه الى يوم يمضون) فلم يلبث لكونه
من المسيحين واما فرعون كان طاغياً غاصياً ذكر الله قال الله تعالى (له حين
قال امتت بالذى امتت به بنو اسرائيل عند الفرقى الآن وقد عصيت قبل فلم
ينقذ ذلك) ان قيل لم أنكر نبوته عليه السلام اشراف قريش بالمقالة الباطلة
المذكورة في القرمان وقلت « تكذيبهم ليس الا حسداً على احتصاصه عليه
السلام بشرف النبوة من بينهم وحرامهم منه وقصر النظر على متاع الدنيا
وغلطوا في القصر والقياس اما الاول فلان الشرف الحقيقي انما هو بالفضائل
الفسانية دون الخارجية واما الثاني فلان قياس نفسه عليه السلام باتهم فاسد
اذ هو روح الارواح واصل الخليفة فاني يكون هو مثلهم واما صورة الانسان
فغير عام من آدم عم لا تفاوت فيها بين شخص وشخص نعم وجهه عليه السلام
كان يلوح منه اتوار الجمال بحيث لم يوجد مثله فيما بين الرجال نعم من قال
اى حسن سادات زوجين توهيدا اين حسن چه حسنت قدس وتعالى
وهكنا جرى في زماننا في حق أكثر العلماء لانهم اذا رؤا عالماً ربانياً من
ارباب الحقائق لم يهملوها فيجدون بدل الاغتمام ويقعون في الشك بالقياس
الى انفسهم واعلم ان النبوة عطية من الله تعالى يتفضل بها على من يشاء من
عباده لا مانع له فاته هو العزيز اى الغالب الذى لا ينال الوهاب الذى له ان
يهب كل من يشاء ونعم من قال فيمنحه تعالى

(ان قيل) ما الفرق في المعنى بين
قوله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلقت من قبل الرسل وقوله
تعالى ما المسيح ابن مريم الا
رسول قد خلقت من قبل الرسل
« قلت » معنى الاول ان محمداً
مقصود على الرسالة لا يعدها الى
النبي عن النبوة ومعنى الثاني
وايه اعلم ان المسيح مقصود
على الرسالة لا يعدها الى النبوة
واستحقاق العبادة كذا والي

چون زحال مستحقان آکھی ہر جہ خواہی ہر کرا خواہی دی
دیکر اترا این تصرف کی رواسٹ احتیاطی این تصرفها تراست

(ان قيل) هل يجوز للواعظ ان يقول رواية مقتل الحسين رضي الله عنه
« قلت » ان حجة الاسلام الغزالي رحمه الله يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل
الحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يبيح
بعض الصحابة والظمن فهم وهم اعلام الدين وما وقع بينهم من المنازعات
فيحصل على محامل صحيحة قلل ذلك الخطاء في الاجتهاد لا لطلب الرياسة او
الدنيا كما لا ينبغي والحاصل ان معاصي الخواص ليست كمعاصي غيرهم بان يقولوا
فيها بحكم الشهوة الطبيعية وانما تكون معاصيهم بالخطاء في التأويل يقول الفقيه
لا ينبغي للانسان حكاية ما وقع بين العلماء من التخاصمات لما مر آتفا « ان قيل »
كيف تكون متابعة الهوى سببا للضلال « قلت » لان الهوى يدعووا الاستغراق
في اللذات الجسدية فيشتغل عن طلب السعادة الروحية التي هي البقايات
الصالحات قال الشيخ لولا الهوى ماسلك احد طريقا الى الله واعظم جنائيات
المبد واجبح خطايا متابعة الهوى (ان قيل) هل ينفع لنا وجود المنكرين
والمشركين « قلت » نعم قوله تعالى في سورة الملائكة (ومن كل اى بحر الملح
وبحر للمذنب) تأكلون من السمك (لما طريا) اى شهى العلم (و
تستخرجون) اى من بحر الملح دون المذنب (حلية تلبسونها) اى نساكم
يعنى ان المؤمن والمنكر وان اتفقا اشتراكهما في بعض القوائد وبعض الصفات
كالسخاوة والشجاعة لكنهما لا يتساويان فيما هو المقصود وهو الفطرة الاصلية
لان النفع من بحر الملح لا يلزم كونها عنبا الا بالاجزاء التي تبدل الملوحة الى
الضووبة وكذا الحال المنكر بنور الايمان ولان الاشياء تنكشف باضدادها و
حصول الذهب بترتية النار (ان قيل) اى آية تدل على وجوب الحكم بالحق
والعدل وان لا يميل الحاكم الى احد الخصمين شيئا من الاشياء « قلت » قوله
تعالى لداود عليه السلام (فاحكم بين التلس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله

نص قرمان شنوكه حق فرمود در مقام خطاب با داود
تادھی ملک را ز عندل اسلس حکم را کن بمنذ بین الناس

پیشہ کردہ خلاف فرماترا کتہ نائب مناب شیطانرا
حق زشاهان بنیر عدل نحواست آسان وزمین ببدل بناست

قوله لطاعتي لك وذلك يومها طاعة
المخلوق لخلاف امر الخالق لكن
الطاعة له طاعة لله لحصول
المقصد برب السمى

(ان قيل) اى شئ يترتب على قارئ القرآن مكبراً وفخراً وقلت « يلزم
التعوذ والبض عن لقوله عليه السلام (تمودوا بالله من فخر القراء فانهم اشد
فخراً من الجبابرة ولا احد ابغض الى رسول الله من قارئ متكبر ومراء)
(ان قيل) اى نبي مات فجاءة وقلت « داود عليه السلام لانه عاش مائة سنة
ومات يوم السبت فجاءة ويوم السبت لقومه كيوم الجمعة لنا اياه ملك الموت
وهو يمسد في محرابه اى الغرفة ويزل وقال حبك لا قبض روحك فقال
دعني اترل وارقتي فقال مالى في ذلك من سيل فعدت الايام والشهور والسنون
والارزاق فانت بمائتس بعدها فسجد داود على مراقبة من الدرج فقبض
روحه على تلك الحالة (ان قيل) ان موت الفجاءة غير ممدوح فكيف مات
فيه وهو من الانبياء وقلت « الفجاءة رحمة للمسلمين وتخفيف ورفق بهم
اذهم المقطمون المستمدون فلا يحتاجون الى الايضاء وتجدد التوبة ورد المظالم
بمخلاف غيرهم ولنا كان موت الفجاءة من اثار غضب الله على الفاسقين (ان قيل)
ما الحكمة في تسلط الشيطان على الانسان وقلت « لمصلحة معاملة عيش الانسان
لانه لو لم يكن الشيطان لما طاع احد في الدنيا بل كان مشغولاً بالطاعة لما روى
ان سليمان عليه السلام دعا الى الله ليقيد الشيطان فاذن له فقيده وبقى سليمان
عليه السلام في المسجد جائساً يومين ولم يبق في السوق تجارة احدا بل الناس كلهم
مشغولون بالطاعة والعبادة ولا يلتفتون الى معاملة العيش والتجارة (ان قيل)
ما اعظم المعجزات لسليمان عليه السلام وقلت « اعظم معجزاته رد الشمس
بواسطة الملائكة الى وقت العصر حين قات عليه وقت صلاة العصر فينبغي علينا
ان لا نخوت صلاة العصر وايضا من معجزات نبينا عليه السلام انه عليه السلام
نام في جنب على رضى الله عنه ولم يمت على رضى الله عنه الى اداء صلاة العصر
لكيلا يقطع نومه عليه السلام فلما غربت الشمس قبض عن نومه قال على
يا رسول الله قات صلاة عصرى لطاعتي لك لحرف الايقاظ فجاء جبرائيل ع م
وقال يا محمد امرنى الله ان ارد الشمس الى موقع وقت صلاة العصر حتى يصلى
على صلاة العصر فرد الشمس حتى وقع شاعها على حائط المدينة المنورة فصلى

على رضى الله عنه تلك الصلاة (ان قيل) ما الحكمة في تحمل الانبياء على البلاء وكيد العدو كما روى عن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنه عن النبي عليه السلام مر يوماً على جماعة من قريش فقام واحد منهم وقال يا محمد انت تسب آلها قال عليه السلام (اقول ان المعبود واحد وانتم تمبدون الاسنام على الباطل) فهجموا كافة عليه فاخير ابوبكر فذهب وقال ويلكم اقتلون رجلاً ان يقول رضى الله وقد سئلكم بالبنات « قلت » في الصبر على البلاء سبب في تزايد التجليات كما وقع في نار نمرود

﴿ في التوى ﴾

آتش نمرود ابراهيم را صفوت اپنے آمد درجلا
چو کفر نوحیان و صبر نوح نوح را شد صیقل مهأت روح
رو بکش خندان و خوش یاد حرج از بی الصبر مفتاح الفرج

(ان قيل) ما معنى مرجا « قلت » معناه آتيت واسماً وخيراً كثيراً وفي بعض شروح الحديث التكلم بكلمة مرجا سنة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مرجبا يا أم هانئ حين ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهي بنت ابى طالب اسلمت يوم الفتح ومن أبواب الكعبة باب أم هانئ لكون بيتها في جانب ذلك الباب وقد صرح انه عليه السلام عرج به من بيتها (ان قيل) من هو ملوك الجنة « قلت » في الحديث ملوك الجنة كل اشعث اغبر اذا استأذتوا في الدنيا لم يؤذن لهم وإن خطبوا النساء لم ينكحوا واذا قالوا لم يمتص لقولهم ولو قسم نور احدهم بين اهل الارض لوسعهم كذا في انيس (ان قيل) لم سمى آدم بشراً في قوله تعالى (انا خالق بشرأ من طين) قلت « لانه بشره الحق سبحانه بيديه عند خلقه مباشرة لا بآلة بذلك الجناب مقدسة عن توهم التشبه فان المباشرة حقيقة هي الافضاء للبشرتين ولما كفى بها عن الجلاء هذا عند ارباب الحقائق وقال الراغب عبر عن الانسان بالبشر اعتباراً بظهور جلده من الشعر فان البشرة هي ظاهر الجلد بخلاف سائر الحيوانات (ان قيل) شقاوة الشيطان ذاتية ام عارضية « قلت » شقاوة ذاتية لا عارضية وسعادة في البين عارضية لا ذاتية فالعبرة لنا هو بالثبات لانه مهزوق البداية ومحروم النهاية فالعصاة كلهم في خطر المشية بل الطائعون لا يدبرون بما ذابحتم لهم ولقد نظم

حكيم السنان بالفارسية في التأويلات أي في إسناد جوارح الإنسان إليه تعالى

﴿ قال ﴾

يد او قدرتست و وجه هاش آ مدن حكمتش و تزول عطاش
اصبیش تهاذ حکم و قدر قدمنش جلال و قهر و خطر

والقدرة عام لان الله تعالى خلق ابليس بالقدرة التي خلق بها آدم ولكن شرف آدم باضافة خلقه الى ذاته بقوله تعالى (قال يا ابليس ما تمك ان تسجد لا) اي لمن (خلقت يدي) اي خصصته بخلق اياه كرامة له قال في بحر الحقايق يشير يدي الى صفى اللطف والقهر وما من مخلوق الا وهو اما مظهر صفة اللطف او مظهر صفة القهر كما ان الملك مظهر صفة اللطف والشیطان مظهر صفة القهر واما الآدمي فانه خلق مظهر كلتي صفتي اللطف والقهر و بهذا الجامعة كان آدم عم مستحقا لمسجودية الملائكة لان خلق الملائكة والشیطان بصفة واحدة بخلاف آدم عليه السلام لانه خلق بصفتين (ان قيل) ما علامة الشقاوة والسعادة و قلت ، علامة السعادة قبول صالح الطماء مستنداً بامر الله ورسوله ونهيهما وعلامة الشقاوة عدم ذلك لما

﴿ في السمدی ﴾

چو بختش نكون بود دركاف كن نكرد آنچه نيكانش كفتد كن

(ان قيل) اي شق اختار ابليس حين قال الله تعالى له عند الامتناع عن السجود في قوله تعالى (استكبرت ام كنت من العالين) فالاستفهام للتوبيخ والمعنى استكبرت من غير استحقاق ام كنت من العالين المستحقين للتفوق والعلو و قلت ، اختار شق الثاني لقوله تعالى حكاية عنه قال (انا خير منه) الآية

﴿ في التوسی ﴾

علت ابليس انا خيرا بدست و بن مرض در قفس هر مخلوق هست
كر چه خود داپس شكست بنداو آب صافی دان و سر كین زر جو

لقوله عليه السلام (من تواضع لله الله ومن تكبر وضعه الله) فينبغي للإنسان ان يكسر نفسه دائماً و يطلب في حالة الكسر والتواضع الراحة لان ابليس اظهر العلو والتكبر و ادعى انه مستحق بالتكبر و ابرز الدليل بقوله تعالى حكاية

عنه (خلقتني من نار) الآية فاخرجه الله من الجنة بقوله تعالى (فخرج منها) والحاصل ان الشيطان لم يعلم ان الشرف يكتسب بطاعة الله ولقد اخطأ اللعين حيث خس الفضل بما من جهة المادة والنصر وزل عما هو من جهة الفاعل كما نبه عنه قوله تعالى (لا خلقت بيدي) وما هو من الصورة كما نبه عليه قوله تعالى (وقضيت فيه من روحي) وما هو من جهة الناية كما نبه عليه بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء) ولذلك امر الانلاككة بالسجود له حين ظهر لهم انه اعلم منهم بما يدور عليه امر الخلافة في الارض وان له خصوص ليست لغيره يقول الفقير وفيه اشارة الى ان الاختصار بالاصل والنسب هو كاختصار ابليس بخلقه من اثار التي يشبه الشمس والقمر المضيء للعالم بخلاف الارض لانها مظلمة ولا يعلم ان ما حصل من النار كان فخاراً وما حصل من الارض كان نباتاً واشجاراً وحياتاً والحاصل ان طبيعة اثار مهلكة وطبيعة الارض تعطى الحياة واعلم ان المشاهدة التي ذكرها ابليس بقوله تعالى حكاية عنه قال (انا خير منه) الخ انما هي على سبيل التفتت والا فمقتضاه عن السجود لآدم انما كان عن كبر وكفر ومجرد اياه وحسد ومع ذلك ان ما ذكره فهو باطل بوجوه « الاول » ان اثار طبيعتها فساد بخلاف التراب « والثاني » اثار طبيعتها الحدة وطبع التراب السكون وحصول ارزاق الحيوانات بخلاف النار لان حرارته يجلب الفناء والقحط « والثالث » النار مفتقرة الى التراب وليس بالتراب قعر لها وكان مغطى لها وان النار وان كان لها قعر في الجملة الا ان الشر غالب على النفع والوجوه في ذلك كثيرة كما ذكره

﴿ اسماعيل الحق في قصيره ﴾

اي خاك چه خوش طينت داري كلهاي لطيفست در كل داري

وفي الآية الواردة في حق ابليس اشارة الى ان اهل الدعوى والانكار لا يدركون فضل الانبياء والاولياء والطماء الى ابد الآباد ولا يرون انوار الجلال والجلال عليهم فلا يذوقون حلوة الوصال بل يخاطبون من جانب رب الغزة بالطرد والابعاد ونعم من قال بالفارسية

مزن زبون وچرادمك بنده مقبول قبول كرد بجان هر سخن كه جانان گفت

(ان قيل) هل ينبغي ان ينضب السلطان المادل برعيته « قلت » ينضب كغضب الاب على اولاده كما في السعدى (ان قيل) اسيف الشجع يحرب الملك ام قس المظلوم « قلت » قس المظلوم اشد من سيف الشجع

[٩] ان لا يشر بعده قبل التوبة

﴿ قال السعدى رحمه الله ﴾

خرابي كسند مرشد شمشير زن نه جندان كه دود دل پيره زن
(ان قيل) هل ينبغي الظلم لاهل القدرة على الضعيف « قلت » لا لان القوى والضعيف سواء عند الله في يوم القيامة بل الضعيف محترم عند الله تعالى

﴿ كما في السعدى ﴾

كه فردا بناور برد خسروى كمدافى كه پشت نيرزد جوى
(ان قيل) كيف يكون الشكر بمقاومة المال « قلت » بذله واحسانه الى المحتاجين لا بالقول لان مجرد القول بالشكر لا يؤدى حق اداء الشكر بل يؤدى جهد البذل والاحسان. اللهم

﴿ كما في السعدى ﴾

جو اتمرد و خوشخوى بخشنده باش جو حق بر تو باشد تو بر خلق باش
(ان قيل) ما معنى قوله على رضى الله عنه لو كشفت الفطاء ما ازدادت قيتنا « قلت » يعنى لو رفع الحجابات عن احوال الآخرة من حشر ونشر وثواب وعقاب ونعيم وجحيم لازداد على اليقين ذرة بل كان على ما كان قبل رفع الحجابات وهذا ايمان الاكل كمل رضى الله عنه لان في حقه ما حصل في عين اليقين واعلم ان الكفار يؤمنون بعد الموت بالقرمان وبما اخبر به ولكن لا قبل ايمانهم (ان قيل) لم لم يقبل ايمان الكافر بعد الموت [هـ] وقبل قبله والمسمى المؤمن قبل توبته قبل الموت وينفر بعد الموت قبل التوبة بمشية الله تعالى « قلت » ان الكافر في حال كفره اجنبي والمسمى في حال عصيانه عارف بربه والكافر اذا اسلم يتقل من درجة الاجانب الى درجة المعارف والمسمى اذا تاب يتقل من درجة المعارف الى درجة الاحياء فلا بد من التوبة والتوحيد قبل الموت حتى يزول التهديد والوعيد ويظهر الوعد والتأييد (ان قيل) هل يلزم للانسان ان يجتنب عن القمل القسح ولو دفسه « قلت » نعم لان القمل القسح

ولو وقع دفة يزيل ما حصل بمدة كثيرة من الاوصاف الممدوحة [٥] الا ترى
ان ظهور فعل المسيح ولو دفة عن صديقك يفضك عليه

[٥] ولا يبعد قبل التوبة والتدابة

﴿ كما في السعدى ﴾

يا تام نيكوى بنجاه سال كه يك تام زشتى كند بايمال
يقول الفقير فينبى للحكام ان يجنبوا عن اخذ الرشوة ولو دفة لان هذه
الصفة صفة السائل المجير الذى هو من اراذل الناس (ان قيل) ما الفرق بين
قوله تعالى (انا انزلنا اليك الكتاب بالحق) وبين قوله تعالى (انا انزلنا
عليك الكتاب) قلت : الاول تكليف الاخلاص في اليهودية والثاني تخفيف
الا ترى ان قوله تعالى (وما انت عليهم بوكيل) اى لست بمسؤول عنهم يدل
على التخفيف (ان قيل) ما الحكمة في قوله عليه السلام (انا سيد ولد آدم
ولا خسر) قلت : اشارة الى ان الفخر كان باليهودية لله تعالى ولا فخر بغير الله
تعالى ولذا قال الله تعالى (فاعبداه مخلصاً له الدين) اى حال كونك مخلصاً
له الطاعة لغيره فان الدين الطاعة كما في الجلالين الاخلاص ان يقصد المبدئية
وعمله الى خالفه لا يحصل ذلك لفرض من الاغراض من شوائب الشرك والرياء
لقوله عليه السلام (لا يقبل الله عملاً فيه مقدار ذرة من رياء)

زمر اى پسر چشم آخر مدار چو در خانه دید باشی بکار
يعنى لا تنظر الى الغير غير الخالق ولو بيد الحبيب سقيت سما لكان الم
بيد يطيب

آن دلکه تو سوختی ترا شکر کند و آن خون که تو ریختی بتو فخر کند
(ان قيل) ما يقول المشركون اذا سئلوا عن خلق السموات والارض وعن
سبب عبادة الاصنام : قلت : قالوا (الله خلق السموات والارض) انما
نبدعهم ليقربونا الى الله لقوله تعالى (والذين) اى المشركين (اتخذوا)
اى عبدوا (من دونه) اى حال كونهم متجاوزين الله وعبادته (اولياء)
اى الاصنام حال كونهم قائلين (ما نبدعهم الا ليقربونا الى الله زلفى) اى
تقرباً (ان الله يحكم بينهم فيما فيه يختلفون) بان المشرك في التبار والموحد في
الجنة وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني ان اصل وضع الاصنام انما كان من

قوة التزبه من العلماء الاقدمين قائم ترهوا الله عن كل شيء واسروا بذلك التزبه عامتهم قلما رؤا ان بعض عامتهم صرح بالتعطيل وضموا لهم الاصنام وكسوها بالديباج والجل والخواهر وعظموها بالسجود وغيره ليتذكروا بها الحق الذي قاب عن عقولهم وقاب عن اولئك العلماء

قال مولانا جامي

كرجان بدهدستك سیه لعل نكردد باطنيت اصلي چه كند بدكر افتاد
(ان قيل) ما اماره الموحدين والمقربين « قلت » قبول دعوة الانبياء والايان بهم وبما انزل عليهم من الكتب ومخالفة الهوى والعبادة على وفق الشرع لاعلى وفق الطبع لان من طبع ايليس السجود لله ولما امر بالسجود (ابي واستكبر وكان من الكافرين) بعد ان كان من الملائكة المقربين وكذلك حال الفلاسفة من لا يتابع الانبياء منهم ويدعى معرفة باتواع العلوم واصناف الطاعة والعبادات بالطبع لا بالشرع ومتابعة الهوى لا باسم المولى فيكون حاصل امره ما قال الله تعالى (وقد مننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) (ان قيل) ان قوله تعالى (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها) يفيد ان خالق حواء بعد خلق ذرية آدم وليس الامر كذلك « قلت » هذا يفيد اذا عطف كلمة ثم على خلقكم واما اذا عطف على صفة نفس واحدة محذوفة فلا يفيد ذلك فالنفس خلقكم من نفس واحدة خلقها ثم جعل منها زوجها فتشعبها وفيه اشارة الى ان الله خلق الانسان من نفس واحدة هي الروح وخلق منها زوجها وهو القلب فانه خالق من الروح كما خلقت حواء من ضلع آدم فانه تعالى منفرد بهذا الخلق مطلقا فينبغي ان يعرف بلا اشراك (ان قيل) هل يقولون بان كفر الكافر قدر ضيه الله للكافر « قلت » ان الله تعالى خالق كفر الكافر ولم ير ضيه له لانه تعالى يدفع الكفر عن الكافر بيث الرسل لكيلا يكون للكفرة هجة وخالق ايمان المؤمن ورضيه له وهو مالك الملك على الاطلاق لان ارادته تعالى في الازل فلذا لم يتغير حكمه في الابد اي في الازل فارقت النزاع الواقع في هذا البحث بين العلماء ونحن اهل السنة نقول ان الله تعالى امر بد الحير والشر ولكن لا يرضى بالكفر والفسوق فان الرضاء يتعلق بالحسن من الافعال دون القبح فرد قول اهل الاعتزال لكونه غير ملائم لحكمة

في الازل وتكلف بعض اهل الاصول فقال ان الله تعالى لا يرضى يكون الكفر حسنا ودينا لانه تعالى لا يرضى وجوده وهو حسن ولا يخلقه وهو حسن وعلى هذا معنى قوله تعالى (والله لا يحب الفساد) وقوله تعالى (ولا يرضى لعباده الكفر) ان قيل (هل يبنى سمع القبول والرضا حين من قال في حق الغير طعنا و قلت « لا لان من طعنه له يظهر انه عدوه والاعتماد على كلام العدو ظلم صريح

﴿ كافي السعدى ﴾

بسمع رضا مشنو ايذاى كسى
وكر كفته آيد بهوش برس
يقول الفقير لا يبنى للانسان ان يامل معاملة الزجر للآخر قبل التصح فاذا لم يقبل يجوز بما يناسب لان التأمل والصبر ممدوح (ان قيل) ما الحكمة في عدم رضا تعالى بكفر عباده « قلت « رحمة عليهم لاجل منقبتهم ودفع مضرتهم لا لضرره به تعالى ولا يلزم منه عدم الارادة اذ ليس في الارادة مافى رضا نوع من استحسان فان الله تعالى مريد الخير والشر ولكن لا يرضى بالكفر والفسوق كما مر آنفا

اكر جز بحق مبرود جاده ات در آتش فشانند سجاده ات
اكر جانب حق نداری نگاه بگوئی روز اجل آه وآه

﴿ في المتوى ﴾

بندى نالده بحق از درد نیش صدشکایت می کند از رنج خویش
که از و اندر کر زنی در خلا استعانت جویی از لطف خدا
در حقیقت دوستان داشتند که حضورش دور و مشغول کنند

قال الحسين من نسي الحق عند العوافى لم يحب الله دعائه عند المحن والاضطراب ولذا قال عليه السلام لعبد الله بن عباس رضى الله عنهما (تعرف الى الله في الرغاء يرفك في الشدة) ان قيل (اى شئ يبنى للانسان في حال الدماء والتضرع « قلت « يبنى ان يطلب في الدنيا من المال ما يكفيه ولا يبنى كثيراً منه لان الله تعالى ان اجابه اماته لان كثرة التمسع في الآخرة لا في الدنيا لما ذكر في الاخبار ان رجلا قال لموسى عليه السلام (ادعوا الله ان يرزقني مالا ففدا به قاضى الله

إليه) ياموسى اقليلاً سألت أم كثيراً قال يارب كثيراً قال فاصبح الرجل اعمى
فنادى على موسى فلقاه سبع قتله فقال موسى يارب سألتك ان ترزقه
كثيراً فأكله السبع فأوحى الله اليه يا موسى انك سألت له كثيراً وكل ماكان في
الدنيا فهو قليل فاعطيته الكثير في الآخرة فطوبى لمن انقض الدنيا وما فيها
وعمل للآخرة والمولى قبل دنو الاجل فينبى للانسان ان يكون بين الخوف
والرجاء رجو رحمة ربه ويحذر عذابه لتقصيره في عمله ثم الرجاء اذا جاوز حده
يكون امنا والخوف اذا جاوز حده يكون يأسا فكل منهما ممصية فوجب ان
يبتدل كما قال عم (لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا) ان قيل (هل يعد
عبادة حكم الحاكم بين الحصين بلا غرض ولا نكسول عن الحق) قلت (لم
هو عبادة يبنى ان الخدمة للخالق على وفق الشرع عين الخدمة للخالق فحينئذ
لا يبنى للحكم ان يقولوا ليت أكون تاركا له واشتغل بالعبادة لان الحكم بين
الخصمين عين العبادة للخالق لما مرأنا كما ذكر في كتاب الشيخ سعدى (ان
قيل) ما الحكمة في خلق جهنم) قلت (خلق الله جهنم سوطا يسوق به عباده
الى الجنة اذ ليس تحت الوجود الا ما هو مشتمل على الحكمة والمصلحة فمن
خاف بتخويف الله اياه بقوله تعالى (يا عباد اتقون) فهو عبده عبداً حقيقياً
لشرفه الاضافة اليه الا ترى ان من خدم ملكا من الملوك يستحق الصكرامة
ويصير محترماً عنده وهو مخلوق فكيف من يخدم الخالق (ان قيل) اى مؤمن
عبد في الكعبة ليلا) قلت (امام الاعظم ابو حنيفة لما نقل في آخر رساوى
الظهيرية ان الامام الاعظم ابا حنيفة رحمه الله تعالى لما حج الحجة الاخيرة قال
في نفسه لعل لا اقدر ان احج مرة اخرى فسأل حجاب البيت ان تفتحوا له باب
الكعبة ويأذنوا له في الدخول ليلا ليقوم فقالوا ان هذا لم يكن لاحد قبلك
ولكننا فعل ذلك لسبقك وقدمك في عمالك واقضاء الناس كلهم بك ففتحوا
له الباب فدخل فقام بين المومدين على رجليه اليمنى حتى قرأ القرآن الى
التصف وركع وسجد ثم قام على رجليه اليسرى وقد وضع قدمه اليمنى على ظهر
رجله اليسرى حتى حتم القرآن فلما سلم بكى وتابى وقال الهى ما عبدك هذا
البد الضعيف حق عبادتك ولكن عرفك حق معرفتك فهب فقصان خدمته
لكمال معرفته فهتف هاتف من جانب البيت يا ابا حنيفة قد عرفت واخلصت

المعرفة وخدمت فأحسنت الخدمة فقد غفرت لك ولبن تبك وكان على مذهبك الى قيام الساعة فالهداية من الله والكسب من الصبد بحسب جرى العادة والمحكوم عليه بالذنب في الازل كان بمنزلة الواقع في النار واجتهاد النبي عليه السلام في دعوتهم الى الايمان سعى في تخليصهم من النار من غير اقتداره لان من ثبت عليه من الكفار عدلاً في علم الله كلمة الذنب لا يقدر بدعوته وشفاعته التخليص لانه في صفات القهر ولا تنفع شفاعته الشافعين وانما الشفاعة للمؤمنين فلا يقدر احد ارادته في علمه لقوله تعالى (افمن حق عليه كلمة الذنب اقامت تنقذ من في النار) الامن خاف من عذاب الله ويتصف بالايمان والطاعة فان من وصف بهذه الصفة خلصه الله تعالى لقوله تعالى (لكن الذين اتقوا ربهم) والحاصل ان من وجب عليه كلمة الذنب اذا خاف من العذاب وكان من اهل الطاعة فقد اقتضاه اي خلصه تعالى عن صفة القهر الى صفة اللطف في الازل والقسمه الاولى فضلاصة الخلاصة ان تبديل المكان كان من علم الازل فلا ينبغي ان يقول لافائدة في الطاعة لان حكم الازل لا يتغير لان التبر كان ايضا من علم الازل فلما كان المؤمن بين الرجاء والخوف كذا في التجمية (ان قيل) كم شيء يورث قسوة القلب « قلت » في الحديث (تورث القسوة في القلب ثلاث خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة في البدن

نداردن تن پروان آسكي كه بر معده باشد ز حكمت نهي

(ان قيل) ما حقيقة التوحيد « قلت » لا وجود ولا وجود ولا قصد ولا مقصود ولا قرب ولا بعد ولا وصال ولا جبران (كل شيء هالك الا وجهه كلا يل هواه الواحد القهار)

﴿ جملی ﴾

مكن انديشه ز ترتيبى و دورى لا قرب ولا بعد ولا وصال ولا ين

قال عليه السلام لبعض اصحابه (اعمل لذنيك قدر مقيامك فيها واعمل لآخرتك بقدر مقامك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك واعمل للجنة بقدر اشتياقك اليها) فاذا كان الصبر على النار غير ممكن للانسان الضعيف فليس لك طريق النجاة المصدة عن النار الموصلة الى الجنان فدخل الجنة بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين يعني ان اصل

(ان قيل) مال الحكمة في تكرير ذكر الايمان بالله والرسول في القرآن « قلت » إشارة الى انه اصل ومقبول في القدر والاعتبار كانه لفظ بالصور المذكورة فيه كالبواهر المفوفة بالطلح متصلة كذا الهم في الختام في ليلته الحراج

[هـ] وأشار إليه قوله تعالى لم كل
شيء هاك الخ ، يصفنا من الغافل
الذي يدل على الخلل

سبب دخول الجنة الايمان والتوحيد كذا يستفاد من الحديث النبوي فلا بد
من الاجتهاد لاصلاح النفس وتقوية اليقين والمجاهدة على نعمة الاسلام والدين
ولا يسوى بين الذي يتجاذبه شغل الدنيا وشغل اليمال وغير ذلك من الاشياء
المتنفة والخواطر المتفرقة وبين الذي خالص لله ليس للخلق نصيب ولا للدنيا
نسيباً وهو من الآخرة غريب والى الله قريب كان الحسن والحسين رضى الله
عنهما يلعبان بين يدى النبي عم فاعجب بهما فآله جبرائيل بهارورة فهادم
وقرطاس فيه سم فقال انجبهما يا محمد فاعلم ان احدهما يقتل بالسيف وهذا دمه
والاخر يسقى سبا وهذا سمه فقطع القلب عن الاولاد وعلق قلبه بالله تعالى
من قلة الله ولم يفر من غير الله الى الله لم يقل الله دع روجك وقلبك ثم قل الله
كا قال الله تعالى لحبيبه عليه السلام (قل الله ثم ذرهم) اى ذرهم ثم قل الله
ولا تبني للانسان الفرح بموت اخوانه ولو كانوا اعداء لان الموت عام لقوله
تعالى (انك ميت وانهم ميتون) ينى انكم جميعا بصد الموت والموت يمسكم
ولا معنى لتربس كفار قر يش بموت النبي عم بل هو عين الجهالة

مكن شادمانى بمرك كسى كه دهرت نماد پس از بي بسى

وقال بعضهم الموت ليس ما اسند الى اباضة الروح عن الجسد بل هو اشارة
الى ما يسترى الانسان في كل حال من الخلل والنقص وان البشر مادام في الدنيا
بموت جزاء جزاء [هـ] وقال عليه السلام (اذا اشكل عليكم فارجعوا الى القرءان
والسنة واذا قست قلوبكم فلينبوها بالاعتبار في احوال الموت) ان قيل (ما
معنى قول محي الدين العربي قدس الله سره ان الله لم تبجل لاحد يوم القيمة بما
تبجل الى) قلت (هذا بيان قدرة الله تعالى في جهة التمييز والتفريق لا التفخر
والتفضل به الا ترى ان نوع صورة بنى آدم واحد والتشخص يختلف الى يوم
القيامة لقوله تعالى (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السكك
والوانكم) فظهر من هذا ان الارواح يعرف ابدان يوم القيامة كما يعرف ولد الغنم
امه في جميع الاغنام في الدنيا (ان قيل) هل في النهار دفن نينا عم ام في الليل
قلت (وسط الليل في حجرة عائشة لية الاربعاء) ان قيل (اى شئ يبنى
لواضع حين الوعد) قلت (التخويف الى الله والتبشير من الله لان التخويف
عن دون الله غاية الضلالة فلهذا قال الله تعالى (ومن يضلل الله فله من هاد

ومن يهدي الله قومه فهو الهادي في الحقيقة هو الله تعالى فمن يضل الله كيف يهدي غيره (ان قيل) ما اشارة من احب الدنيا وقلت « ككرة ذكره لها كما قلت راحة من احب شيئا اكر ذكره وكذا المشركون والفاسقون فسوء القلب فانه اذا ذكر ما يتعلق بالآخرة عندها اتقيضا ونفرا واذا ذكر ما يتعلق بالدنيا فرحون ويظهر اثر السرور في وجوههم لقوله تعالى (واذا ذكر الله وجدنا شذات قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذاهم يستترون) بخلاف المؤمنين لان الذكر عندهم لما سوى الله كان لهم غما وتسلب عنهم السرور

نابت شغوم دل ز فرح زنده شود قال من از اقبال تو فرخنده شود
از غير تو هر جا سخن آيد بيان خاطر بخزان غم پراکنده شود

واعلم ان المشركين كالمثال الصبيان لان نظرهم مقصور على الصورة والاشباع فكل قلب لا يعرف الله فانه لا يأنس بذكر الله ولا يفرح به فلا يكون مسكن الحق اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى احب ان تسكن معك في بيتك فخرقه ساجدا ثم قال فكيف تسكن معي في بيتي فقال يا موسى اما علمت اني جالس من ذكرني وحيث ما التمسني عبيدي وجدي كما في المقاصد الحسنة فظهر من ذلك ان من ذكر الله تعالى فانه جالسه ومن ذكر غيره فالشيطان جالسه واعلم ان الحاكم الحقيقي هو الله تعالى وكل حكمه عدل محض بخلاف حكم غيره لان حكمه في خطر عظيم كما قال شيخنا عباده عند النصيحة لي الحكم بين الناس خطر عظيم
بوجنه قضا نكرد و ببرد تو بمری اسکر قضا نکوی

اللهم ثبت اقدامنا على السبل (ان قيل) ان التي راحة في الدارين ام الفقر و قلت « الفقر راحة قهرا وامن

﴿ كما في السعدی ﴾

مكر جاهي از سلطنت پیش نیست که ایمنتر از ملك ددویش نیست
يعني من ملك بمنصب الفقر آمن واروح بمن ملك بمنصب الامراء والوزراء
لان فكر الفقير في هيئة الطعام وفكر الوزراء في اصلاح الرعية ودفع ضرر الاعداء
(ان قيل) ما الحكمة في اعطاء المال الكثير للانبياء « قلت « لاجل المحنة والامتحان أيشكر أم يكفر وللإشارة الى ان النعمة والمال الكثير لا يدفع عنه

الذئاب ولم يغمه ذلك كما قال اليهود (نحن ابناء الله واحبائه) فقال الله خطاباً
لحيه عليه السلام (قل قم يديكم بذنوبكم) يعني ان المكرم المقرب عند الله
من لا يذنب الله وانما يذنب الخائن المهين قال الجنيب من يرى البلاء ضرراً فليس
يسارق فان السارق يرى الضر عن نفسه رحمة لان الضر يضل القلوب من
القسوة ومن رأى التهمة على نفسه من حيث الاستحقاق فقد جحد التهمة بل
يفنى ان يقول اعطاني الله هذا المال من غير استحقاق كي اكون شاكراً (ان
قيل) ايبنى للانسان ان ينظر على السوية لاهل القدرة والضعف و قلت «
نعم لان العالم متغير فتصير النفي للفقير ندامة حين صار الفقير غنياً والنفي فقيراً
لان انكسار قلوب الناس سبب لخراب نفسه (ان قيل) هل يناسب رجاء
الخير من الله عز وجل لمن عمل شراً » قلت « لا بل لمن عمل خيراً لان الثمرة
ترجي من الشجرة الرطبة لامن اليابسة (ان قيل) ما الحكمة في اعطاء الرزق
والتهمة الكثيرة للاحق وفي ضيق حال المائل والييب » قلت « اشارة الى ان
طلب الرزق ليس بالكسب بل بالمشية كما روى ان الله تعالى اوحى الى موسى
عم اتدري لم رزقت الاحق قال يارب لا قال ليعلم المائل ان طلب الرزق ليس
بالاجتهال فالكلمة بهذا (الا الله تصير الامور) والامور الجارية كلها
على وفق الحكمة وعلى مقتضى المصلحة (ان قيل) اى آية اوضح من الايات
في منفرة الذنوب » قلت « آية (لا تقنطوا من رحمة الله)

مشوى

ندام هيج كونه توشه راه مجز لا تقنطوا من رحمة الله
اميد دردمند تارا دوا كن دل اميد و اراترا روا كن

قال عليه السلام (ما احب ان تكون الى الدنيا وما فيها بها) اى ما
احب ان املك الدنيا وما فيها بدل هذه الآيات (ان قيل) ما علامة
قبول صلاة الخس » قلت « علامته امتناع من صلى عن الفحشاء والمنكر
لقوله تعالى (ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر) يقول الفقير لا
يفنى للانسان جمع المال للدنيا لان مشقة الجمع بالنسبة الى حياة عمره لا يبادل
بل المشقة في جمع العمل للآخرة الزم واقنع بالنسبة الى بقائه عمره الا ترى ندامة

من لا يزرع وقت الحصاد (ان قيل) ما الفرق بين ذنوب المشرك وبين ذنوب غيره من الماصين حتى لا ينفرد ذنب المشرك من غير توبة بخلاف ذنب الماصى فانه يضر بدون توبة لمن يشاء « قلت » ان المشرك لا يطلب المغفر والمصيه والمغو والمغفرة بدون الطلب مخالف للحكمة بخلاف المؤمن فانه يطلبه وان لم يوفق للتوبة (ان قيل) هل يشفع الشافع يوم القيمة قيل شفاعتنا عليه السلام من الانبياء والرسل والملائكة « قلت » لا بل بسده لان نينا عليه السلام مظهر حقيقة الرحمة فلا تقطعها الامة المرحومة من رحمة الله

﴿ في الجاسى ﴾

ز مهجورى بر آمد جان طلم ترجم يانسى الله ترجم

(ان قيل) ما علامة من لم يكن له مرحلة ولا انصاف « قلت » من كان مقيداً بمنفعة نفسه لا لغيره فمن انصف بهذا الوصف لا يكون له رحمة ولا انصاف

﴿ كافي السدى ﴾

كرقم كز افسادكان نيسق چو افساده ينى چرا ايسق
توانكر ازان لقمه چون ميخورد چو يندكه درويش خون ميخورد

قال السدى ان قوله خون ميخورد كناية عن نهاية الفقر يقول الفقير يحوز حمله على الحقيقة لاني رأيت كثيراً من الناس يأكلون دم النعم عند البيع بعد القاهم اياه في الماء الساخن فيجمد وذلك القحط وقع في زمان نيسا بنى بمدينة حكاري (ان قيل) قوله تعالى (كل شئ هالك الا وجهه) يناقض الاستثناء في قوله تعالى (فصق من في السموات ومن في الارض) اى مات (الا من شاء الله) قلت « لا مناقضة لأن الاستثناء في قوله الا من شاء الله استثناء موقت يعنى ان جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام يموتون من بعد وآخر من يموت جبرائيل وقال بعضهم ملك الموت واما قول بعضهم المستثنى الحور والولدان وخزنة الجنة والتار وما فيها لانهما وما فيها خلقا للقاء والموت لقهر المكلفين وقلمهم من دار الى دار ولا تكلف على اهل الجنة فتكروا على حالهم بلا موت فالمستثنى على حقيقة فقير وارد لما قلنا من السؤال آخره وكان الخطاب متعلق بامم الدنيا فلم يدخل الجنة والتار وما فيها في

الآية وقال الحسن البصري المراد بالمشي هو الله تعالى وقال بعضهم ان قوله تعالى (كل شيء هالك الا) مناه عند المحققين قابل للهلاك فكل محدث قابل للهلاك بل هالك دائماً اذ لكل شيء وجهان وجه نفسه ووجه لربه فالوجه الاول هالك وعدم والثاني عين ثابت في علمه قائم بربه وان كان له ظل ظاهر فكل محدث قابل للهلاك والعدم وان لم يهلك ويندم بخلاف القديم الازلي قال جعفر الصادق اهل الاستثناء محمد عدم واهل بيته واهل المعرفة والله اعلم بالصواب (ان قيل) باى شيء يضافون اهل المحشر في الرصات والحال ان الارض المبدلة ليس فيها الشمس والقمر والكواكب « قلت » بنور ربها مضية لاهلها قال الله تعالى (واشرفت الارض) اى صارت عرصات القيامة مشرقة ومضيئة وذلك حين ينزل الله على كرسيه لفصل القضاء بين عباده (بنور ربها) اى الضوء المنتشر المبين على الابصار (ان قيل) الحفظة كيف تطلع على ما يزعم عليه البعد باطناً حتى يكتب ويحفظ الى وقت القيامة « قلت » الحفظة تستعمل من خزينة اللوح المحفوظ فيعرفون كل ما وقع من العبد من فعل ظاهر وباطن ولكن يجوز ان يكون من الاسرار ما لا يطاع عليه غير الله تعالى (ان قيل) اى ذنب أكبر بعد الشرك « قلت » الكبر والاستكبار لقوله تعالى (فمئس متوكل المتكبرين) بل الشرك يتولد من الكبر لقوله تعالى (ابنى واستكبر وكان من الكافرين) ولقوله عليه السلام (لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من الكبر) (ان قيل) حب حسن الثياب اهو من الكبر ام لا « قلت » ليس من الكبر لان الله تجليل يحب الجلال فالكبر تصنيع الحق في اواصر الله ونواحيه وعدم اتقائه واستحقار الناس وتمييزهم وفي تأويل الحديث وجهان احدهما ان المراد التكبر عن الايمان والثاني ان يتزع عنه الكبر بالتعذيب او الضو ثم يدخل الجنة فلا يدخلها وفي قلبه شيء منه كما قال تعالى (وتزعنا ما في صدورهم من غل) قال الحق الحديث واقع بطريق التلخيص والتشديد وقال بعض الكبار ما من فرصة ولا نافلة ولا فعل خير ولا ترك محرم ولا مكروه الا وله جنة مخصوصة ونعم خاص (ان قيل) اى امة تدخل الجنة اولاً « قلت » امة محمد تدخل اولاً الجنة فتزول حيث تشاء منها ثم يدخل سائر الامم (ان قيل) ما الحكمة في خلق الرمش « قلت » اظهاراً لعظمته وقدرته لامكانا لذاته فانه

الآن على ما كان عليه وخلق العرش بالنسبة إلى قدرته أقل من خردة خلقه
مطافاً للملائكة ويكون قبة الدماء ومحلّا لتزول البركات لانه مظهر لاستواء الرحمة
الكليّة ولذا نرفع الأيدي إلى السماء عند الدعاء لانه بمنزلة أن يشير سائل الخزينة
السلطانيّة ثم يطلب من السلطان أن يفيض عليه بالعطاء من هذه الخزانة قال
العلماء يكره النظر إلى السماء في الصلاة وأما في غيرها فكرهه بعض ولم يكرهه
الأكثر لأن السماء قبة الدماء يقول الفقير فظهر من ذلك أن النظر إلى السماء
لا يفسد الصلاة وإن كان مكروهاً وإيضاً خلق الله العرش ليكون موضع كتاب
الآبرار وليكون مرقى للملائكة فانهم يرون الأديين من تلك المرأة ويطلمون
على أحوالهم كي يشهدوا عليهم يوم القيامة ويكون ظلة لاهل المحشر من
المقربين ويكون محلاً لظهور شرف محمد عليه السلام كما قال الله تعالى (عسى
أن يثبتك ربك مقاماً محموداً) وهو مقام تحت العرش فيه يظهر أثر الشفاعة
العظمى للمؤمنين ويقال إن الله رفع من كل شيء شيئاً المسك من العليب والعرش
من الأمان والياقوت من الجواهر والشمس من الأنوار والقرمان من الكتب
والسبل من الإطعمة الحلوة والحرر من اللباس والزيتون من الأشجار
والأسد من السباع وشهر رمضان من الشهور والجمعة من الأيام ووليّة القدر من
الليالي وكلمة التوحيد من الأقوال والصلاة من الأفعال و محمد عليه السلام من
الرسائل وأمه من الأئمة (أن قيل) ما السبب في ترقى أهل السلطنة وتزول أهل
الشفاعة ؟ قلت « أن أهل السعادة قد شكروا الله على نعمة الوجود فزادهم
نعمة الإيمان فشكروا نعمة الإيمان فزادهم نعمة الولاية فشكروا نعمة الولاية
فزادهم نعمة القرب والمعرفة في الدنيا ونعمة الجوار في الآخرة وأهل الشقاوة
قد كفروا نعمة الوجود فنهم الله بالكفر والطردهم من الدنيا ولهم
في الآخرة عذاب النار يقول الفقير ينبغي للملوك والوزراء أن يكونوا من أهل
التقوى لأن المسلمين يأمون لهم والثاني على دين ملوكهم الأتري أن الله تعالى
أرسل موسى عم إلى فرعون وهامان وقومهما ولم يذكر في كلامه قوم فرعون
بل اكتفى بذكر فرعون وهامان لأن القوم تابع لهما في كل حال (أن قيل)
أرسل موسى إلى قارون متأخراً عن إرساله إلى فرعون وهامان أم متقدماً
« قلت » أرسله إلى قارون متأخراً لأن قارون كان إسرائيلياً وابن عم لموسى

ومؤمناً في الاوائل اعلم نبى اسرائيل حافظاً للتوراة ثم تغير حاله بسبب التنى
فناقى كالكاسمى فصار ملحقاً بفرعون وهامان في الكفر والهلاك فاحفظ
هذا ودع مقاله أكثر المفسرين في هذا المقام كذا في الحق فينبى لنا ان لا نتكبر
ولا ننظلم لاحد لان المظلوم منصور عند الله والظالم مقهور عنده في الدارين

ولم من قال

هركه سر كس بود او مقهور شد هر كه خالى بود او منصور شد
(وان يحكم بين الناس بالعدل) وان لا تخاف من كيد الظالم والفاسق والحيابة
لان كيدهم في ضياع لا يبنى عنهم شيئاً لقوله تعالى (وما كيد الكافرين الا
في هلال) الا ترى ان مفتى الشام اتى بقتل الشيخ عى الدين العربى قدس سره
فدخل الحوض للتسل فخرج من الحوض ميتاً فن اعزه الله لم يقدر
احد على اذلاله بل الكل على اكرامه واحترامه الا ترى ان فرعون اراد قتل
موسى لاصلاح ملكه فيزعمه فلما سمع موسى التجاء الى الله فجاهد وقومه
وهلك فرعون وقومه وكانوا من الاخسرين في الدارين وفي الحديث (مامن
احد الا في رأسه سلسبستان احديهما الى السماء السابعة والاخرى الى الارض
السابعة فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة التى في السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله
بالسلسلة التى في الارض السابعة) فالتكبر ايا كان مقهور لاهالة الا ترى ان الله
تعالى خلق درة بيضاء فنظر اليها بالهبة فذايت وصارت ماء فارقع زبدتها
فخلق منه الارض فاقتحرت الارض وقالت من مثل فخلق الحبال فقهر بها
الارض فتكبرت الحبال فخلق الحديد وقهر به الحبال فتكبر الحديد فقهره بالنار
فتكبرت النار فقهرها بالماء فتكبر الماء فخلق السحاب ففرق الماء في الدنيا فتكبر
السحاب فخلق الرياح فقهرت السحاب فتكبرت الرياح فخلق آدمى فاتخذ
ميتاً يحفظ نفسه من الرياح فتكبر آدمى فخلق الثوم فقهر به فتكبر الثوم فخلق
الله المرض فقهره به فتكبر المرض فخلق الله الموت فقهره به فتكبر الموت فخلق الله
المرض فقهره به فتكبر المرض فخلق الله الموت فقهره به فتكبر الموت فقهره
بالدج يوم القيامة بين الجنة والنار فظهر ان ذبح الموت كان سبباً لتكبره
(ان قيل) ما التوفيق بين قوله عم (سابق الامم ثلاثة لم يكفر بالله طرفة
عين حزيل مؤمن آل فرعون وحيب التجار صاحب مؤمن آل يس وعلى
ابن ابى طالب وهو افضلهم) وبين قوله عم (الصديقون ثلاثة حبيب التجار

مؤمن آل يس ومن آل فرعون الذي قال اتكلمون رجلا ان يقول ربي الله
وابوبكر الصديق وهو افضلهم) فان الاول يدل على تفضيل على رضى والثاني
على تفضيل ابي بكر رضى الله عنه (قلت) تفضيل ابي بكر في الصديقية وتفضيل
على في السبق اى سبق الائم في عدم وجود الكفر طرفة عين فافضلية كل منهما
من جهة فلا مخالفة بين الروايتين ومن افضلية ابي بكر رضى الله تعالى عنه
تخليص النبي عم من عقبة ابن ابي معيط حين قصد عقبة في وقت طغيان
قرين ومن افضلية عمر رضى الله عنه جرد سيفه بمكة وقال والله لا اعيد سراً
بعد هذا اليوم فكان ما كان من ظهور الدين بسيفه (ان قيل) هل مال فرعون
الى الايمان بدعوة موسى اياه له « قلت » نعم وذلك باستشارة اذ من ماله
كان يستشير امرئته آسية فتشير عليه بالايمان ومتابعة موسى ويستشير وزيره
هامان فيصده عن ذلك

﴿ في المتوى ﴾

شاء چون فرعون وهامان وزير هر دورا نبود زبد بخي كير
شاء عادل چون قرين او شود قام او نور على نور بود
(ان قيل) هل ينبغي للانسان ان يسعى الى الخيرات حين وجد السعة والى
الطاعات حين وجد الصحة « قلت » نعم لان وجود المال والصحة غنية له
بالنسبة الى زوال المال والصحة

﴿ في السمدى ﴾

بتابد بسى ماه وپژ وين وخور كه سر بر نندارى زبالين كور
(ان قيل) ما الحكمة في انكار المنكرين الانبياء ومعجزاتهم « قلت » في الانسان
صفة ظلموية وصفة جهولية لوخل وطبعه لا يؤمن بنبي من الانبياء ولا بمعجزة
من معجزاتهم بل انها آيات الله تعالى وهذه طبيعة المتقدمين والمتأخرين قال الحق
(ان الطاسج) اى مهر نهنده (هواقه) والمطبوع هو القلب وسبب الطبع هو
التكرر والتجرب فاذا كانت هاتان الصفتان مطبوعتان في القلب فلا يدخل مما في
الخارج من الايمان والاخلاص والهدى صلى العاقل ان يتثبت بالاسباب المؤدية
الى شرح الصدر لا الى طبع القلب (ان قيل) ما دواء شرح القلب « قلت »

دواء قراءة القرمان بالتدبر واختلاء البطن عن الحرام وقيام الليل والتضرع
الى الله لا سيما وقت الاسحار ومجالسة الصالحين كما قال ابراهيم الحواس قال
الحسن البصرى حدثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سرية الدور وهو بالفارسية
« ذنك ريجتن » وبالتركي « بس تكلمك » وهذا بالنسبة الى القلب القابل للمحادثة
اذ وب قلب لا قبل ذلك

آهني را كه مسور ياه محسود نتوان برد از ويصيل ذنك
باسيه دل چه سود كفتن وعظ نرود ميخ آهني در سنك

ولا ينبغي ان يقول ليس لي قابلية لتطهير قلبي لانه كالحديد لان الاشتغال
بذكر الله والطساعة يطهر قلبه ويهديه الله الى طريق الحق لان التبديل من
الشقاوة الى الهداية من علم الأزل اذا وجدت الاسباب كما سبقت الاشارة اليه
(ان قيل) هل فرق هاما مع فرعون ام لا وايضا هل هو من القبط ام من
بنى اسرائيل « قلت » قال انه ليس من القبط ولا من بنى اسرائيل ولم يفرق
معه وطش بعده زمانا شقيا محزوننا يتكفف الناس عنه يقول الفقير هذا العيش
في حق من قبل التذويب في الدنيا لامن الترحم الا ترى ان فرعون يسمى ويسم
حتى تجاسر ان يقول يا هاما ابن لي صرحا كما حكى الله عنه بقوله تعالى (يا
هامان ابن لي صرحا لعلني ابلغ الاسباب) الآية ولا ينبغي ان هذا القول لا ينبغي
لمن يدعي الربوبية لانه ليس في قوة البشرية وضع بناء ارض من الحيل هذا على
ظاهر الآية وقال بعضهم ان المراد وضع رصد في موضع عال ليرصد منه احوال
الكواكب هل فيها ما يدل على ارسال الله اياه فعلى هذا يكون فرعون من
البحرية الزنادقة وشبهة فاسدة (ان قيل) ما معنى الامر بالاستغفار عن الذنب
لنينا عم بقوله تعالى (واستغفر لنفسك) قلت « فيه وجود كما سيحكيه الا
ان ما قال ابن الشيخ في حواشيه من ان الظاهر انه تعالى يقول ما اراد ان يقوله
وان لم يخبر لسان نضيف اليه عم ذنبا من كلام المشايخ لان المشايخ لا يدري
حقيقة الذنب المضاف اليه عم الا الله جل جلاله كالتضمية في قوله تعالى (ان الله
وملائكته يصلون على النبي) فلا سبيل الى احد لمعرفته ومن لهذا القيل
سهوه عليه السلام في بعض المواضع فانه ليس من قيل السهو الذي تعرفه الامة
يقول الفقير الكلام الذي يقال بين الاقران لا يقال عند الملك والسلطان قاله

لا يخلو عن الذنب مادام عبداً وعظوماً فكيف اذا تأملنا رتبة الانبياء والرسل بالنسبة الى قدرته الله تعالى نعم ان بينهما تفاوتاً لا يقبل النسبة فكيف يقبل النسبة بين القديم والحادث الا قواعد المنطق وكذا الفرق بين الامة والرسل وبين السوام والخواص كما لا يخفى

نور حق چون زدل ظهور کند ظلمت تن چه شر و شور کند

(ان قيل) ما السبب في عدم ايمان اكر اليهود بنيينا عليه السلام مع ان اوصاف النبي عم مذكورة في التوراة « قلت » انهم يزعمون ان من ذكر في التوراة هو ابويوسف بن مسيح بن داود وليس بمحمد عم كما يقولون لرسول الله عم لست صاحبنا المذكور في التوراة بل هو مسيح بن داود ويريدون الدجال يزعمون انه يخرج في آخر الزمان ويبلغ سلطان البر والبحر وتسير معه الانهار وهو من الله فيرجع اليها الملك وليس الامر كما يزعمون لان الدجال وان كان يخرج في آخر الزمان لكنه ومن تبعه من اليهود يقتلهم عيسى عم ففني قوله تعالى (فاستمذ بالله) انه فاستمذ من فئة الدجال كما قال عليه السلام (تمودوا من فئة الدجال) وفي الحديث (لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه لرسول الله) فظهر من هذا الحديث وجود مدة قيام الساعة لاني اظن ان خروج الدجالين ليس على التعاقب

مگرد بمست محمد عربی تا بود خلق را رسول و نبی
هر چه ثابت شود بقول حق که محمد علیه الف صلوات
داد ما را خبر بموجب آن واجب آمد بآن زمان ایمان

(ان قيل) ان قول عائشة رضي الله عنها لا تقولوا لابي بسم محمد يوهم ان لا يكون كونه عم خاتم النبيين « قلت » المراد انه لا يوجد في الدنيا نبى بعده فان عيسى عليه السلام ينزل الى الدنيا بشرعة النبي والحاصل ان النبي بعده موجود لكن الشريعة غير موجودة فان شريعة النبي عم ختم الشرائع [١] (ان قيل) ما المراد بايمان رسل الماضية « قلت » الايمان بهم العلم بكونهم صادقين بما اخبروا به عن الله فانه تعالى يشهد الى عبادته ليلفهم امره ولهيه ووعده ووعيدته وايدهم بالمعجزات الدالة على صدقهم اولهم آدم وآخرهم محمد عم فاذا

[١] فكونه عليه السلام خاتم النبيين
بالنسبة الى شريعته

آمن بالانبياء السابقة فالظاهر انه يؤمن بانهم كانوا انبياء في الزمان الماضي لا في الحال اذ ليست شرايعهم بياقية واما الايمان بمحمد عم فيجب انه رسولنا في الحال ونتم الانبياء فاذا آمن به رسول ولم يؤمن به ختم الرسل لانسخ لشريعته الى يوم القيمة لا يكون مؤمنا ومن قال آمنت بجميع الانبياء ولا اعلم آدم مثلا نبى ام لا فقد كفر ثم انه تعالى لم يبين في القرءان عدد الانبياء كم هم وانما المذكور فيه بابهم العلم [كآدم ونوح وادريس و صالح و هود و ابراهيم واسماعيل واسحق ويوسف ولوط ويعقوب وموسى و هارون وشعيب وزكريا ويحيى وعيسى وداود سليمان واليسا و اليسع وذوالكفل و ايوب ويونس وعمر وذوالقرنين وعزير ولقمان] على القول بنبوة الثلاثة الاخيرة صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين واعلم ان اعتقاد بانبيوة من ليس بنبي كفر كاعتقاد نبي نبوة نبي من الانبياء فلا يكفر في عدم اعتقاد نبوة الثلاثة الاخيرة للاختلاف في نبوتهم واعلم ايضا ان الايمان بجميع الانبياء واجب على المكلف سواء ذكر في القرمان او لا فمن يعرف اسمه يجب الايمان به تفصيلا ومن لم يعرف اسمه يجب الايمان به اجمالا (ان قيل) ما معنى قوله تعالى في سورة السجدة (فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة) قلت : قال ابو السعود رحمه الله في تفسيره وصف الله المشركين بانهم لا يؤتون الزكاة لزيادة التحذير والتخويف لمن منع الزكاة قال بعض العلماء من الحنفية انهم غاطبون بالفروع بشرط تقديم الاسلام كما ان المؤمن مخاطب بالصلاة بشرط تقديم الوضوء [هـ] قال تفصيل في الاصول قال الكاشاني وصف المشركين بمنع الزكاة اشارة الى مجملهم وعدم شفعهم على الخلق فالبعث اعظم رذائل و اكبر ذمايم قال بعض الكبار من كان بخيلا كان كبدن بلا روح او شجر بلا ثمر يقول الفقير لا يبنى حصر البخل في المال لان من كان له علم ولم ينط الخلق كان ممدودا من البخل وكذا كتم الشهادة وغير ذلك وفي تفسير ابن عباس رضى في قوله تعالى (لا يؤتون الزكاة) اى لا يؤتون (لاله الا الله محمد رسول الله) قالها زكاة النفوس ومعنى الآية لا يطهرون انفسهم من الشرك بالوحيد لان المشركين نجس بقول الفقير وكذا المال الذى لا تؤدى زكوة فهو ممدود من النجس غير مقبول عند الله واذا صرف في طريق الخيرات يكون

[هـ] فظهر من ذلك ان حنات
المشركين قبل الايمان كصلاة
المؤمنين قبل الوضوء في عدم النجس

كصلاة بلا وضوء (ان قيل) لم يتبع الحكماء والفلاسفة قول الرسل والانياء
 « قلت » انهم ينظرون بالعقل ويقولون نحن مهتدون فلا حاجة بنا الى من
 يهدينا كما قال سقراط الحكم حين ظهر موسى عم نحن قوم مهتدون لا حاجة
 الى تهذيب غيرنا والحال انهم لا يعلمون ان العقل لا يكسب مراتب النيب
 والباطن ولا يطلع على احوال الآخرة يقول الفقير لو سئلا سقراط كيف
 غرق فرعون في البحر لرجع عما قال لان الطباع على الاشياء كان من قدراته
 ان شاء ازالها وان شاء تبقى عليها

﴿ في المتوى عند عجز الكفار ﴾

[٥] أرجع الى شرح الواثق

باز آمد کای محمد عفو کن ای ترا الطاف علم من لدن
 من ترا افسوس میگردم ز جهل من بدم افسوس را منسوب واهل
 چون خدا خواهد که برده کس درد میلین اندر طبعی پاکان برد
 واعلم ان الانسان اذا فكر بذنبه وتفكر في لطف الله وعفوه خجل عن
 ذكر ذنبه

﴿ في السعدى ﴾

همی شرم دارم ز لطف کریم که خواتم کنه پیش عفو عظیم
 (ان قيل) هل يشهد الزمان على عمل عبد « قلت » يشهد كما تشهد الاعضاء
 والمكان يوم القيمة لما روى علاء بن زياد قال ما من يوم يأتي الا ويقول ايها
 الناس اني يوم جديد وانا على ما يعمل في شهيد واني لو غربت الشمس لم
 لرجع اليكم الى يوم القيمة فلا ينفي للانسان عند مباشرة الفواحش ان يقول
 ليس في هذا المكان وهذا الزمان احد لان الزمان والمكان يشهدان عليك
 لقوله تعالى (وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
 جلودكم) الآية وفي الحديث (افضل ايمان المرأ ان يعلم ان الله معه حيث
 كان) قال ابو عثمان رحمه الله من لم يذكر وقت مباشرة الذنوب شهادة
 جوارحه عليه يجزئ ان يصر على الذنوب ومن ذكر ذلك حين مباشرتها
 ربما تلحقه الصمة والتوفيق ويمتانه من الذنوب واما الفلاسفة والزنادقة
 فانهم يستندون ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات وبطلانه ظاهر [٥] فعليك بالحق الحقيق

عصمنا الله من عدم التوفيق

﴿ بيت ﴾

دوسراين غافلان طول امل دانی که چیست
آشیان ضرر دست ماری در کبوتر خانه

(ان قيل) ما الحكمة في طول يوم القيمة خسين الف سنة بحساب يومنا هذا
« قلت » لطول امل الناس في الدنيا كانت حسرة الطول في الاخرة بطول الايام
(ان قيل) ما معنى قول ابي يزيد البسطامي قدس سره السامی حين قال له يحيى
بن معاذ سكرت من كثرة ما شربت من حبه

﴿ شعر ﴾

شربت الحب كاشاً بمد كاش فاقد الشراب ولا روي

« قلت » إشارة بهل من مزید ولو شرب سبعة البحر يقول الفقير وبذلك
عرج النبي عم الى المراج و جاوزه مقام جبرائیل عم كانه قائل هل من مزید لان هذا
القول من صفات الكمل لامن صفات الضعفاء ولا يجيد هذا المقام سائر الانبياء
والرسل فظهر فضله صلى الله عليه وسلم على جميعهم (ان قيل) ما المرض
بوجود السلطان والعلما بين الناس « قلت » وجود السلطان للدعوة
بالسيف الى دين الله والعلما لطاعة فالعلما خلف الانبياء في عالم الارواح
والمملوك خلف الانبياء في عالم الاجسام فينبغي للملوك ان يجاهدوا في دين الله
والعلما ان يظفروا الناس (ان قيل) ما ينبغي لمن يسمع الاذان ان يفعل « قلت »
يقطع كل عمل باليد والرجل واللسان الا قارئ القرآن في المسجد ويستعمل
بالاجابة للمؤذن ويقول غيب الاذان [اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة
القائمة آن سيدنا محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابنته المقام المحمود الذي
وعده] ان قيل (من اذن اولاً في السماء ومن اذن في الارض اولاً « قلت » اول
من اذن في السماء جبرائیل عم وفي رواية ميكائیل عم تند بيت المصور واول من اذن
في الارض بلال الحبشي رضي الله عنه (ان قيل) من زاد الاذان الاول في الجملة
« قلت » عثمان رضي الله عنه ليؤذن اهل السوق قياتون المسجد وكان في
زمن النبي عم وابي بكر رضي الله عنه اذان واحد واول من وضع احدی
يده على احد اذنيه عند الاذان ابن الاصم مؤذن الحجاج بن يوسف واول

من رقي منارة مصر للاذنان شرحيل واول من قدر الساعات الاثني عشر
نوح عليه السلام في السينة ليعرف بها مواقيت الصلاة (ان قيل) من هو
تارك الادب والحياء عند الله ؟ قلت « هو الذي يقرأ القرآن بغير تدبر لا يورد
في التورية ان الله تعالى قال يا عبيدي اما تستحي مني يا ايها الكتاب من بعض
اخوانك وانت في الطريق تمشي فتمسك عن الطريق وتقدم لاجله وتقرأ و
تتدبره حرفاً حرفاً حتى لا يفوتك شيء منه وهذا كتابي اتركه اليك انظر كم
فصلت لك فيه من القول وكم كررت عليك فيه لتأمل طسوله وعرشه ثم
انت معرض عنه افكنت اهون عليك من بعض اخوانك يا عبيدي قصد
اليك بعض اخوانك فقبل عليه بكل وجهك ويصني الى حديثه بكل قلبك
فلن تكلم متكلم او شغلك شاغل عن حديثه لومات اليه ان كلفوها اذا
مقبل عليك ومحدث لك وانت معرض بقلبك عني فجلستي اهون عندك من
بعض اخوانك كذا في الاحياء (ان قيل) ما الحكمة في هجرة النبي عم من مكة
الى طيبة ؟ قلت ان الكعبة مراتب الفناء اذ البقاء انما هو بعد النزول (ان قيل)
ما الحكمة في السجود للصلاة ؟ قلت « ازالة للكبر في الحديث اذا وضع
حيته لله تعالى ساجدا فقد برئ من الكبر (ان قيل) ما الحكمة في احياء
الموتى ؟ قلت « المجازات والمكافآت في الاحياء (ان قيل) هل كان لتصبية
العالم تأثيراً في قلب من لم يكن له قابلية الايمان ؟ قلت « لا لان في آذانهم مرض
صم لقوله تعالى (اولئك ينادون من مكان بعيد) بني مثل ايشان انستك
اورا از مسافة دور ودراز بخوانند نه خوانند يتدونه واه آواز اورا شنود
بس اورا ازان ندا چه منفعت رسد ولقد احسن من نظم وقال

نادى اقبال ميكويد كه اي نا قابلان من بسى زديكي خواتم شاپس دور دور
(ان قيل) ما الحكمة في عدم القابلية ؟ قلت « من صم عن نداء الحق في الازل
لا يسمع نداءه عند الاجساد ويكون عن حقايقه بعيدا كما قال ذواتون فيني
للعالم ان يسارع الى الاعمال الصالحة دائماً خصوصاً في زمان انتشار الظلم
والفساد وغلبة الهوى على النفوس فان الثبات على الحق في ذلك افضل واعظم
(ان قيل) باي شيء يكون حصار المؤمن ؟ قلت « الطاعة والعبادة لا يورد
في البستان من انه ان قلعة قول اصلان كانت مشهورة في الجامة والارقعاع

وهو في رواية قلعه قلعة ديار بكر فجاء رجل كامل من السباحين الى سلطان قزل
اسلان فسل الملك منه قنخرا فقال هل رأيت مثل هذه القلعة في الارتضاع
واسكان اهل البلد داخلها قسبم الرجل واجاب بانه ليس في الدنيا نظير لها
الا انه لا يمتنع ملك الموت من الدخول فيها [٥] ان قيل (ما الحكمة في كثرة
الظلم في هذا الزمان » قلت « من علامة القيامة ولقد احسن من قال

جو خواهدك ويران كند على كند ملك دد پنجه نعلامی

ومن الله الامن والسلامة بقول الفقير لابنني للانسان ان يتفمس بالنظم والجور
بل بالطاعة والعدل لان انفس الانسان كالخطوات فكلما يتفمس نفسها فسكاته
خطى خطوة الى اجله وله في كل يوم اثنا عشر الف نفس وفي كل ليلة كذلك
فكل واحد مسؤول ومثاب عند الله في كل نفس من الانفس (ان قيل) ماضى
ان الانسان جرم صغير وفيه انطوى العالم الأكبر « قلت « الانسان اى جسمه
كالمرش ونفسه كالكرسى وقلبه كالبيت المسور والطائفة القلبية كالجنان والعيان
والاذنان وغيرها كالبروج الاثني عشر والتفصيل في تفسير الحق في صحيفة ٥١٤
وكنا قال من قال في مدح الانسان

دركوش كرده حلقه فرمان پذير تست خاك وهو آتش وآب روان همه

(ان قيل) ما الحكمة في قوله عم (اقتنحوا صيانتكم بلا اله الا الله ولقنوا
امواتكم لا اله الا الله « قلت « ان حال الصيانت حال حسن لاغل ولا غش في
قلوبهم وحال الموتى حال الاضطراب فاذا قلم في اول ما يجرى عليكم القلم
وآخر ما ينفج عليكم القلم ففى الله ان يتجاوز ما بين ذلك يقول الفقير فظهر
من هذا مشروعية التلقين فلا يرد ما قيل كيف يلقت الموق وهو ليس بجابل
للخطاب هذا على ظاهر الحال فينبى للمعلم عند مباشرة الصيانت بالتعليم بلا اله
الا الله محمد رسول الله عم واعلم ان الكسب طريق الجنة

كسب را همچون زراعت دان عمو تا تكلى وصل نسود آن تو

لان المؤمن بين الخوف والرجاء فلا بد للمرء من الاجتهاد والتضرع الى رب
الساد ليل الى المطلوب وفي الحديث (لا اله الا الله مفتاح الجنة) ولا شك
ان الجنة جنتان جنة صورية هى دار النعم وجنة معنوية هى القلب ومفتاح

[٥] يعنى يغشى للانسان ان يمسى
بارتفاع قلعة العدل والصفاء

كاتبها هو التوحيد وهو بيد الله يعطيه من يشاء من عباده ويحبه من اهل
السم مطلقاً ثم الرزق الموزون في المأكولات والمشروبات والرزق المنوي
في العلوم الحقيقية والمعارف الالهية فالاول داخل في قوله تعالى (يسطر الرزق
لمن يشاء) الآية بطريق البارة والثاني بطريق الاشارة (ان قيل) اختلاف
ام الرسل في الاصول ام في الفروع ؟ قلت ، انهم متفقون ومتحدون في
الاصول لقوله تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) ويختلفون في الفروع
والاحكام [٥] لقوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) وهذا
الاختلاف الناش من اختلاف الامم وطبايعهم لا يقدح في ذلك الاتفاق اى
في الاصول يقول الفقير ان الرسل والانبياء كالقناديل في اصل الاضاءة
والاختلاف في قوتها وكثرتها كالكواكب لقوله تعالى (لا فرق بين احد من
رسله) اى في الدين الذي هو عبارة عن الاصول لاجل الفروع والاحكام
قال سهل الشرائع مختلفة فشرية نوح ع م هي الصبر على اذى الجاهلين وشرية
ابراهيم ع م هو الاقياد والتسليم وشرية موسى ع م الاشتياق الى جمال الرب
الكريم وشرية عيسى ع م الزهد والتجرد والتعظيم وشرية نينا ع م الفقر
الحقيقى (ان قيل) هل يجوز ان يفيض الناصح اذا امر بالمعروف ونهى عن
المعكر ؟ قلت ، لا بل يجب ان قيل قوله ويمثل امره ويحجب نيه وينوب
باغضه ويندم لما ورد في البستان من ان ظلم ملك جلال الدين برعيته بلغ الى غضب
الحمار فخرج يوما للصيد فرى رجل يضرب رجلا الحمار بالحجر فسئل عن
حاله وقال لم تضرب رجلا هذا الحمار يا احق فقال لو كنت بهذا القمل احقاً
لصكان خضر ع م احقاً فانتار الى ظلمه وبهذه الاشارة غضب الملك فامر
بقتله فقال لا تدفع ظلمك بقتل بل بالتوبة والتدب لان ظلمك شاع بين الناس
فتاب عن ظلمه وعفا عنه (ان قيل) باى دين كان يتبع نينا ع م قبل البثة
؟ قلت ، كان متبداً في الفروع بشرع من قبله مطلقاً ۞ وقال البعض كان بشرية
ابراهيم ع م حتى جاء الوحي وتباً ولم يكن ع م على ما كان عليه قومه باقياً
الا ائمة واجاب الامة قال صاحب المنوى في تعريف الوحي .

لوح محفوظ است اورا ينشوا
منجومت وقرملت وخراب
ازجه محفوظست محفوظ از خطا
وحي حق واقه اعلم بالصواب

[٥] و مثله كالدار عتق
الجرات وكابستان عتق
الحضرات واثار ايه بالحديث
سبحي

۞ ع م غير مقيد بشرع نبى
مخصوص

(ان قيل) هل يترتب نقصان على المؤمن بسبب موته ؟ قلت ، لا لان الموت في حقه رحمة وسرور لما ورد في الخبر الموت تحفة المؤمن

قال السدي رحمه الله

بمركن جه نقصان اكر ياراست كه در آخرت نيز او پادشاست
(ان قيل) ما الحكمة في عدم تمذيب المشركين والفاستين واهل البني في الدنيا ؟ قلت ، ان الحكم والقضاء بين الناس في الدنيا غير مقدور عند الله في الازل لقوله تعالى (ولولا كلفت سبقت من ربك) وهي العدة بتأخير العقوبة (لقضى بينهم) اجل مسمى) اى وقت معين معلوم عند الله وهو يوم القيمة (لقضى بينهم) لاقع القضاء بينهم لجانيهم في الدنيا لكن سبقت لم يندب في الدنيا (ان قيل) هل يجوز الاهانة والبنس لاهل البدع السيئة وسوء الاعتقاد والفحش من القول والعمل ؟ قلت ، نعم لقبوله عليه السلام (من انتهر) اى منع بكلام غليظ (صاحب بدعة سيئة ملائكة قلبه امانا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة امته الله يوم القيمة من الفرع الاكبر) وهو حين الانصراف الى النار قال ابن المبارك لمن رآه في المنام تائب الله ثلاثين سنة بسبب اى نظرت باللعنف يوما الى متدبغ اى فاسد الاعتقاد يقول الفقير فكيف يكون حالنا وقاسد الاعتقاد جالس يتنا وسبب فساد الاعتقاد البني والهوى وفي الخبر لكل شىء آفة وآفة الدين الهوى (ان قيل) اى آية تدل على السوية بين الخصمين عند القضاء من غير ميل الى شريف ووضيع ؟ قلت ، قوله تعالى (وكل آمنتم بما اتزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم) اى بين شريفكم ووضيكم في فصل القضاء عند المحاكمة والمحاسبة قال ابراهيم بن ادهم قدس الله سره لرجل في الطواف لامتال درجة الصالحين حتى يجوز ست عقبات اولها ؟ ان تعلق باب النعمة وتفتح باب الشدة ، وثانيها ؟ ان تعلق باب المز وتفتح باب القل ، والثالثة ؟ ان تعلق باب الراحة وتفتح باب الجهد ، والرابعة ؟ ان تعلق باب النوم وتفتح باب السهر ، والخامسة ؟ ان تعلق باب التنى وتفتح باب الفقر ، والسادسة ؟ ان تعلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت

قال صاحب التنوى عليه رحمة الملك الفنى

ملك برهم زن تو آدم وار زود بايى همخو او ملك خلود

(ان قيل) تأثير النصح بين الخلق هل يكون في الفعل ام في القول ؟ قلت « في كليهما لكن في الفعل رجحان التأثير لقوله عليه السلام (صلوا كما رأيتموني) ولم يقل صلوا كما قلت لكم . لان الفعل ارجح في نفس المقتدى من القول

﴿ وفي المتنوى ﴾

بند فعل خلق را جذاب تر که رسد در جان هر بار کوش کر

(ان قيل) ان الكاليف الالهية على المكلف رحمة عظيمة من الله لان النفس والطبيعة لو تركتا على حالهما لم يحصل للقلب والروح تركية فتركتهما بهما رحمة عظيمة منه تعالى فهل قال هذه الطاعات جعلها الله عذابا لنا ؟ قلت « نعم فلا يكفر به لان المراد عذاب النفس والطبيعة فاما من قال لو لم يفرض الله لكان خيرا لنا يكفر بلا تأويل ككفر لان الخير فيها اختاره الله فان اراد بالخير الاخوان فلا يكفر فالآمنون في الدنيا كالشركين يشقون بالآخرة والمشفقون في الدنيا كالظالمين الذين يتبعون اخسهم بالصبر على مشاق الطاعة يأمنون في الآخرة لقوله تعالى (ترى الظالمين مشفقين بما كسبوا) اى خاشعا ناشتا من السيئات التي عملوا في الدنيا (ان قيل) ما الحكمة في اهلاك قوم او ابتلاهم بالقسط او الوباء بسبب مصيبة البعض في بلدة ؟ قلت « ان سكوتهم على المصيبة كما ان الرضاء بالكفر كفر لجميعهم فلذلك يتلهم بها (ان قيل) بكم شيء يقرب الله العبد ويختاره ويجعله من المقربين ؟ قلت « بثلاثة اشياء « الاول « التوبة والاعتراف بذنبه « والثاني « الجلوس مع الصالحين والعلماء « والثالث « بذل الوسع والعاطفة في قضاء حاجة الصالح وتقديمها على الفاجر فهذه الثلاثة يجعل الله العبد من المقربين لما روى ان رجلا مات في زمان موسى عليه السلام وطرحه الناس على المذبة لفسقه فاوحى الله تعالى الى موسى ان يا موسى مات ولي من اوليائي فاذهب اليه واغسله واحضر جنازته وتول امره فقال موسى عم يارب تسع مقالة الناس في حق من ارتكابه المعاصي فقال الله تعالى يا موسى انه تشفع عند موته بثلاثة اشياء لو سألني جميع المذنبين لنفرت لهم « الاول « انه قال يارب انت تعلم اني وان كنت مع الفسقة يارتكب المعاصي ولكن الجلوس مع الصالحين احب الي « والثاني « قال يارب وان كنت ارتكبت للمعاصي بتسويل الشيطان ولكنني كنت اكرهها « والثالث « قال يارب انك تعلم انه

لو استقبلني صالح وقاجر في قضاء حاجة كنت أقدم حاجة الصالح فيها هذه
 الثلاثة غفرت له لقوله تعالى (انه عالم بذات الصدور) ان قيل (هل
 يغفر الذنوب من المبد قبل التوبة غير الشرك) قلت « نعم لانه قابل التوبة حتى
 مات قال عليه السلام (ان الله تعالى ينضب على من لم يسأله) ولا يفعل ذلك
 غيره كما في بحر العلوم وهذا يدل على ان دعاء المؤمن المطيع لربه مستجاب
 على كل حال وللمكن لا يلزم منه ان يستجاب لكل مؤمن فان بعضا من
 الذنوب يمنع الاستجابة (ان قيل) هل ينبغي للانسان ان يمتنع عن كلام الحق
 والصواب خوفا على نفسه « قلت « لا لان ايصال امر الحق ونهيه عين العبادة
 فلا يتناسب الامتناع بمذاب الدنيا لما ورد في البستان من ان بعض الملوك غضب
 على عالم حيث قال الحق والصواب والقاء في السجن فقال له رفقاه هلا
 سكت عن الحق كنت لم تسجن فقال لاضير (انا الى ربنا منقلبون) فاشار
 الى قوله تعالى حكاية عن سحرة فرعون مقتبسا حين راوا الحق مع موسى
 واتبعوه وغضب عليهم فرعون والى ان عذاب الدنيا يتقضى و عذاب الآخرة
 اشد وابغى (ان قيل) ما الحكمة في كون بعض الناس غيبا وبعضهم فقيرا
 « قلت « لو اغناهم الله جميعا لبغوا ولو افقرهم جميعا لهلكوا كما قال عليه السلام
 عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل (ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح
 ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح
 ايمانه الا الثنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح
 ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح
 ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده انى ادبر امر عبادي يعلمى قلوبهم انى
 يبادى خير بصير) يقول الفقير فظهر من ذلك التسليم والتوكل على الله لان
 الله لطيف بباده اللهم اجعنى من عبادك المؤمنين الذين لا يصلحهم الا الثنى
 فلا تقترنى برحمتك في المعرفة والمال والجاه ووسع قلبي ان لم يكن سببا
 لطيفي والا فلا اطلب منك شيئا بل افوض امرى اليك يارب (ان قيل)
 هل يدفع البلاء بالدعاء « قلت « نعم لقوله عليه السلام لا يرد القدر الا بالدعاء
 ولا يزيد في العمر الا بالبر لان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب
 لدفع البلاء وجلب الرحمة كما ان المطر سبب لخروج النباتات في الارض يقول

الفقیر ان محرومة رجل عن الرزق بسبب معصيته [٥] ان قيل (هل ترجع الروح الى الجسد في القبر في يوم القيمة برضاها واختيارها) قلت « ان كان البدن مؤمنا وصالحا ترجع باختيارها والا فلا » كما تردد في ابتداء خلقه آدم عم ونعم الرجوع والقعود وهو قعود الحبيب على الحبيب

﴿ وفي التلوی ﴾

تاسعهم ربهم آید خطاب تفتنه بشئ الله اعلم بالصواب

﴿ قال الصکیل ﴾

خلوت کزیده را بمشایچه حاجتست
چون روی دوست هست بصحرا چه حاجتست

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا بحث الى المحتر الا بعد فناء ظاهر الوجود فكذلك لا حشر الى الله تعالى الا بعد فناء باطنه (ان قيل) البلاكم قسم هو « قلت » ثلاثة اقسام « الاول » تسجيل عقوبة العبد كما تزل بيوسف عم من لثه في السجن بلهم الذي هم به « والثاني » امتحان العبد فتظهر درجته عند الخلق. كما عند الله تعالى كقوله تعالى في حق ايوب عم (انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب) والثالث « اظهار الكرامة وقربه عنده تعالى كما ذبح يحيى بن زكريا عليهما السلام من غير خطيئة في العمل قط يقول الفقير يبنى للماثل ان يصبر على البلايا ليكون مأجورا ومكفرا عن ذنوبه كما قال بعض الكبار الايمان نصفه صبر على المصائب ونصفه شكر وهو الايمان بالواجبات واما الكافر فلا يجعل عقوبة ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة واما ذنب المؤمنين فنصفان نصف يكفر الله عنه بالمصائب والبلاء ونصف يفوقه عنه في الدنيا بالتوبة والاخلاص فانظروا يا اولى الابصار الى لطف الله تعالى على المؤمن لانه ان تاب عن الذنب عفا وان لم يقب كفر عنه بالمصائب والبلاء فبادروا غيب صدور الذنب بالتوبة حتى لا يتبلى بالمصائب وامتاز المؤمن عن الكافر بالايمان والطاعة والذكر والتوحيد لافي اغتنام متاع الدنيا لان المؤمن والكافر يستويان فيه كما اشار اليه صاحب البستان عليه رحمة الملك المنان

ادبم زمين سفره عام اوست برين خوان يفتا چه دشمن چه دوست

[٥] وسبه ماذكرنا آخرا من الله
لو اقتسام الله الخ

« اي لا يرجع بلا تردد لتبين
انه غير مؤمن بخلاف آدم عم

[٥] فظهر من هذا دخل الطور
بمعرفة عيب نفسه

حكى انه كان لهارون الرشيد ابن في سن ست عشر فوهب في الدنيا ونجود
واختار السباء فر يوما على الرشيد ورجاله ووزرائه فقالوا لقد افرق هذا
الولد حرمة امير المؤمنين بين الملوك بهذه الهيئة الردية والحالة الرزية فدعاه
هارون وقال يا بني لقد فضحتي بمحالك هذه فلم يحبه الولد ثم التفت فرأى
طائرا على حائط فقال ايها الطائر بحق خالقتك ألا جئت على يدى فطار ذلك
الطير وجلس على يده ثم قال ارجع الى مكانك فرجع ثم دعاه الى يد امير
المؤمنين فلم يأت فقال لايه بل انت فضحتي بين الاولياء بحبك للدنيا (ان
قيل) كيف يعرف الانسان عيب نفسه « قلت » يعرفه من عدوه لامن
صديقه لان الصديق لا يظهر عيب صديقه غالباً خوفاً للانكسار [٥] ان قيل (ما
التدبير في الراحة بعيش الدنيا « قلت » الاحسان للعدو عند الفناء لان
العدو اذا غلب يبنى ان يقبل يده عند عدم امكان قطعه (ان قيل) كم اقسام
الفقر بين الناس « قلت » اثنان « الاول » لتسكين الفتنة ورجوع الجاني عن
البنى لقوله تعالى (واذا ما غضبوا هم يغفرون) يقول الفقير هذا من صفة
الحواص وبض البلاطين كفواً الإشتياق لتسكين الفتنة « والثاني » باخذ
الانتقام عن الظالم بمثل ما ظلم لقوله تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها)
قال الحسن اذا قال احد لاحد لعنك الله فله ان يرد عليه بقوله لعنك الله من غير
زيادة يقول الفقير هذا من صفة الموام وذكر ان ابا بكر الصديق رضى الله
عنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل من المنافقين وهو يسه
وابو بكر لم يحبه ورسول الله سأك يسم فاجابه ابو بكر رضى الله عنه فقام
النبي عم وذهب فقال ابو بكر رضى الله عنه مادام كان يسبني كنت جالسا
متبسما فلما اجبت بمثل ما قال قت وذهبت ففعل عليه السلام (ان ملكا كان
يحبه عنك بمثل ما قال فلما اجبت ذهب الملك وخيأ الشيطان وانا لا امكن
في مجلس فيه شيطان فنزل قوله تعالى (فن عقى واصاح فاجره على الله انه
لا يحب الظالمين) يقول الفقير يبنى للماقل ان يصبر على الاذى والمسكر لان
الصبر من عزيم الامور

قال خواجه حافظ

خفا خوريم وملايم كشم وخوش باشيم كدر طرقت ما كافر يست رحيمدين

قال بعض الكبار ان ارباب القلوب اذا صدر عن انفسهم ذنب وخطا يعفون
عن انفسهم بملاح الاضداد في رياضة النفس ولا يجاوز عن حد المصلحة
والحاصل ان الانتقام بالحق جائز ولكن العفو افضل (ان قيل) ما السبب
في زوال غناه الانسان ؟ قلت « التقييد بهوى النفس وشرب الخمر وغير ذلك
ولا يتقيد بما ينبغي لترقي الفتاة » (ان قيل) ما معنى الوحي وما سبب تسميته به
« قلت « الوحي الاشارة السريية وانما سمي لسرعه فان الوحي عين الفهم عين
الافهام عين المفهوم كما يدوقه اهل الالهام من الاولياء فظهر من ذلك ان
الوحي والالهام واحد في الحقيقة فاما ما قيل من ان الوحي يكون للانبياء والالهام
في الاولياء فهو تأدب (ان قيل) ان قوله تعالى (انا جعلناه قرآنا عربيا)
يدل على ان القرآن محمول والمحمول مخلوق وقد قال عليه السلام (القرآن
كلام الله غير مخلوق) قلت « المراد بالجميل هنا تصير الشيء على حالة دون حالة
فاللهي انا صيرنا ذلك الكتاب قرآنا عربيا بازاله بلغة العرب ولسانها ولم
ضمره اعجميا بازاله بلغة المعجم مع كونه كلامنا وصفاتنا فاجبة بذاتنا حرة عن
كسوة العربية منزهة عنها وتمزيها يقول الفقير في الاسول ان للقرآن اعتبارين
خفي ولغزى فالاول قديم وثاني حادث كما سيأتي (ان قيل) اى دعاء ينبغي
للمرء عند ركوب سفينة او دابة « قلت « يقول بسم الله فاذا استوى يقول
(سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون)
ثم يقول [لا اله الا انت ظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يضر الذنوب الا انت] وهذا
دعاء النبي عم وبعض الصحابة حين ركب واستوى على الدابة لما امر بقوله
تعالى (سبحان الذى سخر لنا) الآية قال عم (ما من احد من امتي استوى
على ظهر دابة فقال كما امر الله الا غفر له) (ان قيل) كم الله الاشياء في الدنيا
« قلت « ثلاثة الخمر والجماع والحياه لما ذكر في بعض الكتب من انه سال
بعض الملوك بتا له باكرة عن الله الاشياء فقالت الجبر والجماع والولاية فهم
بمثلها فقالت والله ما ذقتها ولكنى ارى ما يوجد فيك من الخمر من الصداق
ثم اراك تمود اليه وارى ابنى عند الولادة تشرف الموت ثم اراها في فراشك
اذا ظهرت من قفاسها واسمع ما يجري على وزرائك عند انزالهم من الضرب
والحبس والمصادرة ثم اراهم يطلبون منك الوزارة والحياه ولا يستبرون بما

جرى عليهم وعلى غيرهم فعرفت ان هذه الاشياء الذ الاشياء ففى الملك عنها
يقول الفقير ان نظر العوام الى الظاهر ولا يلمون الاخرة والباطن بى
يذمون فى الطريق ولا يلمون نهايته باى شئ تصادقوا ولذا ارسل الله تعالى
اليهم الرسل وما يقوم مقامها بالطفه الله الى يوم القيامة

قال السعدى

ندائسى كه بى بند بر پاى چو در كوشت نيايد پند مردم
دكر ره كرندارى طاقت نيش مكن آنكشت در سوراخ كژدم

(ان قيل) ما سبب تكريم وجه على بن ابي طالب رضى عنه بان يقال كرم
الله وجهه ؟ قلت : قل عن امه فاطمة بنت اسد بن هاشم انها كانت اذا
ارادت ان تسجد للصنم وهو فى بطنها كان يمنها من ذلك وقال البعض عبادة
قريش صنما وان كانت مشهورة بين الناس لكن الصواب خلافه واعلم ان كل
من ادعى معرفة الله والوصول اليه بطريق العقل والرياضة والمجاهدة من غير
مناجاة الانبياء وارتداد الله فدعوه فاسد

فى السعدى

خلاف پيمبر كسى ره كريد كه هر كى بمتزل نخواهد رسيد

وان بعض اهل النجاة يهتدون الى معرفة الله بارشاد الله وان لم تبلغه دعوة
نبي او ارشاد ولى او نصيح ناصح ولا يتقيد بتقليد ابائه واهل بيته من اهل
الضلالة كما كان حال ابراهيم عليه السلام فانه تعالى ارشده من عين ان تبلغه
دعوة نبي قلما اتاه الله رشده دعا قومه الى التوحيد وصلى بينه وبينه وكذا سائر
الانبياء والمرسلين [ان قيل] ما مائة الدعوة وما امة الاجابة ؟ قلت : ان
الامة تطلق تارة على كافة الناس وهم امة الدعوة واخرى على المؤمنين وهم
امة الاجابة فامة الاجابة امة الدعوة من غير عكس كل (ان قيل) ما الحكمة
فى ان اهل الايمان والتضديق اهل الجنة وان اهل الانكار والتكذيب اهل النار
؟ قلت : التكذيب والانكار من اوصاف اهل الجحيم لانه كما ان الجحيم مظهر
قهر الله تعالى فكذلك الاوصاف المذكورة من امارات قهر الله تعالى فمن وجد
فيه شئ من ذلك فقد اقتضت المناسبة ان يدخل النار وان الايمان والتضديق

[د] واما ماثل البسن ان الالبسة
والرسل كما يشاء الى قلوبهم
يشاء الى انفسهم فترى بها
يشاء فاقهم

والاقرار من اوصاف اهل الجنة فكما ان الجنة مظهر لطف الله تعالى فكذلك
 الاوصاف المذكورة من آثار لطف الله تعالى فمن وجد فيه شيء من ذلك
 فقد اقتضت المناسبة ان يدخل الجنة ولكن التصديق على اقسام قسم باللسان
 وهو الذي يشترك فيه المطيع والماسي والخواص والعوام وهو مفيد في الاخرة
 اذ لا يخلد صاحبه في النار وقسم بالاركان والطاعات والاذكار واسباب اليقين
 فذلك تصديق الانبياء والاولياء والصديقين والصالحين وبه يعلم صاحبه من
 الآفات مطلقا اى في الدارين (ان قيل) هل يعظم عند الله من يعظمه الناس
 قلت « رب عظيم عندهم من حيث المال والجاه فقير عند الله تعالى وبالعكس
 لان الله تعالى (يختص برحمته من يشاء) فظهر من ذلك فساد ما زعموا اهل
 مكة من انه لو كان هذا الكتاب قرأنا لنزل على احد هذين الرجلين الوليد بن
 المغيرة وعروة بن مسعود لان الرسالة ليست لمن له الجلالة بالمال والجاه كما
 زعموا مجملهم لقوله تعالى وقالوا اهل مكة (لولا انزل هذا القرمان على رجل
 من القريتين) اى من احدى القريتين مكة وطائف عظيم بالمال والجاه
 (اهم قسمون رحمة ربك) انكار فيه تجهيل لهم و تعجيب من تحكمهم
 والغنى ايدهم مقام الرسالة والتبوة فيضعونها حيث شاؤوا (ان قيل) ان
 التبوة والولاية وغيرها هل هى مشروطة بالاستعداد على مذهب الحق فان
 الاستعداد ايضا عطاء من الله تعالى كما قيل

داد حق را قابليت شرط نيست بلکه شرط قابليت داد اوست

وظهوره بالتدرج بحصول شرائطه واسبابه يومهم المحجوب فيظن انه كسبي
 بالتأمل وحاصل بالاستعداد وليس كذلك في الحقيقة قاله هو الولي كما في تفسير
 الحق لقوله تعالى (انا نسمع الصم او تهدي العمى) يعنى لا يمكنك يا محمد
 مع كمال نبوتك هدايته واسماعه من غير عنايتنا الباهرة ورياضتنا اللاحقة واعلم
 ان العالم الغير العامل والجاهل الغير الصامل سواء في كونهما مردودين عن
 باب الله تعالى لان مجرد العلم ليس سبب القبول كما ان معرفة المارفي الغير الباعلم
 ليس بسببه فلا بد مع الكتاب والسنة العمل حتى يكونا سبيبا للحياة كما هو
 مذهب اهل السنة والجماعة (ان قيل) هل يجوز الايمان بالشرط اى بالتطبيق
 بدفع الاضطراب والذئاب قلت « تعليق الايمان بوقوع المعجزة جائز عند

بعت الانبياء واما تليقه بالشرط بمقام التعريض للثبوت فغير جائز لقوله تعالى
(وقالوا) اى فرعون وقومه (ياايها الساحر) ينون موسى (ادع لنا
ربك) ليكشف عنا العذاب (بما عهد عندك) اى بسبب عهده بالثبوت (انا
لمهندون) اى لمؤمنون على تقدير كشف العذاب عنا بدعوتك (ان قيل)
ما معنى الرجولية « قلت » هى صدق اللسان ودفع الاذى عن الجيران
والمواساة مع الاخوان وهذه الاوصاف موجودة فى نبينا عليه السلام قبل
الوحى وتبلغ الرسالة من بينهم فلما قال تعالى فى وصفه عم (اكان للناس حيا
ان اوحينا الى رجل منهم) ولهذا السر ما اوحى الى امرأه وما كانت نيا قط
اثنى قاما الرجولية الحقيقية فالتزمه عن جميع ما سوى الله تعالى (ان قيل)
ما الحكمة فى تخصيص نبينا بالمعراج والرؤية من دون سائر الانبياء « قلت »
ورد فى حديث المعراج ان الله تعالى نظر الى خلوب الخلق فلم يجد اعشق من
قلب محمد صلى الله عليه وسلم فهذا السبب اكرمه بالرؤية فالبرية لحال الباطن
لا لحال الظاهر واعلم ان حال الولاية كحال الثبوت ولو رأيت أكثر اهل
الاولياء فى كل قرن لو جدتهم ممن لا يعرف بمجاه ومن عجب من ذلك القى فى
ورطة الانكار وحجب بذلك السر عن رؤية الاخيار (ان قيل) ما اقسام
الانذار قلت ثلاثة « الاول » الانذار بالمذاب وهم الكفار والمنافقون
« والثانى » بالمعصيات والدرجات وهم عوام المؤمنين « والثالث » الانذار بنار
الحجاب عن مشاهدة الرب الكريم فى دار الثواب وهم خواص المؤمنين [٥]
(ان قيل) لم قدم الانذار على التبشير فى قوله تعالى (ان انذر الناس وبشر
الذين آمنوا) الآية « قلت » الانذار مقدم على التبشير لان ازالة ما لا ينبنى
مقدم فى الرتبة على ما ينبنى والانذار لافائدة «هـ» فيه ما دامت النفس ملوثة
بالكفر والمعاصى فان تطيب اليت بالخسور بعد ازالة التاذورات فان التحلية
بعد التغطية واعلم ان لاهل التبشير قدم صدق عند ربهم اى الاعمال الصالحة
السابقة وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قدم صدق شفاعته فيهم وهو امامهم الى الجنة
وهم على اثره

﴿ حتى ﴾

كفى كتم شفاعته مرعى عند خواص دل براميد أن كرم در قد بر كنانه
(ان قيل) ما الفائدة فى التواضع وما المضرة فى التكبر « قلت » التواضع نيت

[٥] فظهر من ذلك انه لا ينبنى
للعوام ان يحدد عوام المؤمنين
وخواصهم مذهب النار بالمعصيات
الدرجات وبنار حجاب الرؤية

«هـ» ولا يلزم من عدم الفائدة
عدم الانذار لانقاط حق الاجابة
والرسل والعلماء على السوء
والجماعة

الحكمة في قلب الانسان والتكبر يزول ذلك كما قال عيسى عليه السلام للمحاربين
 ابن تبت الحجة قالوا في الارض فقال كذلك الحكمة لا تبت الا في القلب فاشار
 الى التواضع وبذلك اشار عم بقوله (من اخضع لله اربيعين صبغها ظهرت
 ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) فظهر ان الكفار لما لم يتزاولوا انفسهم الى
 مرتبة التواضع والبودية ولم قبلوا الانذار بحسن التوبة حرموا من لذة القربان
 ولذا قال الله تعالى عن لسانهم (قال الكافرون ان هذا لاسحر مين) واكثر
 الناس من نسب كرامة الاولياء الى السحر (ان قيل) في كم موضع تستحب
 السجدة قلت في ستة مواضع الاول في التوبة والثاني في قضاء الدين
 والثالث في قرى الضيف والرابع في ترويض البكر والخامس في
 دفن الميت والسادس في الفصل من الجناية فلا يجوز في غيرها من الاصال
 والاقوال

قال مولانا قنص ميره

مكر شيطانت تعجيل وشتاب خوى رحمانت صبر و احتساب
 باتا في كشت موجود از خدا تايش روز ابن زمين و چرخها
 اين تاني از في تسليم تست صبر هكن دركار دير آيي در سبت
 (ان قيل) كيف التوافق بين قوله عليه السلام في حق يوم السبت (يوم
 مكر وخديعة وذلك حين مكرت قرش فيه في دار الندوة ولذلك لا يقطع فيه
 اللباس ولا في يوم الاحد ويوم الثلاثاء وبين قوله عليه السلام (بارك الله في
 السبت والخميس) قلت بركتهما بطريق المجاورة ليوم الجمعة فلا تنقض
 ونهى التي عم عن الجمعة يوم الثلاثاء نهيًا شديدًا وقال فيه ساعة لا يرقا فيها
 الدم اي لا يقطع انذا احتجم او قصد وبما يهلك الانسان بعد اقطاع الدم
 وفيه تزل الجليس الى الارض وفيه خلق الله جهنم وفيه ابتلي ايوب عم وسئل
 عليه السلام عن يوم الخميس فقال (يوم قضاء الحوائج والدخول على السلاطين)
 لان فيه دخل ابراهيم عم على ملك مصر قضى حاجته وسئل عن يوم الجمعة
 فقال (يوم نكاح) نكح فيه آدم حواء يوسف زليخا وموسى صفورا
 بنت شيب وسليمان بلقيسا ومحمد خديجة وعائشة عم ورضي وعن ابن مسعود

رضي الله عنه من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه الداء وادخل فيه الشفاء
(ان قيل) ما مثال الحلم والسخاء والرحمة « قلت » مثالا ما اوحى الله تعالى
الى عيسى عليه السلام كن للناس في الحلم كالارض تحتمهم في التواضع وفي السخاء
كالماء الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر لان الشمس سلطان على جميع الطبايع
التيانية والمعدنية والحيوانية لان الشمس تربيها بالمر الواحد القهار

قل الحافظ

نظر كردن بدویشان بنافه بزرگی نیست

سليمان باچنان حشمت نظرها بود بامورش

(ان قيل) هل ينال امر الدنيا بتعظيم القردان كما ينال امر الآخرة ام لا
« قلت » نعم كما حكى ان عثمان الغازی جد السلاطين العثمانية نزل بيت رجل
قد علق فيه مصحف فسل عنه فقال صاحب الدار هو كلام الله تعالى فقال
ليس من الادب ان تقدم عند كلام الله تعالى قيام وعقد يديه مستقبلا اليه فلم
ينزل قائما الى الصباح فلما اصبح ذهب الى طريقه فاستقبله رجل وقال انا
مطيعك ثم قال له ان الله تعالى عظمك بتعظيم القردان واعطاك وذريتك
السلطنة بسبب ذلك ثم امره بقطع شجرة وربط في رأسها منديلا وقال يكن
ذلك لواء ثم اجتمع عنده جماعة فحمل اول غزوة بلاجك وفتح الله على يده
فقويت شوكتة شيئا فشيئا الى ان تمكن من السلطنة بمكيننا وتسللت من بعده
الى ذريته الى يومنا هذا ولم تنصرم الدولة العثمانية الى آخر الزمان وذلك
كله بسبب تعظيم القردان مادامت اعمالها موافقة للشريعة النراء التي جاء بها
سيد ولد آدم عليه افضل الصلوة من الملك التان (ان قيل) باي شيء يدخل
المبد الخنة ومثال رفيع الدرجات والخلود فيها « قلت » دخول الجنة برحمة الله
ونيل الدرجات بالاعمال والخلود فيها بالثبات وكذلك النار دخولها بفساد
تعالى وطبقات عذابها بتفاوت الاعمال السيئة وخلودهم بالثبات يعني ان المؤمن
لما كانت يته في الدنيا ان يبذلها ابدا ما عاش والكافر ان يصيبه ما عاش جوزي
كل واحد منهما حسب يته [٥] قال ابو العباس الاقيش لم اجد في مقدار قاء
الصاة في النار حدا في صحيح الآثار غير ان التزالي ذكر في الاحياء في حال
صماء الموحدين ان اقل قاء الماصي في النار لحظة واكثره سبعة الاف عام لما

[٥] وليس الموت فالجنة والنار
فكلن اهلها عكدا بذهما في الدنيا

وردت به الاخبار انتهى وقال الحق تلك المدة عمر نوع الانسان فضلا
من الله تعالى

﴿ مشوی شریف ﴾

این ریاضتهای درویشان چراست کان بلا برتن قای جانهاست
رنج این تن روح را پاینده کیست مردن تن در ریاضت زنده کیست
(ان قيل ای زمان البادة فيه افضل) قلت : في وقت الاسحار على ما حكى
ان الجنيب قدس سره رؤى في المنام قيل له ما فصل الله بك قال غفر لي قيل
أبلملك قال طاحت الاشارات و اضمحلت العبارات وما تقفنا الا ركيكات
رکمتها في الاسحار

هر کنج سعادتی که خدا داد محافظ از بمن دعای شب و و در سحری بود
قال الله تعالى (فسادا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون) ای ليس وراء
التوحيد و عبادة الله تعالى الا الضلال البقي لا يختاره احد وهو عبادة الاصنام
وانما سميت ضلالا مع كونها من اعمال الجوارح باعتبار ابتلائها على ما هو
ضلال من الاعتقاد والرأى فاني تصرفون من التوحيد و عبادة الله الى الاشرار
و عبادة الاصنام

﴿ قال الشيخ سعدی ﴾

ترسم نرمی بکعبه ای اعرابی کین ره که تومیری بترکناست

﴿ قال الصائب ﴾

واقف نمیشوند که کم کرده اند راه تار و روان بر اهنمائی نمی رسند

﴿ وفي المتنوی ﴾

تا شفیقم آن سیاستهای حق بر قرون ماضیه اندر سبق
استخوان و پشم آن کرکان عیان بنگری و بند کبرای میهمان
(ان قيل) هل يحكم بكفر من قتل نفسا بغير حق ام لا ؟ قلت : لا يحكم بكفره
الا بقتل الانبياء قال ابن الصلاح في فتاواه قاتل الحسين رضي الله عنه لا يكفر
بذلك . وانما ارتكب ذنبا عظيما وانما يكفر بالقتل قاتل نبي من الانبياء وفي
الكفاية شرح الهداية الحسن علي ضربين احدهما الطرد من رحمة الله وذلك

لا يكون الا للكفار والثاني الابداع عن درجة الابرار ومقام الصالحين وهو المراد بقوله عليه السلام المحكم مامون لان اهل السنة والجماعة لا يخرجون احدا من الايمان بارتكاب الكبيرة لان التوبة مقبولة عند الله

عن الحنفى

عاشت أكرم مريرين درهه كه باز آبادت دست حاجت نهى
(ان قيل) ما الحكمة فى مداومة العبادة من البلوغ الى آخر عمره « قلت »
الاعراض لحظة عن صديق يستمر لما قال قبل الاعراض فعلى ذلك ينبغي لنا
المداومة على العبادات المشروعة قال اوحى المشايخ قدس سره رأيت رسولا لله
صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول (من عرف طريقا الى الله فسله ثم
رجع عنه عتبه الله بعبادته لم يعتب به احدا من المالمين) وقال الحنيد قدس
سرّه لو اقبل صديق على الله تعالى الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فان ماله
احسب عما ناله وفى شرح التجليات البيعة لازمة الى ان يلقى الله تعالى ومن
نكث الاتباع فضبه جهنم خلا فيها لا يكلمه الله ولا ينظر اليه وله عذاب اليم
والعبادة لله تعالى فى جميع الاوقات نتيجة الوفاء

قال صاحب المتوى

مر سكارا چون وفا آمد شمار و سكارا نك بد ناي ميار
بي وفاي چون سكارا عار بود بي وفاي چون روا دارى بخود
فعلى العاقل ان لا يكون فى ريب مما جاء به الاثبات فان ذلك من اوصاف الكفر
بي تردد معبود در راه راست ره نهي داني بخود كاش كجاست

(ان قيل) هل يلزم الصبر على اذى الناس ام فرضهم « قلت » يلزم الصبر
والتحمل لان الصبر على الاذى فيه اجر عظيم لان صلحا عليه السلام خرج
عن قومه باذنه الله تعالى واتشى الى اخوين فى قرية لا يوجد فيها مسلم
غيرهما فقتل عن حالهما فقالا انا نصبر على اذى المشركين فقال صالح عليه
السلام (الحمد لله الذى ازانى فى الارض من عباده الصالحين الذين سبروا على
اذى الكفار فانا ارجع الى قومي والتحمل اذاهم فرجع) ان قيل (التعجب
من قدرة الله يوجب الكفر لكونه مستلزما للجهل بقدرة الله تعالى فكيف

تسميت سارة بنت هاربان امرأة الخليل حين بشرت بإسحق كما أخبر الله عنها بقوله تعالى (أن هذا شيء عجب) قلت « تسجيها بالنسبة الى عادة الله التي اعتادها عباده من أن وجود الولد من المجوز تدرجنا واستعظام نعمة الله تعالى عليها في ضمن الاستعجاب المادي للاستبعاد لقدره الله تعالى (ان قيل) ينبغي للانسان طلب الاستقامة ام طلب الكرامة » قلت « الكرامة الكبرى الاستقامة في خدمة الخالق كما قيل للشيخ أبي سعيد ان فلانا يمشي على الماء فقال ان السمك والصفدع كذلك قيل ان فلانا يطير في الهواء فقال ان الطير كذلك قيل ان فلانا يصل من الشرق الى الغرب في لحظة فقال ان ابليس كذلك قيل فما الكمال عندك قال ان تكون في الظاهر مع الخلق وفي الباطن مع الحق انتهى فينبغي للانسان ان ينظر الى الاستقامة ولا ينظر الى الكرامة

قال مولانا الجاي

هردم از مهر کرامی هست کنج بی بدل
میرود کنج چین هر لحظه بر باد آه آه

(ان قيل) ما علامة الشقاوة وما علامة السعادة » قلت « علامة الشقاوة خسة الأشياء وقسوة القلب » و « جود البين » و « الرغبة في الدنيا » و « طول الامل » و « قلة الحياء » و علامة السعادة ايضا خسة وهي اضعاف علامات الشقاوة اعني « لبن القلب » و « كثرة البكاء » و « رغبة عن الدنيا » و « قصر الامل » و « كثرة الحياء » قال الخريزاني

آن یکی را از ازل لوح سعادت بر کنار
وین یکی را کای داغ شقاوت بر چین
عدل او میراند این رسوای اصحاب شال
فضل او میخواند آرزو آرد اصحاب بین
(ان قيل) الشقاوة كم قسم هي « قلت » على ضربين شق و اشق فيكون من اهل التوحيد شقى بالمعاصي سعيد بالتوحيد فالمعاصي تدخل النار والتوحيد يخرجها منها ويكون من اهل الكفر والبذعة [د] اشقى يصليه كفره وتكذيب التائب فيق خالدا مخلدا فيذلك ظهر ان يجوز اجتماع الشقاوة والسعادة في شخص واحد باعتبارين (ان قيل) ما معنى قول ابن مسعود رضي الله عنه لا يتين على جهنم زمان ليس فيها احد » قلت « معناه عند اهل السنة لا يبقى فيها احد

[د] ان قيل (كم انقسام لادعة » قلت « خسة واجبة وحرمة و مندوبة و مباحة و مكروهة والطريق في ذلك ان تميز البذعة على القواعد الشرعية فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة كالاشتغال بعلم الصواب وان دخلت في قواعد النحر فهي محرمة كذهب القدريّة والمجسمة وان دخلت في قواعد المندوب فتدبيرة كسلوة الزواجر و بنه المناس و ان دخلت في قواعد المباح فاحاطة كالسائمة والقوبس في المأكل والملابس و ان دخلت في قواعد المكروه فتكروهة كتنزعة المساجد

من اهل الايمان ترقى طبقتهم خالية واما مواضع الكفار فمتلثة ابدآ (ان قيل) هل يجوز الترقى والتدنى لاهل الجنة و قلت « قال بعض الكبار الترقى يكون في الدنيا لافى الآخرة واما ترقى العاصى الى مرتبة الجنة فليس ذلك من الترقيات الآخروية بل ذلك سبب الايمان في الدنيا والاطهار في الآخرة فغذب اولاً للمعاصى ثم دخل الجنة بالايمان وقال بعض الكبار اهل الجنة يبقون في الجنة واهل الترقى تترقى الى ما فوقها يننى الى مقامات القرية بحسب المعرفة والتقوى والجنة قال عليه السلام (ان اهل الجنة ليعرون اهل الملين كما يرى احدكم الكوكب الدرى فى افق السماء) وان ابايكم وعمر رضى الله عنهما فى انتم مكان فمن كان من اهل الجنة واهل الملين فلهم خلود فى الجنة ومن كان فى مقام مقعد صدق فهو انتم مقام من الجنة فلهم الخروج من الجنة الى عالم الوحدة والسر يقول الفقير فظهر من هذا ترقى اهل الجنة الى مقام الوحدة خارجا عن الجنة [.] (ان قيل) ايمان القتل صحيح ام لا « قلت « صحيح عند الحنفية والظاهرية وهو الذى اعتقد جميع ما وجب عليه من حدوث العالم وجود الصانع وصفاته وارسال الرسول وما جاء به حقاً من غير دليل ونظر لان التي عم قبل ايمان الاعراب والصبيان والنسوان والعبيد والاماء من غير علم بالدليل ولكنه بأتم بترك الدليل والنظر لوجوبه عليه ولا يحصل اليقين الا بترك التقليد ولذا لا يثبتون اهل اليقين الاطنن الاغيار

﴿ قال اسماعيل الحقي ﴾

دين ما عشقت اى زاهد مكو: يهوده پند

ما بترك دين خود كفتن نخوامم از كزاف

وبكثرة وجود البشق مدح التي عم مولنا جامى

بر دفتر جلال تو تورا يك رقم وز مصحف جمال تو انجيل يك ورق

﴿ قال الحافظ ﴾

خوشا نماز و نیاز کسی که از مر درد بآب دیده و خون جگر طهارت کرد

وفى البيت اشارة الى احسن الحسنات وافضل الطاعات العلم بالله وطريقه التوحيد قالوا يا رسول الله (لا اله الا الله) من الحساب قال هى احسن الحسنات

وقوله تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) اشارة الى اقامة الفكر والطاعة ولا يرضى الله احداً الا بالطاعة والقبول والتسليم وجننا

ما قال العاقل **مما**

مزن زجون وجرادم كه بنسنة مقبول
قبول كرد بجان هر سخن كه جانان كفت

عن ابي بكر العراقي قال طلبنا مدة سنين اربعة اشياء فوجدناها في اربعة
« طلبنا رضى الله تعالى فوجدناه في طاعته » و « طلبنا السعة في المعيشة فوجدناه
في صلاة الضحى » و « طلبنا سلامة الدين فوجدناه في حفظ اللسان » و « طلبنا
نور القبر فوجدناه في صلوة الليل » ان قيل (من لم يكن له قابلية فهل يجوز له
الوصلة الى الله بتمهية الاسباب من الطاعات) قلت « نعم وصل الى الله ونال مراده
كما قال الله تعالى في الحديث القدسي (الا من طلبني وجدني) لانه من سنة
كرمه وقال فيه ايضا (من قرب الى شبرا قربت اليه ذراعا)
(اللهم ارحنا انك انت المحسن في كل زمان ومكان ولان عصاه موسى ليس فيها
قابلية فاعظمه الله منها ماظهن فعلى العاقل ان يصبر على مشاق الطاعة والعبادة
فان فيها انوارا وحيوة باقية)

قال الحق

مده راحت فاني حيايت باقرا
بمحت دوسه روز زغم ابد بكریز

وقال المنرى

نیست در باطن اربلب حقیقت جز حق
جنت اهل حقیقت بحقیقت اینست

فاذا عرفت حقيقة الحال فجرد همتك من لباس علاقة كل حال ومقام لان
الفعل مقدور الله من جهة الإيجاد ومقدور العبد من جهة الكسب فظهر ان
المقدور الواحد داخل تحت القدرتين المختلفتين واما قوله تعالى (وما رميت
أذ رميت) ونحوه فلا ينافي في الاختيار لان ذلك بالنسبة الى قضاء العبد في الحق

ولا كلام في ان المؤثر على كل حال هو الله تعالى جل جلاله وعم نواله

قال مولا: جلی

حق فاعل وهو چه تیز حق آلات بود تأثیر زالت از محلات بود
قال في الاحياء المانع من الوصول عدم السلوك والمانع من السلوك عدم الارادة
والمانع من الارادة عدم الايمان وسبب عدم الايمان عدم الهداية
قرب توباسباب وعلل نتوان یافت في سابعة فضل ازل نتوان یافت

قال الحافظ: قدس سره

قيمت در کرانمایه چه دانند عوام حافظا کوهر یکدانه مده جز بخواص
وعن علی رضی الله لو حدثتکم ما سمعته من فم ابی القاسم لخرجه من عندی
وقولون ان علیا اکذب الکتابین وافسق الفاسقین

کافی شرح المنوی

قدر کوهر چو کوهری داند چندی در دکان خرده فروش

قل الشيخ عطار

دلی پر کوهر اسرار ذاتم ولی اندر زبان مسمار دایم
وفي الحديث (سألني ربّي) اى في ليلة المراج (فلم استطع ان احببه فوضع يده
بين كفتي بلا تكليف ولا تعذيب) اى يد قدرته (فوجدت ردها فأورثني
علوم الاولين والاخرين وعلمني علوماً شتى ففعل ما شئت على كتمانها اذ علم انه
لا يقدر على حمله غيرى وعلم خيرتى فيه [هـ] وعلم امرنى بقلبه الى جميع امتي)
كما في انسان الميرون (ان قيل) اى دعاء كان احسن الادعية وقلت « قال بعضهم
دعاء يوسف عم احسن الادعية وهو قوله كما حكاه عنه تعالى (توفى مسلماً
والحقى بالصالحين) وهو عم اول من تمتى لقا الله تعالى بالموت
فانفلان از موت مهلت خواستند عاشقان گفتندى نى زود باش

(ان قيل) اى ترويج احسن وقلت « ترويج يوسف احسن لان فيه صفات
كثيرة فرقة ووصلة وخلة وغربة وتلطيف وتضييف وجس وخلاص
وقيد وعبودية وحق ومارف وتناكر واقبال وفرار وانارة وبشارة

[*] وما قال على رضی ما سمعته
من فم ابی القاسم فمن العلم الذى
خير فيه

و غیر ذلک ولا یطلع الکفار علی ما فی قصه یوسف عم فطنوا فیها

﴿ وفی التئوی ﴾

چون کتاب الله یامد هم بر آن
که اساطیرست افسانه نژد
ذکر یوسف ذکر زلف پرچش
ایچ چنین طعنه زدند ان کافران
نست تحقیق و تعمیق یسند
ذکر یعقوب و زلیخای غمش

[۴] ظهور من هذا ان تتراوی
جھیل نبیسا عم بعین الانکار
لا یالصدق

﴿ ونم اقال الشیخ سعدی ﴾

کمی بدیده انکار اگر نگاه کند
و کر بچشم ارادت نکه کند شیطان
(ان قیل) رؤیا یوسف علیه السلام فی ای وقت کانت وفی ای لیلہ وکم کان
سنہ و قلت (کانت لیلہ الجمعة و کانت لیلہ القدر و سنہ عم اثنی عشر اوسبع
عشر سنہ

﴿ قال الجاسمی ﴾

اگر کتبد بمن عرض دنیہ و عقی من آستانہ تو هر دو جای بکرم
(ان قیل) هل یلزم الاعتماد علی قول کل احد فی امر من الامور الدنیویة
والاخرویة و قلت لا یلزم الاعتماد علی کل احد لان بعض الناس کان
فی لباس الصدیق خصوصا فی زماننا الاری ان اخوة یوسف عم استشاروا
فی القتل والطرده ثم اتفقوا بالقائه فی غیابت الحب فکاتم رحوه بالقائه فیہ حیث
لم یرضوا بقتله وطرده الی ارض عجمولة و هكذا اخوان الزمان فان الشهم
دائرة بکل شرسا کتة عن کل خیر

﴿ قال مولانا جامی ﴾

یش از ابناءى زمان از قول حق صم بکم
تام ایشان نیست عند الله بجز شر الیواب

در لباس دوستی سازند کار دشمنی
حسب امکان و اجیت از کید ایشان احتباب

شکل ایشان شکل انسان فعل ایشان فعل سبع
هم دغاب فی ثیاب هم ثیاب فی دغاب

(ان قيل) ان يعقوب عليه السلام رأى في المنام قبل ارسال يوسف عليه السلام مع اخوته كانه على رأس جبل ويوسف في صحراء فهجم عليه عشر ذئاب ففأب يوسف بينهم ولذا حذرهم من أكل الذئب كما حكى عنه تعالى بقوله (واخاف ان يأكل الذئب) الآية فكيف ارسله مع اخوته وقلت « اذا جاء القضا على البصر

این همه از حکم و تأثیر قدر چاهمی بینی و نتوانی حذر

قال الجاسي

مكن زغفه شكابتكه در طريق طلب براخی رسیدانكه زحمتی تكشيد (ان قيل) كم قسم الاحسان « قلت « الاحسان على قسمين « الاول « احسان على التبر « والثاني « احسان بالنفس وهو الطلب والارادة والاجتهاد والريضة فمن ادخل نفسه في زمرة اهل الاحسان جزاء الله باحسن الجزاء واجبه كما قال الله تعالى (والله لا يحب المحسنين) فمن احبه الله تعالى ثاب سعادة الدارين (ان قيل) باي شئ يتجنب الانسان عن الحرام « قلت « كونه متقدما بيوم القيامة واهوالها الا ترى ان زليخا كانت من اجل النساء وكانت بنت سلطان المغرب واسمه طيموس قالت ليوسف يا يوسف انما صنعت هذا البيت المزين من اجلك فقال يوسف يا زليخا انما دعوتني للحرام ولا يليق ذلك لاولاد يعقوب يا زليخا اني اخشى ان يكون هذا البيت الذي سميت به بيت السرور بيت الاحزان وبقعة من فجاج جهنم فقالت زليخا يا يوسف ما احسن عينيك قال ما اول شئ يسيلن الى الارض من جسدي بعد موتي قالت ما احسن وجهك قال هو لثراب يأكله قالت ما احسن شريك قال هو اول ما ينتشر من جسدي قالت فراثنى الحرير مبسوط فقم فاقض حاجتي قال اذا يذهب نصيبي من الجنة قالت ان طرفي سكران من محبتك فارفع طرفك الى حصى وجمالي قال صاحبك احق بحسبك وجمالك قالت هيت لك اي اقبل وعجل اقول لك قال ماذا فظهر من ذلك ان معرفة الاحسان واجبة على الانسان لان احسان زوج زليخا ليوسف منه عن ارتكاب الفاحشة منع زوجته

﴿ قال مولينا جاي [٥] ﴾

بكفتا مانع من ابن دوجيزست عتاب ايزد وقهر عن زاست
 حكي عن علي بن الحسن انه كان في بيت زليخا صنم فقامت وسترته بثوب فقال
 لها يوسف لما فعلت هذا قالت استحييت منه ان رايتي على المعصية فقال يوسف
 ان كنت تسمعين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفتي عنك شيئا فانا احق ان استحي
 من ربى الذى خلقنى فاحسن خلقى (ان قيل) الاجتناب من كيد النساء اشد
 ام من كيد الشيطان ؟ قلت « الاجتناب من كيد النساء ارجح وقال بعض
 العلماء انا اخاف من النساء مالا اخاف من الشيطان لانه تعالى قال (ان كيد
 الشيطان كان ضعيفا) وقال في حق النساء (ان كيدكن عظيم)
 (بيت)

عزيزا ترا كيد زنان خوار بكيد زن بود دانا كر قهار
 (ان قيل) هل يجوز للسيد ان يقول لاحد عيده هذا عدى « قلت » ان
 كان على سبيل التحقير لا يجوز وان كان على طريق الشفقة يجوز واما حديث
 (لا تقولن احدكم عدى وامنى كلكم عباد الله وكل نساكنكم امام الله ولكن
 ليقل غلامى وجارىق) فمضمول على الاول « والا فقد قال تعالى (والصالحين
 من عبادكم وامانتكم) ان قيل (باى عمل يصل المرء الى الله تعالى « قلت »
 العمل لله تعالى لا للجنة ولا للنار ولا للتوابع ولا للخوف من العقاب حكي
 ان امرأة قالت لجماعة ما السخاء عنكم قالوا بذل المال قالت هو سخاء اهل
 الدنيا والموام فاسخاء الخواص قالوا بذل الجهود في الطاعة قالت ترجون
 التواب قالوا نعم قالت تأخذون العشرة بواحد لقوله تعالى (من جاء بالحسنة
 فله عشر امثالها) فابن السخاء قالوا فاعندك قالت العمل لله تعالى لا للجنة
 وبغيره (ان قيل) لو خاف واه لا اكمل فلانحين او زمانا بلانية شئ من
 الوقت فامتداد عدم الضحى الى اى وقت يكون « قلت » الى ستة اشهر فلو كل
 قبلها يموت وبسدها لا وقع نية فابنوى من الوقت (ان قيل) راية يوسف
 تحققت عند عزيز مصر فلم حبه في السجن « قلت » حبه لبسبب آخر وهو
 ان زليخا قالت له ان هذا العبد البراني فضحني بين الناس فحبسه لذلك (ان قيل)
 هل اشهروا يوسف قبل القائه في الجبين ام لا « قلت » نعم

[٥] حكايته عن لسان يوسف م

« اي على سبيل التحقير »

﴿ كما قال الجاهلي قدس سره مینا له ﴾

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| منادی زن منادی بر کنیده | که هر سرکش غلام شوخ دیده |
| که کرد شیوه بی حرمتی پیش | نهاد در فراش خواجه خوش پیش |
| بود لایق که همچون نایبندان | بدین خواری برنش سوی زندان |
| ولی خلقی زهرسو در تماشا | هفتی کفتند حاشا ثم حاشا |
| کزین روی نکو بدکاری آید | وزین دلدار دل آزاری آید |
| فرستست این بصد پاکی سرشته | نیاید ککار شیطان از فرشته |

[*] وهو قوله تعالى حكاية عن يوسف م

فلما دنى من باب السجن نكس رأسه فلما دخل قال بسم الله وجلس واجام
به اهل السجن وهو يبكي قائم جبرائيل وقال لم تبكي وانت اخذت السجن
لان في رواية اخرى انه لما برئ عن الذمة قال للعزير اني ارى ان الاصلح ان
نحسني لنقطع عني الناس فقال انما بكائي لان ليس في السجن مكان طاهر
اصل فيه فقال له جبرائيل صل حيث شئت فان الله قد طهر خارج السجن
و داخله اربعين ذراعا لاجلك وكان يصلي حيث شاء وكان ليلة الجمعة يصلي
عند باب السجن (ان قيل) كم سنة لبث يوسف في السجن « قلت » سبع سنين
بعدا لحسن فصاحبه اللذان دخلا معه السجن قيبا فيه خمس سنين محبوسين
وبقي يوسف بعدها سبع سنين فظهر ان يوسف لبث في السجن اثني عشر
سنة بعد حروف (لذكرني عند ربك) [هـ] قال عليه السلام (رحم الله اباي
يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك لما لبث سبعة بعدا لحسن) ان قيل (هل
يجوز طلب الولاية والقضاء « قلت » ان كان الطالب ممن يقدر على اقامة العدل
واجراء احكام الشريعة يجوز والا فلا كما يدل عليه قوله تعالى حكاية عن
يوسف عليه السلام (اجبتني على خزائن الارض اني خفيظ عليم) لان
يوسف عليه السلام لشقيقته على الابد طلب هذا المنصب حين خيره الملك في
الطلب (ان قيل) باي شيء ثالث زليخا الوصلة من يوسف م والحال ان بينهما
طال الزمان وامتد الاوان « قلت » ان زليخا لما مات زوجها صرقت
مالها الذي كانت قد جمته في زمانه في زمن القبط فاسلمها بالفقر حتى اتخذت
لها بيتا من القصب على قارعة الطريق التي هي م يوسف م وكان يوسف عليه
السلام يركب في بعض الاوقات وكان له فرس يسمع صهيله على ميلين وكان

لاسهل الاوقت الركوب فيعلم الناس انه قدرك فاقبلت زليخا يوما على
صنها الذي كانت تبده فقالت اما ترحم قهرى وضيق قانا اليوم كافر بك
فانت برب يوسف وصارت تذكر الله تعالى صباحا ومساء فسمعت زليخا
سهيل فرس يوسف يوما فخرجت من بيتها فلما دنا يوسف منها نادى باعلى
صوتها سبحان من جعل الملوك عبيدا بالمصية وجعل السيد ملوكا بالطاعة
فامر الله تعالى الريح فالتفت كلامها في سامع يوسف فآثر فيه فبكى ثم التفت
فراها فقال للامه اقض لهذه المرأة حاجتها فقال لها ما حاجتك فقالت ان
حاجتي لا يقضيها الا يوسف فحملها الى دار يوسف قلبا رجعا الى قصره
زرع ثياب الملك ولبس مدرعة من الشعر وجلس في بيت عبادة يذكر الله تعالى
فذكر العجوز ودعا بالغلام وقال له ما فعلت العجوز فقال انها زعمت ان
حاجتها لا يقضيها غيرك فقال انى بها فاحضرها بين يديه فسلمت عليه وهو
منكس الرأس فرزق لها ورد عليها السلام وقال لها يا عجوز انى سمعت منك
كلاما فاعديه على فقالت انى « قلت » سبحان من جعل السيد ملوكا بالطاعة
والمملوك عبيدا بالمصية فقال نعم ما قلت فما حاجتك قالت يا يوسف ما اسرع
مانيتي فقال من انت وما الى بك معرفة قال الجاى عن لسان زليخا جوابا
وخطابا ليوسف عليه السلام

بكفت آتمك چون روى توديدم ترا از جمله عالم بر كنيزدم
فشاندم كنيج وكوه زدهايت دل و جان وقف كردم در هوايت
جوانى جر غمت برباد دارم بدین پيوى كه مى بينى تشادم

فالت انا زليخا فقال يوسف (لا اله الا الله الذى يحيى ويميت وهو حي لا يموت)
فالت يا يوسف اجئت على بحيرة الدنيا فبكى يوسف وقال ما احب حسنك
وجمالك وما لك فقالت اذهب به الذى اخرجك من السجن واوردك هذا
الملك فقال لها ما حاجتك قالت او قتل قال نعم وحق شية ابراهيم فقالت
لى ثلاثة حوائج الاولى ان تسأل الله ان يرزق بصرى وشبابى الثانية ان يرزق
حسنى وجالى فاقى بكيت عليك حتى ذهب بصرى ونحل جسمى ففعل لها
يوسف فرد الله تعالى عليها بصرها وشبابها وحسنها الثالثة ان تزوجنى فسكت
يوسف فاطرق رأسه زمانا فاته جبرائيل وقال له يا يوسف ربك يقرؤك السلام

وقول لك لا تبخل عليها بما طلبت فتزوج بها فلما زوجها زوجها في الدنيا
والآخرة ففعل سلطان مصر وجميع الاشراف وعقد الكاح بسانون الحليل
ودين يعقوب فلما احتل بها قال اليس هذا خيراً مما كنت تريدان قالت كان
زوجي غنياً ففعلتني قضى وولدت ابنين حنين فحول الله تعالى عشق زليخا
المجازي الى المشق الحقيقي وجعل ميلها الى الطاعة وراودها يوسف يوماً
فقررت منه قبيها وقد قبضها من دبر فضالت فان كنت قد بدت قبضك من
قبل فقد قددت قبضي الان فهذه بتلك چون يوسف باحسان وقوى از قمر
جاء بتخت وجاءه رسيد

[٥] وفي اختيار هذا القول إشارة
الى ابن ابي مالك بحسن الكلام
كما هو

البيت

بدني وعقي صكسى قدر يافت صكه اوجانب صبر وقوى شتافت
(ان قيل) ما السبب المتبر في ترجيح الآخرة على الدنيا « قلت » البقاء
والدوام قال بعض الكبار لو كانت الدنيا ذهباً فاني والآخرة خزناً باقياً
لكانت الآخرة خيراً من الدنيا فكيف والامر بالعكس حتى ان ابراهيم بن ادهم
اراد ان يدخل الحمام فاتي الحامي الا بالآخرة فيكي ابراهيم وقال اذا لم يؤذن
ان ادخل في بيت الدنيا فاني فاني في الدخول الى الجنة عجائاً (ان قيل) كم
كان بين مدة لقاء يوسف في الحب وبين دخول اخوته عليه « قلت » قال ابن
عباس رضى الله عنهما انه كان بين المدينتين اربعون سنة ولما لم يعرفوا يوسف
وهو عرفهم بالذكاء (ان قيل) ما السبب في مطالبة اياهم باخيه لا بون « قلت »
لما رماهم وكوه بالبرانية قال لهم اخبروني من انتم وما شأنكم فاني انصركم
قالوا نحن قوم من اهل الشام عارة فاصابنا القحط فحشنا بثمار فقال [٥]
لبكم ان تكونوا عيوناً تنظرون عودة بلادى قالوا مناذاه نحن اخوة بنوب
واحد وهو شيخ صديق نبي من الانبياء اسمه يعقوب قال كم انتم قالوا كنا
اثني عشر فهلك منا واحد قال فكم انتم ههنا قالوا عشرة قال فابن الحادي
عشر قال عندنا به عن الهالك قال فن يشهد لكم انكم لستم
عيوناً وان الذي تقولون حق قالوا انا ببلاد لا يمرنا فيها احد فيشهد لنا
قال فتركوا عندى احدكم رهينة وأتوني باخيتكم من ابيكم ليحمل رسالة
من ابيكم حتى اصدقكم فافترعوا فاصابت القرعة شمعون فخلطوه عنده (ان

قیل (بای سبب اختار یوسف عنده لاجل الطعام اخاه لایون اسمه بنیامین
« قلت » لا دخلوا علیه قال انا اکرکم واجرکم منی شی وبنیامین
وحده فآخذنه الیه وقال انا اخوک

﴿ قال الکاشف ﴾

یوسف قناب بسته دست بطعام کرد چون بنیامین را نظر برد دست یوسف
افتاد بگریست ورا پرسید که این چه کربه است گفت ای ملک چه مانندست
دست تو بردست یوسف آنگاه که یوسف این کلام شنید طاقش نمائد قناب از چهره
برداشت و بنیامین را گفت منم برادر تو کا حکمی عنه تعالی بقوله (انا اخوک)
فظهر من هذا ان اکل الطعام مع الضیف من سنة الانبياء کا ابراهیم علیه السلام
وغيره من الانبياء (لن قیل) هل تجوز الحیل الشرعية « قلت » نعم کا قیل
یوسف حيث اسند السرقة الی اخوته فلمما فی اخذ کنعان منهم وکقول
ابراهیم هی اختی صیابة لها من سطوة الکافر فجوازها لمصالح دینیه مشروع
(ان قیل) هل تجوز المقایبة بالنفسطة اذا تحقق الحق فی بد خصمک « قلت »
لا بل یقول انت اصبحت وانا اخطأت عن محمد بن کعب ان رجلا سئل علیا رضی
الله عنه عن مسئلة فقال فیها قولا فقال الرجل لیس هو کذا ولكنه کذا وکذا فقال
علی رضی الله عنه اصبحت وانا اخطأت وقرأ قوله تعالی (وفوق کل ذی علم)

دست شد بالای دست این تاکیا تاویز دان که الیه المتبھی
کان یکی دریاست بی غور و کران جمله دریاها چو سیلی پیش آن

(ان قیل) ای شی قالوا اخوة یوسف حین اخذ اخاه منهم بثلک الحیل
« قلت » قال روبیل ابنه الملك لتردن الینا اخانا بنیامین والا لاصبحن صیحة
تضع منها الحوامل فی مصر واقترع جلده فخرج شعره من ثیابه وکان بنو
یعقوب اذا غضبوا لا یطاقون خلااته یس من غضب واحد منهم یسکن
غضبه عند ذلک فقال یوسف لابنه قم الی جنبه فیه فیه فمکن غضبه فقال
روبیل ان هنا لبذرا من یذر یعقوب فقال یوسف من یعقوب ثم غضب ثانیاً
فقام الیه یوسف فرکضه برجله فوقع علی الارض فقال یوسف اتم مشر
البرائین تطنون ان لا احد اشد منکم (ان قیل) لم قال الله تعالی حکایة عن
لسان یوسف (انا اذا لظالمون) حین طلبوا بنیامین مع انه اخذنه بالحیل الشرعية

« قلت » اخذه كان يوحى من الله تعالى وغالغته الوحي باخذه غيره بدله ظم
 لان كل وارد يرد من الله تعالى لابد ان يعمل به اللى عليه السلام (ان قيل)
 من ينظر الى وجه الرب اولا « قلت » وفي الخبر اول من ينظر الى وجه الرب
 تعالى الاعشى اى يعقوب قال بعض الص كبار اورث ذلك المعنى النظر الى
 الجمال اليوسفى الذى هو مظهر من مظاهر الجمال المطلق لانه تعالى تجلى بنور
 الجمال فى الجلى اليوسفى (ان قيل) ما الحكمة فى التكلفات الالهية بلهى حتى
 يظهر من مخالفتها الذنب للمؤمن « قلت » قال فى بحر العلوم الذنب للمؤمن
 سبب للوصلة والقرب من الله فانه سبب لتوبته واقباله على الله قال ابو سليمان
 الداراني ماعمل داود عليه السلام عملا اتفع له من الخطيئة مازال بهرب منها
 الى الله تعالى حتى انتقل (ان قيل) هل ينبى للانسان أن يطلب فى الدنيا
 زينة « قلت » لا لأن يعقوب عليه السلام لما نزل قصر يوسف جاء أولاد
 يوسف فوقوا بين يديه ففزع بهم وقبلهم وحده يوسف عليه السلام فسته
 مع زليخا وأخبره بأن أولاده هؤلاء منها فاستطاعها يعقوب عليه السلام
 فحضرت وقبلت يده فسأله ان ينزل عندها فقال لا ارضى بزيتكم هذه
 وليكن استنوا الى بيتنا من القصب مثل بيتي بارض كنعان فصنوا له كما
 اراد ونزل فيه وعن الحسن البصرى قال كتبت مرافقا وانا ادخل بيوت
 ازواج النبي عم فى خلافة عثمان رضى الله عنه فالتاول سقفها يبدى وبمد
 موت ازواجه عليه السلام ادخلوها فى المسجد بعد الهدم (ان قيل) ما
 الحكمة فى الانذار بالغيبة وفى التبشير بالنفو « قلت » لو لم يكن النفو
 من الله لا يوجد احد فى العيش بل كلهم مشغولون بالطاعة والمباة ولو لم يكن
 الوعيد لا يوجد احد من الناس فى العمل والطاعة مستندا بالنفو من الله تعالى
 ولذا قال تعالى (نبي عبادى انا انزل النور الرحيم وان عذابى هو العذاب
 الاليم) لئى يحيى عيسى عليهما السلام قبسم عيسى فى وجه يحيى فقال مالى
 اراك لاهايكاك آمن من مكراهة تعالى فقال عيسى عليه السلام مالى اراك مايا
 فكذلك آيس من رحمة الله تعالى فقالا لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي فلوحي الله
 تعالى اليهما احبكما الى احبكما ظنا في قيل اذا كان الرجل صحيحا كان الخوف
 الفضل حتى يجتهد فى الطاعات فاذا مرض وعجز عن العمل كان الرجاء افضل

از كان ضنا جوتير قدر بدر آمد نشد مفيد سپر

وينبغي للمؤمن الطاعات والصدقات لعله ينجو من عذاب القبر والقيامة وتهون عليه السكرات (ان قيل) ما السبب في انقلاب أحوال بعض الناس من الجيلة الى القبيحة ؟ قلت « سبه ترك الشكر في مقابلة النعمة لقوله تعالى (ان الله لا يغير ما قوم) اي من النعمة والنافعة (حتى يغيروا ما بانفسهم) حتى يتركوا الشكر ويقبلوا من الاحوال الجيلة الى القبيحة الا يرى ان اسم ابليس كان عزرايل فسماه ابليس بشوم المصيبة قال ابراهيم بن ادهم مشيت في ذرع انسان فساداني صاحبه ياشر فقلت غير اسى بركة وكذا غير اسم هاروت وماروت وكان اسمهما قبل وقوعهما في المصيبة عزرا وعزرا وكذا غير لون حام بن نوح اذ نظر الى عورة ابيه حين كان نائما فاخبر نوح بذلك فعدا عليه فسوء الله لونه قالهند والجيش من نسله (ان قيل) اي دعاء يدعو اليه عند الرعد ؟ قلت (قال عليه السلام في دعائه اللهم لا تهلكنا ولا تهلكنا بمذايك وعاقبا قبل ذلك

طاشق اندر ظاهري وباطني نيند غير دوست

پيش اهل باطن اين معنى كه كتم ظاهر است

(ان قيل) قال بعض الكبار من أحب رؤية الله أحب الجيلة لانها محلها انتهى وهذا القول يوجب اثبات المكان ؟ قلت « ان الجيلة محل الرؤية لا محل الله تعالى حتى يلزم اثبات المكان لان التقيد بالمسكان حال الراي لاحال المرئي فظهر ضف قول الفقهاء لو قال ارى الله في الجيلة يكفر لانه لو زعم ان الله تعالى في الجيلة ولما ان كان اعتقاده ان محل الرؤية في الجيلة فلا يلزم الكفر روى ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال يا رب خلقت خلقا وربيهم بنعمتك ثم تجلبهم يوم القيامة في نارك فاوحى الله اليه ان يا موسى قم فزرع زرا قرعه فسقاها وقام عليه وحسده وداسه فقال له ما فعلت بزرعك يا موسى قال قد رفضته قال فما تركت منه شيئا قال يا رب تركت ما لا خير فيه قال يا موسى فاني ادخل النار ما لا خير فيه (ان قيل) ما في حد الرحمة التي يجب صلتها ؟ قلت « هو عام في كل ذي رحم محرما كان او غيره وارثا كان او غيره هذا هو الصواب وقيل وجوبها في كل ذي رحم محرم بحيث لو كان أحدها ذكرا والاخر انثى حرم التكاثر

بينهما صلى هذا لا يدخل بنو الاعمام والعمات والاخوان والحالات (ان قيل)
 ما فائدة صلة الرحم « قلت » سبب لزيادة الرزق والمعم ولا تنزل الملائكة على
 قوم فهم قاطع الرحم « ان قيل » هل يجوز استماع للملائكة ورؤيتهم في الدنيا
 « قلت » يجوز لكنه مخصوص بخواص البشر للطاقة جوهرهم « ان قيل »
 المهد الذي جرى بينهم اذا خرجهم من ظهر آدم وعاهدكم على التوحيد
 والسودية هل يتذكروه « قلت » يتذكروه أهل القطة فقد سئل ذواتون
 المصرى عن سر ميثاق الست برحمتكم هل تذكره قال نعم كان الآن في أذنى
 وقال بعضهم عهد الست قريب كان بالاس (ان قيل) هل يجوز للواعظ
 ان يحكم بعدم جواز صلوة من لم يعرف التجويد ويصل بغير تجويد « قلت »
 لانه يؤدي الى ترك الصلوة بالكلية مع انها تجوز بدون التجويد عند البعض
 وان كان ضعيفا فالعمل به واجب ولا يجوز له ايضا ان يمنع الناس من التعامل
 بالدرهم والدينار الا بالوزن لان التقدين خرجا عن الوزنية الى المدنية تعامل
 الناس فيهما عددا واعلم ان الله تعالى علق كثيرا من المطايا بالأعمال الصالحة
 وامر المباد بها وفي الحديث (الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل) ان قيل (اذا
 كان المقدر كائن لاحالة فما فائدة الدعاء « قلت » ان من القضايا قضاء ليس لمرد
 سبب الا الدعاء واستجلاب الرحمة فقدّر الأمر وقدر سببه فقل العاقل ان يجتهد
 في اعمال البر ويكف النفس عن الهوى الى الموت

﴿ قال الحنبدى ﴾

بكوش تاكف آرى كليلد كنج وجود كه بى طلب نتوان يافت كوه مقصود
 فلى العاقل ان يعمل بما قال النبي عليه السلام لقوله تعالى (قل كفى بالله شيدا)
 بالظهار المعجزة البالغة على صدقه (بنى وينكم ومن عنده علم الكتاب) وهو
 الذى علمه الله القرمان واره آيات القرمان ومسجده وعن عبدالله بن سلام
 ان هذه الآية نزلت في القراد به التورية فان عبدالله بن سلام واصحابه وجدوا
 نته عليه السلام في كتابهم فشهدوا بحقيقة رسالته وكانت شهادتهم ايضا حاسمة
 لقول التكرين والخصوم

﴿ في التوى ﴾

سكنما اندر كف بو جهل بود كفت اى احمد بكو ابن خيست زود

چون شنید از سنگها بوجهل این زد ز چشم سنگها را بر زمین
(ان قیل) هل تعود الروح فی القبر لسؤال الملکین اسلا و قلت ، تعود [۰]
لما روی ان شخصا رأى الامم النفس بعد موته فی المنام فقال کیف کان جوابک
للملکین فقال رد الله الی روحی فسلانی فقلت لهما احیکما نظما ام نثرا
فقالا نظما فقلت

[۰] کا سینتی تا یعلق فیہ

«۰» هذا نبی علی الحکایة

ربی الله لاله سواء و نبی محمد مصطفاه
دینی الاسلام و ضلی ذمیم اسئل الله عفوه و عطاءه

فانته ذلك الشخص من التمام وقد حفظ البیتین (ان قیل) ان لوطا علیه السلام
لیس مبعوثا لقومه وقد قال الله تعالی (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه)
« قلت » ان لوطا علیه السلام تزوج منهم و سكن بینهم فصل المقصود الذی
هو معرفة لسان قومه (ان قیل) ان محمدا صلی الله علیه و سلم بعث الی كافة الناس
مع اختلاف لسان قومه و ألسنتهم « قلت » لما كانت شریعتہ خیر الشرائع و أمته
خیر الأمم أراد ان یجمع أمته علی کتاب واحد منزل بلسان هو سید الالسنه
و ذلك هو اللسان العربی الذی هو لسان قومه و لسان اهل الجنة فكان سائر الا
لسنه تابعا له كما ان الناس كلهم غیر العرب تابع للعرب مع ان الترجمة تنوب عن
ذلك لان الرسل یدعونهم الی الله و یرجعون لهم بالسنتهم فظهر فساد ما قیل
انه علیه السلام انما بعث للعرب خاصة دون بنی اسرائیل و كان موسی و عیسی
علیہما السلام مبعوثین الی بنی اسرائیل بكتاتیبهما العبرانی و هو التوریه
و السریانی و هو الانجیل مع ان بعضهم لا یحسن العبرانی و السریانی كالامم
فان لستهم البونانیة

﴿ فی المتوی ﴾

سر اسمنتا لکریا بدان راز اصبحا غرایبا بخوان «۰»
خوش راضی کن از اوصاف خود تا بینی ذات پاک صافی خود
بین اندر دل علوم انبیا با کتاب و بی مفید اوستا

قبل لما قل ان یشکر نعم المولی تعالی وان لا یقر فی الاضاق

﴿ فی التوی ﴾

گفت پیغمبر که دائم بهر بند دوبرشته خوش شادی میکند

کای خدایا منفقار! سیدار هر در مشارا عوش ده صدهزار
ای خدایا بمکار! در جهان تومده الا زیان اندر زیان

(ان قیل) هل ينسب الانسان نفسه ابا ابا الى آدم وكذا في حق النبي عم الى ابراهيم « قلت » يكره ذلك عند مالك بن انس رضي لان أولئك الأباة لا يعلمهم احد الا الله وقال ابن مسعود رضي كتب النسابون وفي النهر لأبي حنبل ان ابراهيم عليه السلام هو الجد الحادى والثلاثون لينا عليه السلام (ان قیل) ان قوله تعالى عن لسان الكفار (وقالوا انا كفرنا بما أرسلتم به) اى على زعمكم من الكتب والرسالة فيقطع بكفرهم وقوله تعالى عن لسانهم (واتألفي شك مما تدعوننا اليه) من الايمان بالله والتوحيد فيد الشك فما التوفيق بينهما « قلت » ان متعلق الكفر هو الكتب والشرايع التي ارسلوا بها ومتعلق الشك هو ما يدعونهم اليه من التوحيد فالشك في الثاني لا ينافي في القطع في الاول فلي العاقل ان يخشى الله تعالى على كل حال فانه ذو القهر والجلال قيل في نته تعالى

کار اگر مشکل اگر آسان است همه دو قدرت او یکسان است

﴿ قال الجاهلی ﴾

بغير او اضافت شاهى بود چنانك بريك دو چوب پارمزشطرنج تام شاه
یعنی ان الشاه الحقیقی هو الله لا غیر (ان قیل) هل ينفع جزع اهل النار يوم القيمة « قلت » لا ينفعهم الجزع والصبر

﴿ قال السدى ﴾

تویش از عقوبت در عفو کوب که سودی ندارد فغان زبر چوب
کنون کرد باید عمل را بحساب نه روزی که منشور کردد کتاب
(ان قیل) ان قوله تعالى حكاية عن ابليس (وما كان لى عليكم من سلطان) مخالف قوله تعالى (انما سلطانا على الذين يتولون) « قلت » ان نفى السلطان بمعنى القهر والتلبه لا ينافي في إثباته بمعنى الدعوة والتزيين (ان قیل) ما الحكمه في كون السلام سنة والرد فريضة « قلت » لما رأى آدم عليه السلام ضياء نور نبينا عليه السلام سأل الله تعالى فقال هو نور نبي العربي محمد من اولادك

والأنبياء كلهم تحت لوائه فاشتاق آدم الى رؤيته فظهر نور النبي عم في آتمة مسحة
 آدم عليه السلام فسلم عليه فرد الله سلامه من قبل النبي عليه السلام فن هذا
 صار السلام سنة لصدوره عن آدم عم والرد فريضة لصدوره من الله تعالى
 ونظيره ركعات الوتر فاته عليه السلام لما ام الأنبياء في بيت المقدس عند المعراج
 اوصاه موسى عليه السلام ان يصلي له ركعة عند سدة النبي فلما صلى ركعة
 ضم اليها ركعة اخرى لنفسه فلما صلاها اوحى الله اليه ان يصلي ركعة اخرى
 فلذلك صار وثرا كالمغرب فلما قام اليها ليصلها غشيها الله بالرحمة والصور
 فأنحلت يده بلا اختيار منه فلذلك صار رفع اليد سنة وقيل انحلت يده لما
 راي والديه في النار ثم جمع قلبه فكبر وقال (اللهم انا فنسيتك الخ) فاصليه
 محمد عليه السلام لنفسه صار سنة وما صليه لموسى عم صار واجبا وما صليه
 لله تعالى صار فريضة ولما كان اصل هذه الصلوة وصية موسى عليه السلام
 اطلق عليها الواجب وقال الفقهاء يقول في اداء الوتر نويت صلوة الوتر
 للاختلاف في وجوبه (ان قيل) اى آية تدل على حقية سؤال القبر وتنميم
 المؤمنين فيه قلت قوله تعالى (يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت) اى كلمة
 التوحيد في الحياة الدنيا وفي الآخرة اى يثبتهم في القبر عند سؤال منكرو
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الزجل وقف عليه وقال (استغفروا
 لآخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسئل) وروى ان النبي عليه السلام لما
 دفن ولده ابراهيم وقف على قبره فقال (يا بني القلب يحزن والعين تدمع وقول
 ما يسخط الرب انا لله وانا اليه راجعون يا بني قل الله ربى والاسلام دينى
 ورسول الله ابنى) فيكت الصحابة منهم عمر رضى الله عنه حتى ارتفع صوته
 فالتفت اليه رسول الله فقال ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله هذا ولدك وما بلغ
 الحلم ولا جرى عليه القلم ويحتاج الى تلقين مثلك يلقنه التوحيد في مثل هذا
 الوقت فما حال عمر فقد بلغ الحلم وجرى عليه القلم وليس له ملقن مثلك فبكى
 النبي عليه السلام وبكت الصحابة فزل جبرائيل عليه السلام بقوله تعالى
 (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الخ) فطابت النفوس وسكنت القلوب
 وحمدوا الله وأنشأوا عليه (ان قيل) هل يتكرر سؤال منكرو تكبيره قلت
 ورد في بعض الآثار ان المؤمن يسئل سبعة ايام والمتأفق اربعين يوما ولا يسئل

الأنبياء والصبيان والملائكة ومن مات يوم الجمعة وليلتها من المؤمنين وكنا في رجب وشعبان ورمضان وهو بعد العيد في مشية الله تعالى (ان قيل) باى شيء ثبت التلقين ؟ قلت (قال الحافظ السيوطي قدس سره لم يثبت في التلقين حديث صحيح او حسن بل حديث ضعيف باقيا جمهور المحدثين والحديث الضعيف يصل به في فضائل الاعمال فلى السائل ان يحى بالحياة الطيبة في يد الاولياء والمرشد الكامل

قال مولينا في المتوى

هينك اسرافيل وقتد اولياء مرده راشان حياتست ونما
ما بمرديم و بكيلى كانتيم بلك حق آمد همه برخاستيم

فكما أن أخاس الأولياء بمن وبركة للأحياء فكذا أخاس الملحق للأموات حين التلقين فكان فرق بين تلقين السافل الجاهل وبين تلقين المستيقظ الصالح بالله وكان سلطان العارفين ابو زيد البسطامي قدس سره السامى يقول الخلق يرضون من الحساب وانا اطلبه فان الله تعالى لو قال لى عند الحساب عبيدي لكصفاني شرفا (ان قيل) ما فضيلة الصدقة ؟ قلت « عن مكحول الشامي رحمه الله اذا تصدق المؤمن بصدقة ورضى عنه ربه تقول جهنم يارب ابدن لى بالسجود شكرا لك على ان اعتقت واحدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم من عذابى ببركة صدقة لائى استحيى من محمد عليه السلام ان اعتذب اتمه مع ان طاعتك واجبة على اى بلارك (ان قيل) كيف تبدل السيئات بالحسنات مع ان الاعيان لا تبدل ؟ قلت « قال الجاسى ان التبديل هنا فى الحكم اى الخوف والنقران (ان قيل) هل يجوز ركوب البحر للرجال والنساء ؟ قلت « جاز عند غلبة السلامة والا فلا قال الجمهور وكره ركوبه للنساء لان السرفه متعصر غالبا يقول الفقير فظهر من هذا لا يجوز تقرب النساء الى المدينة لان الرجال فيه كثرة لا يمكنهن السر غالبا فكيف حال النسوة اللاتي يمشين فى اسواق الامصار ويتباطون مع اهلها فاقبل (ان قيل) كم الهام النعمة التى انعم الله علينا ؟ قلت « صمان « الاول « نعمة المتافع لصحة البدن والامن والساقية والتفقد بالمطامع والمشارب والملابس والمتاع والاموال والاولاد « والثاني « نعمة دفع المضار من الامراض والشدائد والفقر والبلاء واجل التيم استواء الحلقة والهام المعرفة

وقال السلمي اجل النعمة امتثانه علينا شيئا محمد صلى الله عليه وسلم ولما قال الله تعالى (وان تمدوا نعمة الله لأخصوها) وفيه دليل على ان الفرد فيد الاستراق بالاضافة اى اضافة النعمة الى الله (ان قيل) هل ينفرد تعالى لمن يشرك به ابتداء اى قبل التوبة و قلت « لا ينفرد قبل التوبة بدليل السمع وهو قوله تعالى (ان الله لا ينفرد ان يشرك به) و جاز غفرانه عقلا فان الغياب حقه تعالى فيحسن اسقاطه مع ان فيه فضلا للبعد من غير ضرر لاحد وهو مذهب الاشعري لان الله خلفا عن الوعيد لاعن الوعيد كذا في كتاب العقائد (ان قيل) ما الحكمة في تسليط الكفار والظالمين على المؤمنين و قلت « التسليط نفع لهم لا نال من الاجر لترك ميلهم بالدنيا وسبب اصلاح حالهم قال احد من حضر لواءن لى ربي في الشفاعة في يوم القيمة ما بدأت الا بظالمى لاني قلت بسببه ما لم انه بوالدى

﴿ في المتوى ﴾

| | |
|-----------------------------|---------------------------------|
| ان يكي واعظك برنخت آمدى | قاطعان راه را داعى شدى |
| مرو را گفتند كين ميهود نيست | دعوت اهل ضلالت جود نيست |
| هر كهي كه رو بدنيا ككردى | من از ايشان درجم و ضررى خورد مى |
| چون سبب ساز صلاح من شدند | پس دشتان بر منست اى هوشمند |

ففى هذا لا يجوز الهن للظالم بصدان كان سببا لترك الدنيا واصلاح النفس ثم يجوز بتحمل الظلم التيسر والاقدام عليه (ان قيل) طول الأمل مذموم ام الامل نفسه و قلت « طوله مذموم لاهو قال عليه السلام (انما الامل رحمة الله لاني لولا الامل ما ارضعت ام ولدا ولا غرس فارس شجرا) رواه انس رضى الله عنه والحكمة لا تقتضى اتفاق الكل على الاخلاص والاقبال الكل على الله فان ذلك يخل بأمر الماشى وقيل لولا الحقايق لخربت الدنيا قال بعضهم لو كان الناس كلهم عقلا لما اكلنا وطبا ولا شربنا باردا (ان قيل) هل يمكن تحريف القرآن في آخر الزمان كما حرفوا التوراة والانجيل و قلت « لا يمكن لقوله تعالى (وانا له لحافظون)

﴿ في المتوى ﴾

مصطفى را وعده كرد الطاف حق كرمي توميد اين سبق

من كتاب معجزات رافع
ما تقيست بأقيش داريم ما
يشركم كن راز قرمان مانم
تومرس از نسخ دين اى مصطفى

وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) ذكره ابو داود « ان قيل » ما نيت ام لا « قلت » فان كنت مشغولا بالطاعات فانت سحي وان كنت مشغولا بتجاعة الهوى وملتها بمال الدنيا فانت ميت الا ترى انه سعى الاغنياء امواتا قال عليه السلام [لا تمبالوا الموتى قالوا] وما الموتى يا رسول الله قال [الاغنياء] وهذا احد معاني قوله تعالى (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) ان قيل (ما الحكمة في ان الكافر والفساق والماسي يترفعون في الدنيا غالبا وان العابد الصالح يتل فيها بالفقر غالبا « قلت » ان قراءة فاتحة الكتاب للعبد الصالح يقابل سبع قوافل من المتاع روى عن عبد ابي جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهي سبع قوافل ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينظرون اليها واكثر اصحابه عراة جياع فخطر ببال النبي عليه السلام شيء لحاجة اصحابه فزلت (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرمان العظيم) اى سورة الفاتحة اى اعطيتك سبعا من المثاني مكان سبع قوافل فلا تنظر الى ما اعطينا الباجهول من متاع الدنيا الدنية (ان قيل) البركة في قوله المرأة انا ما ذكرنا « قلت » في تولدها انا ما وفي الحديث (ان من بركة المرأة تبسكها بالبنات) الا ترى قوله تعالى (يب لم يشاء انا ما ويب لم يشاء الذكور) حيث بدأ بالاناث وكون البركة من جهة الانثاء والامتحان وقال صلى الله عليه وسلم (سألت الله ان يرزقني ولدا بلا مؤنة فرزقني النبات فقال لا تكثرها النبات فأتى ابو النبات) ان قيل (باي سبب يصل العبد الى الله تعالى « قلت » قال سهل بن عبد الله لا يصل احد الى الله تعالى حتى يصل بالقرمان ولا يتصل بالقرمان حتى يتصل بالرسول ولا يتصل بالرسول حتى يتصل بالاركان التي قام بها الاسلام قال عليه السلام (من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به اجر ومن دعا اليه فقد هدى الى صراط مستقيم) واعلم ان الواعظ بالواعظ القرمانية يدخل في السادة الباقية ويخلص من الحظوظ النفسانية قال على رضى الله عنه في تحقير الدنيا اشرف لباس ابن آدم لماب دودة واشرف

(في المسائل المهمة)

شراءه ربيع نخلة وقال ايضا رضى الله عنه لمن شكى سوء الحفظ قال ارجع الى اهلك قال نعم قال قل لها تطيك من مهرها درهمين عن طيب نفس فاشترهما لبنا وعسلا واشترهما بماء المطر على الرقيق ترزق حفظا فسل الحسن بن الفضل عن هذا فقال اخذه من قوله تعالى (واتزلنا من السماء ماء مباركا) وفي اللين (لبنا خالصا سائغا للشاربين) وفي السمل (فيه شفاء للناس) وفي المهر (فكلوه حينئذ مريئا) فا اجتمعت هذه الامور اعني البركة والشفاء والهنيء والمريء والخالص والسائغ فلا غرو ان ينفع قال القشعري رحمه الله تعالى ان الله تعالى اجري عادة ان يخفى كل عزيز في شيء حقير جبل الابرشم في الدود وهو اصغر الحيوانات واخفها والسمل في النحل وهو اضعف الطيور وجمل الذر في الصدف وهو اوحش حيوان من حيوانات البحر وادع الذهب والفضة والفيروز في الحجر وهكذا اودع المعرفة والمحة في قلوب المؤمنين

﴿ يت ﴾

كسر اكة تزدك ظنت زدوست ناداني ك صاحب ولايت نالويت

روى ان رجلا قال لربي صلى الله عليه وسلم اصاني قهر فقال لملك مشيت امام شيخ وأول من شاب من ولد آدم ابراهيم عليه السلام لان الانسان اذا هرم يمود الى الهيئة الاولى في اوان طفولته ضعيف البنية ناقص القوة فقال ابراهيم يارب ما هذا قال هذا نوري فقال يارب زدني من نورك وعن وهب ان اصغر من مات من ولد آدم ابن مائتي سنة قال بعض المشايخ هذه الامة وان كانت اعمارها قصيرة لكن امدادهم كثيرة فانها تنال في زمن قصير ما لم تنله اولو الاعمار الطويلة من غيرها (ان قيل) سبب النال العقل والكياسة والدرابة ام لا ؟ قلت لا بل هو فضل من الله تعالى قال الله تعالى (والله فضل بحكمكم على بعض في الرزق) وقال تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا)

﴿ قال السعدي ﴾

يكوي انچه داني سخن سودمند وكر هيچ كس را نيابد پند

﴿ وقال ايضا ﴾

اكر روزى بدانش در فردى زنا دان تنك روزى تر نبوى

﴿ قال بعض الصغار ﴾

فلو كانت الازواق تأتى بقوة لما حصل الصفور شيئا من النسر
(ان قيل) كم اقسام الشكر « قلت » ثلاثة « الاول » شكر القلب وهو ان يعلم
المبدان التي كلها من الله تعالى « والثاني » شكر اللسان وهو ان لا يستعمل جارحة
من جوارحه الا في طاعة الله « والثالث » شكر اللسان وهو ان يداوم حمد الله
تعالى روى ان عيسى عليه السلام مر ببنى فاختذ بيده فذهب به الى فقير فقال
هذا اخوك في الاسلام وقد فضلك عليه في السنة فاشكر الله على ذلك ثم اخذ
بيد الفقير فذهب به الى مريض فقال ان كنت فقيرا فليست بمريض فما كنت
تصنع لو كنت فقيرا مريضا فاشكر الله ثم ذهب بالمريض الى كافر فقال ما كنت
صانع لو كنت فقيرا مريضا كافرا فاشكر الله فهداهم الى الشكر بطريق المشاهدة
واعلم ان الكفر بالله اشد من الكفر بنعمة الله لان بعض الكفرة قد يكفر بنعمة
الله ولا يكفر بالله (ان قيل) كم ركن اصول الدين « قلت » ركنان التمسك
بكتاب الله تعالى والاقداء بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

﴿ قال الحافظ ﴾

فدأى دوست نكردیم عمر مال درینج که کار عشق زما این قدر نمی آید [۰]

﴿ في التوى ﴾

مادر این دهلیز قاضی قضا بهر دعوی التیم وی
که بی کفتم و آرا ز امتحان فضل و قول ما شود دست و بیان
فضل و قول آمد کواهان ضمیر هر دو پیدایی کند سرستیر
پس پیمر گفت بهر این طریق باوقار از عمل نبود رفیق
ولا بد للانسان من حفظ الحسود والوفاء باليهود ومناينة الشريعة فلا تنق
من بدعي الكرامة بلتشى على الماء والطيران في الهواء مع مخالفة اعماله للشرية
النراء قيل لحكيم من الحكماء اى شئ اعمل حتى اموت مسلما قال لا تصتجب
مع الله الا بالوافقة اى التسليم اليه سبحانه من الامر والنهي ولا مع الخلق الا

[۰] قلهر من هذا ان الحب
بالله والرسول لا يكون مجرد
القول بل بالفعل بان يعمل لله
الخير والحق

بالتواضع ولا مع النفس الا بالخافة ولا مع الشيطان الا بالناداة ولا مع الدين
الا بالوفاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ (هل تدري يا معاذ ما حق
الله على الناس) قال الله اعلم ورسوله قال (حقه عليهم ان يعبدوه لا يشركوا
به شيئا) ثم قال (اندرى يا معاذ ما حق الناس على الله اذا فعلوا ذلك) قال الله
اعلم ورسوله قال [٥] فان حق الناس على الله ان لا يعذبهم) يعني بمذاب القراق
كما قال تعالى الامن طلبني وجدني (ان قيل) جمع المال هل يكون مقبولا
عند الله ؟ قلت ، لا حتى يصرف في الطريق الخير وقال سبي الدجال دجالا
لانه يضل الارض بكثرة جوعه ولا يلزم منه كونه افضل من في الارض لان
تعالى لا ينظر الى الصور والاموال بل الى القلوب والاعمال فاذا كانت قلوب
قوله خالصة واعماله سالحة يكونون مقبولين عنده مطلقا سواء كانت لهم صور
حسنة واموال فاخرة ام لا والا فلا

قال السمدى

ره راست بايد نه بالاي راست كه كافر هم از روى صورت چوماست
يعني ان المؤمن والكافر في الصورة واحد الا ان ذهاب الكافر باطل وذهاب
المؤمن حق وقوله هم متعلق ومربوط لقوله چوماست وكان المعنى هكنا
كافر هم چوماست از روى صورت فعل العاقل المبادرة الى الاعمال الصالحة
والصبر على مشاق الطاعات الى ان يجي وعدائه تعالى

قال الحافظ

صبر كن حافظ بسختى روز و شب طاقت روزى يياني كاهرا
قال ارستطاليس فضل الناطق على الاخرس بالطق وزين النطق الصدق
والاخرس الصامت خير من الناطق الكاذب

بيت

بهام خوش اند و كوي يا بشر برا كنند كوي از بهام بر
وقالوا ان النجوة في الصدق كما ان الهلاك في الكذب (ان قيل) لم امر آدم عم
لنسى هو اصل البشر والحراثة ؟ قلت ، شكرا لثمة الله فن كفر به فقد كفر
بجميع التمس وتمرض لزوالها وكذا ان الاعتقاد الصحيح الذي عليه اهل السنة

[٥] يعني الاستحسان والتأمل
والفرجة لانه تعالى ملك للخلق
يعمل ما يشاء ويختار ما يريد

والجماعة وهو الأساس المبني عليه قبول الاعمال الصالحة فمن افسد اعتقاده فقد افسد دينه وتعرض لسخط الله تعالى والى ابد باله تعالى

﴿ بيت ﴾

بآب زمزم أكرشت خرقة زاهد شهر
چه سود ازان جو ندارد طهارت ازلی

والمراد طهارت القلب عن لوث الاكاثية والتعلق لغير الله (ان قيل) هل يجوز للمريض أكل ما حرم الله وشربه « قلت » قال في التهذيب يجوز للعليل شرب البول والداء للتداوى ان أخبره طبيب مسلم ان شفاؤه فيه ولم يوجد من الأدوية المباحة ما يقوم مقامه وجوز بعضهم استشارة أهل الكفر في علم الطب اذا كانوا من أهله والأولى التجنب عنه لان المؤمن ولى الله والكافر عدو الله ولا خير لولى من عدو الله اى فى التأثير فلا بد للمريض من المراجعة الى المسلم من أهل الوقوف والخبرة وفى الاشياء يرضى للمريض التداوى بالتجاسات والبحر على احد القولين واختار قاضى خان عدمه وعن على رضى الله عنه لم يقرءوا ولينها شفاء وسمنها دواء كما قال عليه السلام (عليكم بالبان البقر وسمنها والباكم ولحومها فان البانها وسمنها دواء وشفاء ولحومها داء) للويسة (ان قيل) كم اقسام التوبة بالنسبة الى الاشخاص « قلت » ثلاثة توبة العوام من السيئات وتوبة الخواص من الفلوات وتوبة الاكابر من الالفاظ عن العظامات لتركها لان حسنات الابرار سيئات المقربين (ان قيل) ما الفرق بين الملتزم بالتشديد وبين الملتزم بالتخفيف « قلت » قال الفراء الملتزم بالتشديد من لم يمت ويسموت وبالتخفيف من فارقه الروح وقد قال الله تعالى فى القرءان حين ترى صوا كفار قريش موت فينا عم خطا باله (انك ميت وانهم ميتون) بالتشديد فيها اى سموت ويسموتون فلا معنى للترص وشماتة القاتى بالقاتى ذكره الخطيب فى تفسيره [هـ] ان قيل (هل يجوز اكل الطعام مع ضيف به جذام « قلت » يأكل منه شكرا لله تعالى بان عفا الله تعالى عن تلك الامراض كما روى ان ابراهيم عليه السلام كان لا يأكل الطعام الا مع الضيف ولم يحد ذات يوم ضيفا فاتخر غذاءه فجاء فوج من الملائكة على صورة البشر فقدم لهم الطعام فحبلوا اليه اى اشاروا ان بهم جذما للامتحان فقال الآن وجيت

[هـ] فظهر من هذا انه لا يجوز
للانسان ان يطلب موت الله الخ
ولو كان يحذره

هؤا كنتم شكر الله على ان عاقبى واستلاككم (ان قيل) ما الفرق بين الخليل
والحبيب ؟ قلت : كان النبي صلى الله عليه وسلم على دين قومه قبل النبوة «
اي على ما يق فيه من اوث ابراهيم واسماعيل عليهما السلام في حجهم ومناكهم
ومعاملاتهم واما التوحيد فاتهم قد بدلوه والنبي عليه السلام لم يكن الا عليه
ونودي من طرف الله وسره ان ابراهيم كان خليلنا وانت حيننا والفرق
بينكما ان الخليل لو كان ذاهبا الى لثني بنفسه والحبيب يكون راجعا اسرى به
(ان قيل) الناس كم قسم بالنظر الى الحائمة ؟ قلت) على ثلاثة اقسام « صنف «
مقطوع بمجن خاتمهم مطلقا كالانبياء والشرة المبشرة و « صنف « مقطوع
بسوء عاقبتهم كابي جهل و فرعون و هامان و قارون وغيرهم و « صنف «
مشكوك فيه ككامة المؤمنين الابرار وكافة الكافرين الفجار فان الابرار
ممدوحين في ظاهرا الشريعة من جهة العقائد والاعمال في الحال والفجار كانوا
مذمومين في ظاهرا الشريعة من تلك الجهة في الجلال لكن امرهم في المسائل
مفوض الى الله تعالى فكم من ولي في الظاهر يهود عدوا لله و وليا للشيطان
وكم من عدو في الظاهر يهود وليا لله تعالى وعدوا للشيطان وتكون خاتمته
محسودة (ان قيل) هل يجوز استعمال الحكمة للعوام ؟ قلت : لا لانهم
لو استعملوها لم يفهم شيئا لقصور فهمهم وثقور عنائهم واضمحلال فطانتهم
وعدم ادراكهم اياها كما اشار الى ذلك

صاحب التنوير

كي توان باشيمه كفتن از صر كي توان بر بيط زين دديش كر

(ان قيل) هل يجوز المثلة للانسان بان قطع اذنه او اخذه مثلا ؟ قلت : لا
يجوز ولو كافرا او فاسقا او عدوا لان الوحش يقتل حزة عم النبي عليه السلام
بالمثل بان شق بطنه وقطع اذنه وفيه قلما رأى النبي عليه السلام ذلك قال
(لولا ان يحزن النساء او يكون سنة يبدى لتركك حتى ييمتك الله من بطون
السباع) ثم اسلم الوحش فقال له النبي عليه السلام (ان تستطع ان تغيب عني
وخيك ذلك لتقتلك عني) فخرج الوحش الى الشام ولم يروجه النبي حتى
توفي قال في بحر العلوم لا خلاف في تحريم المثلة وقد ورد النبي عنها حتى في
الحيوان في الخلاصة رجل قال لا تخيا خيت فلاحسن ان لا يجيب ببل انت

« كرام من انه لم يكن على
ماكن عليه قومه الخ »

ولو اجاب لأبأس (ان قيل) اى وصية تبنى على من لامال له حين وفاته
« قلت » يبنى له هكذا ايها الاخوان لامال لى حتى اوصى به ولكنى على مذهب
اهل السنة والجماعة فاصرفونى هكذا واشهدوا لى بهذا فى الدنيا والاخرة كما
اوصى به الشيخ اسماعيل الحقيقى وبهذا ظهر فساد ما قيل ان اهل التصوف
تفرقت على اثني عشرة فرقة فواحدة منهم سنية والباقى بدعية لان وصية
الشيخ واشهاداه يدل على كونه من اهل السنة والجماعة فتأمل اقول لعل
وجهه ان وصية الشيخ لا توجب عدم التفرقة لجواز ان يكون من
الفرقة الواحدة

قال مولانا الجاسى فى مدح النبى ﷺ

ز قدر او مثالى ليله القدر ز بدر او براتى ليله البدر

واما المذموم عند العلماء فهو من يدعى التصوف من غير علم باصول الشريعة
واحكامها وكان سلوكه على سبيل الجهل والغفلة (ان قيل) النظر فى المصحف
افضل ام القراءة حفظا « قلت » النظر من غير قراءة عبادة لان الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين كانوا يكرهون يوما يمضى عليهم ولم ينظروا فيه
اذ النظر فيه وقوف على المرام والتدبر يؤدى الى ظهور خفايا الكلام

قال الحافظ

فى الجملة اعتماد مكن بر ثبات دهر كين كارخاته ايسر كه تقيير ميكنند
فلى العاقل ان لا يكون فى الشبهة والشك لان الاشياء والظن مانعان فى الطريق

فى المتوى

چون زظن وارست علمش رونمود شد او بران مرغ برهارة كشود
بعد ازان يمضى سويا مستقيم فى على وجهه مكا او سقيم
(ان قيل) كيف خوطب النبى صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى (لا تجمل مع
اىة الباطل) لان فى حق النبى لا يتصور ذلك « قلت » قال المفسرون
الأصل فى الأوامر هو فى التواهي امته فقل هذا يكون الخطاب مجازا عنها
(ان قيل) باى شئ قال من نظر الى والديه « قلت » فى الحديث [ما من ولد
ينظر الى والدهم والديه نظر مريحة الا كان له بهاجة وعمره] قيل ولو فى اليوم

الث مرة وفي الحديث [اذا ترك البعد الدعاء للوالدين ينقطع عنه الرزق في الدنيا]
ويبنى الدعاء لهما بان يقول يارب يسر لوالدي الجنة ان كانا مسلمين وان يقول
يارب اهدهما للإيمان ان كانا كافرين تأمل سئل البعض عن الصدقة عن الميت
فقال كل ذلك واصل اليه ولا شيء اقنع له من الاستغفار قال عليه السلام [ان
الله يرفع درجة البعد في الجنة فيقول يارب اني لى هذا فيقول باستغفار والدك]
وفي الحديث [من زار قبر ابوه او احدهما في كل جمعة كان برأ] وشكى رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه انه يأخذ ماله فدعا به فاذا هو شيخ
بتوكأ على عصا فقال له فقال انه كان ضعيفا وانا قوى وقصيرا وانا غنى فكنت
لا امنه شيئا من مالى واليوم انا ضعيف وهو قوى وانا فقير وهو غنى ويبخل
على بماله فيكى النبي عليه السلام فقال للولد [انت وما لك لايك] فيبنى
للأب ان لا يأمر ولده بأمر شاق خوفاً ان يصيبه فيستحق العذاب كما حكى
عن ابي الوفاء انه قال ان لى ابن منذ ثلاثين سنة ما امرته بأمر مخافة ان يصيبني
فيستحق عليه العذاب (ان قيل) هل يجوز اسقاط الجنتين مخافة الفقر « قلت »
لا يجوز اصلا لقوله تعالى (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق) مخافة الفقر
وضمن لهم ارزاقهم فقال (نحن نرزقكم وياكم) ان قيل (هو يجوز اخذ
الدية من اقارب « قلت » لا يجوز اصلا لقوله تعالى (فلا يسرف) اى الولي
(في القتل) اى فى امر القتل بان يزيد عليه المثل اولى بان يقتل غير القاتل من
اقاربه كما هو فعل الجاهلية والحاصل انه لا يجوز لولى المقتول ان يتعدى الى
اقارب القاتل في الدية والمقتل لان ذلك ظلم محض ومع هذا فهى جارية الآن
في بلدة لازستان والارنبود (ان قيل) ما توبة القاتل عمدا « قلت » قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم [توبة القاتل عمدا فى ثلاث اما ان يقتل واما
ان يعنى واما ان تؤخذ الدية] فاقى هذه الحصال فعل به فهى توبة رواه انس رضى
الله عنه (ان قيل) كم قبائح الذنومة « قلت » اربع فى اربع « البخل » فى الملك
« والكذب » فى القضاء « والحلوة » فى العلماء « والوقاحة » فى النساء بنى قلة
الحياة هكذا قال توشروان قيل الحليم حجاب الاوقات وخطمها الاسراف فان
الافراط يورث الاسراف ومنها الاسراف فى القتل كما مر آتفا وسادسها
الحرص فى حال الهرم قيل لحكيم مابال الشيخ احرص على الدنيا من الشاب

قال لانه ذاق من طعم الدنيا مالم يذقه الشاب

قال الصائب

رشته نخل کهن سال از جوان افرو تراست

يشتر دلبستگى باشد بدنيا پيردا

و سابها قضى العهد قال تعالى (واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا)

کدرگاه قرمان و بندست کوش پنهان و باطل شنیدن مکوش

(ان قيل) هل يكون الانسان عما يحظر في قلبه من سوء العمل بلا فصل مؤاخذا « قلت » لا قال عليه السلام (عني عن امي ما حدثت بها نفوسها) في الاشياء حديث النفس لا يؤخذ به مالم يتكلم او يعمل به في حديث سلم قال بعض الكبار جميع الخواطر مغفوة الا بمكة المكرمة ولنا اختار عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما السكنى بالعائف احتياطا لنفسه هذا من غير قصد وهم في خواطر المعصية واما الخواطر بالقصد والهم بالحسنة كبناء مسجد مثلا فيمجرد الخلقور في النفس يحصل له ثواب وفي البرازية من كتاب الكراهة هم بمصيبة لا يأتهم ان لم يصمم عزمه عليه وان عزمه يأتهم اثم العزم لا اثم العمل بالجوارح الا ان يكون امرا يثم بمجرد العزم كفرا (ان قيل) ما حال التكبر « قلت » ان التكبر حماقة مجردة ولن ينال الانسان بكبره شيئا من الفائدة وفي الحديث (من تعظم في نفسه واحتال في مشيئة لقي الله وهو عليه غضبان) قال يحيى بن معاذ رحمه الله ما طابت الدنيا الا بذكرك ولا الاخرة الا بفوك ولا الجنة الا بقلبك (ان قيل) تستخير الخلق اى كون الخلق تابعا له هل هو مقبول ام لا « قلت » لا ان اوجب التكبر والا فيجوز قال الشيخ ابو الحسن سمعت من ولّى في جيل يقول الهى ان بعض عبادك طلب منك تسخير الخلق فاعطيه مراده وانا لا اريد منك ذلك الا لتجاء حضرتك حتى ان سلطانا كان يحب واحدا من وزرائه أكثر من غيره فحسدوه وطلبوا فيه فاراد السلطان ان يظهر حاله في العجب فاضافهم في دار مزينة بانواع الزينة ثم قال ليأخذ كل منكم ما اعجب في الدار فاخذ كل منهم ما اعجبه من الجواهر والمتاع واخذ الوزير المحسود السلطان وقال ما اعجبنى الا انت

﴿ پتہ ﴾

خطبت دیکر کنی ہر مسیح و شام
پسند حق در درش باشد مقیم
با خلوص و اعتقاد مستقیم
و ذکر فی الخلاصہ بکرم قطع الحطب و الحشیش الرطب من المقبرۃ من غیر
حاجۃ لہ یسبح و فی المنقط مقبرۃ قدیمۃ لم یبق من آثارها شیء لیس للناس
ان یتفموا بہا ولا فی البناء فیہا ولا بإرسال العلابۃ فی حشیشہا ولا بأس بقطع
الحشیش من المقبرۃ لاجل الحجاجۃ کالفرش للحيوانات (ان قیل) نکرہ
الصلوۃ فی المقبرۃ فکیف یقرء القرآن فیہا ؟ قلت ، لحصول البرکۃ ولما قال
العلماء قراءۃ القرآن عند القبر مستحبۃ

﴿ فی المتوی عن لسان الجنۃ فی آخر خطبۃ النبی علیہ السلام ﴾

کفت بنمبر چہ خواہی ای ستون
مسندت من بودم از من تا ختی
کفت خواہم کہ ترا نخلی صکتد
یاداران عالم ترا سروی صکتد
کفت آن خواہم کہ دائم شد بکاش
آن ستون را دفن کرد اندر زمین
(ان قیل) ان جسد المیت من غیر روح فکیف یسذب فی القبر ؟ قلت ، لہ
روح حقانی ای غیر روحہ الذی قارنہ الاری ان ائہ تمالی لو انطقہ لتلحق
قطعہ بانطلاق ائہ تمالی لان المسح والمغذب ذو روح ولو کان مجرا او شجرا
ار غیر ذلک (ان قیل) کم دولۃ ؟ قلت ، ثلثۃ دولۃ ، فی الحیوۃ و ہی ان
یبیش فی طاعۃ اللہ تمالی و دولۃ ، عند الموت و ہی ان تصکون خامسۃ عمرہ
کہ التوحید و دولۃ ، یوم القیمۃ و ہی ان یأتیہ بتدر بشارۃ بالجنۃ حين یمخرج
من قبرہ لان قولہ تمالی (یحیی الارض بعد موتہا) ای احلہا دلیل علی النشور
فلابد من الطاعۃ والاقراء لان یکون من اهل منکر البعث

﴿ قال مولانا فی المتوی فی آیات المشر والنشر ﴾

خاک را ونطقہ را ومضہ را
بیش چشم ماہمہ دارد خدا

[۴] یعنی ان قولك من حق را
غلام غیر مطابق الواقع لانه
تخدم للاخر

﴿ ۴ ﴾ رأيت النبي عليه الصلاة
والسلام في المنام في ليلة الجمعة
في الرابع من يولي شهر ربيع الآخر
في سنة أربع و ثمانمائة بعد
الألف فقال لي فضيلة الإيالة الربيع
بفضيلة ليلة القدر وانتهت و
كتبت حينها وعتيق اتبعها

خاکرا تصویر این کار از کجا نظر مرا خسی و انکار از کجا

واعلم ان الدنيا مزرعة الآخرة والمقصود من الدنيا انما هو تحصيل الآخرة
لا جمع المال للزينة والتفاخر والعيش فيها فان ذلك من اخلاق النساء فان المرأة
تنتظر وتشوق لحبي بطلها وليس ذلك مقصودا لها امالة بل مرادها تمتع بها
وعجته فيها لتنال منه النال وزيادة المحبة وكال الوصال

﴿ قال في المتوى ﴾

يس مثال توجون آن حلقه زینست کر درونش خواجه کو بدخواجه نیست
فينبى على العاقل باخدا بصدق وباخلق بانصاف وباتمس بهر وبادوستان
بشفقت وبازرکان بحرمت وبادشمان بمدرات وباعلما بتواضع وبادرویشان
بسخا وباجاهلان بمخموش وعنه عليه السلام (ان الله امرني بمداواة الناس
كما امرني بإقامة الفرائض) ان قيل (ان كتاب الزبور لداود عليه السلام كم
سورة هو وما الحكم فيها) قلت « مائة وخسون سورة ليس فيها حلال ولا
حرام ولا فرائض ولا حدود بل تمجيد وتحميد ودعاء ونعت النبي عليه السلام

ای وصف تو در کتاب موسی وی نبت تود زبور داود
مقصود تویی ز آفرینش باقی بطفیل تست موجود

﴿ جلی ﴾

بی دیوار ایمان بود کارش شد اورا چار رکن از چار یارش

فكما ان البيت يقوم بالاركان الاربعة كذلك الدين يقوم بالخلفاء الاربعة ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ولذلك قال عليه السلام (عليكم يستي سنة
الخلفاء الراشدين من بعدي) لانهم اصول بالنسبة الى من عندهم من المؤمنين
(ان قيل) اى آية تدل على هلاك القرية والمدينة قبل يوم القيمة لما ارتكبوا
من عظم المصاعى الموجبة لذلك قلت « قوله تعالى (وان من قرية الا نحن
مهلكوها قبل يوم القيمة او مذبوحها عذابا شديدا) اى اهلها بالقتل والقطط
والزلازل ونحوها من البلاء الانبيوية والمقوبات الاخرية لان التعذيب مطلق
عما قيد به الاهلاك من قبل يوم القيمة قال عليه السلام (ان امي امة مرحومة
انما جل عذابها في القتل والزلازل والفتن) وقال عليه السلام (ان حفظ امي من

النار ببلها تحت الأرض) قالوا خراب مكة من الحبشية وخراب المدينة من
الجبوع وخراب البصرة من الفرق وخراب ابيكة من العراق وخراب
الجزيرة من الحيل وخراب الشام من الروم وخراب مصر من انقطاع النيل
وخراب الاسكندر من البربر وخراب الاندلس من الروم وخراب فارس
من الزلازل وخراب اصفهان من الدجال وخراب الري من الديلم وخراب
الديلم من الادمين وخراب الادمين من الحزور وخراب الحزور من الترك و
خراب الترك من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من اهل
السد بأجوج وأجوج حكى انه جاء يهودي الى النبي عم فقال يا محمد نحن نعبد
بحضور القلب بلا وسواس الشيطان ونسمع من اصحابك انهم يصلون بالوسواس
فقال عم لابي بكر احبه فقال يهودي يتان احدهما يملو من الذهب والفضة
والدراهم والياقوت والاخر خال عنها فاي واحد يقصد اللبس فقال للملوك فقال
ابو بكر رضي الله عنه قلبنا ملوءة بالتوحيد والمعرفة والايمان واليقين
وقلوبكم خالية منها فلا يقصدها الخناس فانتم اليهودي (ان قيل) ان قوله تعالى
(وان ليس للانسان الا ماسي) ظاهره يتاقتض قوله تعالى (من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها) لان تسعة من تلك الحسنات ليست من سعي الانسان
بل بمحض فضل الله فلا مدخل فيها للسعي قلت : ان قوله تعالى (ليس
للانسان الا ماسي) ليس مثناء ان ما يحصل للانسان مقصور على سعيه بل
مثناء ليس للانسان الا ما يمكن ان يكون بسعيه فما يمكن ان يكون بسعيه فهو
بسعيه والباقي فضل من الله تعالى فحصل التوفيق بين الآيتين فكل العاقل ان
يسئ في تحصيل البصيرة قبل موته

في التوى

شاه بيدارست حارس خفته كير جان فداي خفتكان دل بصير
كفت يغمبركه خشد چشم من ليككي خشد دلم اندر و شن
وانكه دل بيدار ودارد چشم سر كر بخشد بر كشاید صد بصير

لان روحانية النبي عليه السلام كانت في اصل الخلقة غالبة على بشرية اذ لم يكن
حينئذ لروحه شيء يحجب عن الله (ان قيل) هل يمكن علاوة ماهو خارج

عن الوحي على ما لوحى الله اليه عليه السلام لطمه في اسلام المشتركين لانهم اطعموه في اسلامهم بان يجعل آية رحمة مكان آية عذاب « قلت » لا يمكن اصلا لانه عليه السلام منع منا شديدا من ذلك بقوله تعالى (ولولا ان نبتلك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا) اى لولا ابتسا اياك على الحق وعصمتا لقاربت ان تميل الى اتباع مرادهم شيئا يسيرا من الميل اليسير لقوة خدمتهم و شدة احتياهم لكن ادرتلك العصمة فنبتك من ان تقرب من ادنى مراتب الركون اليهم فضلا عن نفس الركون وهو صريح في انه عليه السلام ما هم باجابتهم مع قوة الداعي اليها ودليل على ان العصمة بتوفيق الله وعنايته (انا) لقاربت ان تركن اليهم ادنى ركنة (لاذنك ضعف الحيوة وضعف المات) اى عذابا ضعفا في الحيوة وعذابا ضعفا في المات بمعنى مضاعفاهم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه (ثم لا تجد لك علينا نصرا) يدفع عنك العذاب لما تزلت هذه الآية قال عليه السلام (اللهم لا تنكسني الى نفسي ولو طرفة العين

التي برره خود دار مارا ز من با نفس ما مكندار مارا

﴿ في التوسى ﴾

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| خوش بيان كرد آن حكيم غزنوى | بهر محبوبان مشال منوى |
| كه ز فرمان كسو نيند غير قال | اين عجب نبود ز اصحاب ضلال |
| ككز شعاع آفتاب پر ز نور | غير كرمى مى نيابد چشم كور |
| تو ز فرمان اى پسر ظاهر مين | ديو آدم را نيند جز كه طين |
| ظاهر فرمان چو شخص آدميست | كه قوشش ظاهر و جانش خفيست |
| جمله فرمان شرح جت نهاست | بنكر اندر مصحف آن قصه بكاست |

اعلم ان القرمان غير مخلوق انه صفة الله تعالى وصفاته تعالى باسرها غير مخلوقة قال ابو حنيفة رحمه الله فن قال مخلوقها او توقف اوشك فيها فهو كافر بالله وما ذكره من الوجوه الدالة على حدوث اللفظ فهو غير المتنازع فيه عند الاشعرية والمنصورية ايضا كمن قال بان كلامه تعالى حرف وصوت يقومان بذاته ومع ذلك قديم (ان قيل) هل في الهداية والضلالة دخل للمخلوق « قلت » لا يكون لهم ذلك بل لهم التصح والترين والتبليغ والارشاد وفي

الحديث (انما انا رسول وليس الى من الهداية شيء ولو كانت الهداية الى لامن كل من في الارض وانما ابليس مزين وليس له من الضلالة شيء ولو كانت الضلالة اليه لضل كل من في الارض ولكن لله يضل من يهواه ويهدي من يشاء)

❦ قال المحافظ ❦

[٥] ولا يبرز من عدم الهداية مع علمهم ان لا يكون هداية الاخر معه لان العلم كان سببا لهداية الناس اكثر يا من لم يكن ضلعا معه ولا دليل علينا احوالهم مع علمهم في ترك العلم الا ترى ان علم سخرة فرعون كان سببا لهدايتهم فلا كلام في مشية الله تعالى شذ هذا يمكن من الشاكرين

مكن بجشم حشرات نكاه بر من مست كه نيست معصيت وزهدني مشيت او خطي هذا ينفي للانسان ان يسي الى العادة والطاعة لان كون الهداية وللضلالة مشية الله لا يدل على ترك العادة والعبادة بل يدل على الاقدام عليهما مع كمال التصرع والابتغال لان المشية تقتضي ذلك لترك الطاعة والطاعة هذا ما استنبط من كلام مولانا الرومي قدس سره في تفسير قوله تعالى (ماشاء الله) قال الشيخ الاكبر العلي لم ليس جالبا للفسادة الا من حيث طرد الجهل فان فرعون علم نبوة موسى عم وابليس علم حال آدم عم واليهود علموا نبوة محمد عليه السلام وحرموا التوفيق للإيمان فاشقاهم زمانا [٥] ان قيل (لا تقوم الساعة مع ان خبر النبي عليه السلام ينبي على قريشها) قلت « قال بعض المارفين في قوله تعالى (انا جعلنا ماعلى الارض زينة لها) المراد بما الموصولة الانبياء والعلما وحفظة القرآن مجازا عن كلمة من قريشة الارض بهم فوجودهم مانع لقيام الساعة لان الزينة باقية بالعلما والحفظة فاذا لم تبق الزينة في الارض وقمت القيمة

❦ قال بعض المارفين ❦

روى زمين بطلمت ايشان منورست چون آسمان بزهره وخورشيد و مشقري (ان قيل) ان قوله تعالى (ان لم يؤمنوا بهذا الحديث) اى القرآن يدل على حدوث القرآن « قلت » ساء حديثا لانه يحدث عند سماعهم له معناه ولانه عائد الى الحروف التي وقعت بها البارة عن القرآن يبنى ان تسميته حديثا بالنظر الى الكلام المنفصل بالنظر الى الكلام النفسى لان الكلام المنفصل حادث والكلام النفسى قديم كافى للاستئلة المتخمة . (ان قيل) ما السبب في افراطه عليه السلام بالاتفاق حيث بالغ فيه حتى اعطى قبضه المبارك وبقي عريانا قبل ورود النبي عن ذلك بقوله تعالى (ولا تبسطها كل البسط) قلت « كان من دأبه صلى الله

عليه وسلم المبالة في القيام بما امر الى ان ينهى (ان قيل) الحضر نبي ام لا « قلت »
قال الامام مسلم ان كان المراد من رحمة الله التوبة فهو نبي وان كان المراد بها
طول العمر فهو ولي (ان قيل) ما معنى العلم الذي الذي من الله به على الحضر
عليه السلام « قلت » العلم الذي هو الذي ينزله في القلب بلا واسطة احد
ولا سبب مألوف في الخارج كما كان لعمر وعلي رضي وكثير من الاولياء كما قال
عليه السلام (نفس من انفس المشتاقين خير من عبادة الثقلين) وقال عليه
السلام ركتان من رجل زاهد قلبه خير واحب الى الله من عبادة المتعبدين الى
آخر الدهر صنف رسول الله ولكن مثل هذا الرجل قليل في زماننا كما قال الله
تعالى (وقليل من عبادي الشكور) وقال (ولكن اكثر الناس لا يعلمون)
فظهر ان الصحابة من المشتاقين (ان قيل) ما الفرق بين العلم الذي وبين سائر
العلم « قلت » ان كل علم من الله تعالى يعلمه من اراد من عباده ولا يمكن تعلمه
من غيره تعالى فهو لدني بخلاف ما يمكن تعلمه من غيره تعالى فهو غير لدني
فالعلم الذي ياتى بقلوب اولياء الله وهو علم معرفة ذاته وصفاته واعلم ان العلم
الخارجي بين الحضر وموسى عليهما السلام علم بطريق الاشارة لا العلم الباطني
المتعلم بطريق المكاشفة ولا العلم الظاهري المتعلم بطريق العبارة فلما غلب جانب
علم الظاهر على موسى علم طلب تعلمه من الحضر بطريق الاشارة لا بطريق
العبارة فلذا قال الله تعالى عن لسان خضر عليه السلام (انك لن تستطيع)
الاية (ان قيل) هل يتا في تعلم التي من نبي اخر نبوة المتعلم منع ان موسى
صاحب شريعة « قلت » ان تعلم موسى من الحضر عليهما السلام مالا تعلق
له باحكام شريعتة فالتعلم من اسرار العلوم الحقة لا يتا في نبوته وقد امر الله باخذ
العلم منه وقال الحق في الجواب تعليم موسى وتربيته بالحضر علم انما هو من
قبيل تعليم الاكل وتربيته بالكمال لانه تعالى قد يطلع الكامل على اسرار يخفيها
عن الاكل واذا اراد ان يطلع الاكل ايضا فقد يطلعه بالذات او بواسطة الكامل
فلا يلزم من توسط الكامل ان يكون اكل من الاكل او مثله يقول الفقير
فظهر من هذا ان جبرائيل عليه السلام بتليغ الوحي لا يلزم اقتضائه من النبي
صلى الله عليه وسلم قال موسى علم للحضر لم لم اقتدر على الصبر قال لانك
رسول ذو شريعة ظاهرة وما يصدر مني مما يلوح منه الانكار بالنسبة الى الظاهر

فلذا لا تقدر على الصبر فلي المسائل ان يجهد حتى يعلم قلبه من الاقتباس
ولسانه من الاعتراض

❦ وفي التوى ❦

لانسلم اعتراض از ما برقت چون عوضی آید از منقود رفت
چونکه بی آتش مهاکرمی رسد راضی کو آتشی مارا کند
(ان قيل) ما الحكمة في تليط العدو على الانسان كما جرى على بعض
الانبياء والاولياء « قلت » وجود العدو له نفع ووجود الصديق له مضرة
لان الصديق قد يشتغل به ويكون سببا لترك الطاعة واما العدو فيكون سببا
لترك الدنيا ويكون الانمان مشغولا عنه بطاعة الله تعالى

❦ وفي التوى ❦

در حقیقت دوستان دشمنند که ز حضرت دور و مشغول کنند
در حقیقت هر عدو دازوی تست حکیمیا و نافع و دلجوی تست
که از و اندر کوری در خلا استقامت جوی از لطف خدا
(ان قيل) هل يجد السارق بالقطع في المرة الثالثة بعد ان قطع في المرة الاولى
والثانية « قلت » لا يقطع بل يجلس حتى يتوب لقول على رضي الله عنه فيمن
سرق ثلاث مرات اتى لاستحي من الله ان لا ادع له يدا ياكل بها ويستحي
ورجلا يمشي عليها لان السارق اذا سرق اولا تقطع يمينه ونحسم فان عاد ثانيا
تقطع رجله اليسرى كما هو مصرح في كتب الفقه فان عاد ثالثا فان قطع فلا بد
من ان تقطع يده او رجله وايا ما قطعت يبقى بلا يدن او بلا رجلين فهنا
مضى قول الامام رضي الله عنه اتى لاستحي آه وثبت السرقة بما ثبت به
شرب الخمر اى بالشهادة والاقرار مرة ونصابها رجلان لان شهادة النساء
لاقبل في الحدود ولا بد في القطع من الحسومة ولا فرق بين الشريف
والوضيع في اقامة الحد وعن عائشة رضي الله عنها قالت سرق امرأة مخزومية
فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع يدها فاستشفع لها اسامة بن زيد وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحبه فلم يقبل وقال يا اسامة (انتشفع في حدة
من حدود الله تعالى انما هلك الذين قبلكم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه وايام الله لو ان فاطمة بنت محمد سرق

لقطعت يدها) ان قيل (ما الحكمة في قطع يدي قبيتها الوفاء بسبعة عشرة دراهم وكيف يكون قطعها جزاء لفعل السارق وقد قال تعالى (ومن جاء بالبيّنة فلا يجرى الاثمها) قلت « جزاء الدنيا محنة يتجنّب به المرء والله تعالى ان يتجنّب بما شاء ابتداء اي من غير ان يكون ذلك جزاء على كسب العبد وايضا ان القطع ليس بجزاء لا سرق من المال بل لا هنك حرمة فيجوز ان يبلغ هنك الحرمة بقطع اليد واذا كان الامر كذلك فالخلق التسليم والاقبياد

❦ في التوى ❦

جهلها وجارها كر اژدهاست يش الله آنها جهله لاس
فعل زقتست وكشايتمه خدا دست در تسام زن اژدر رضا
(ان قيل) لم بدأ في آية السرقة بالسارق قبل السارقة وفي آية الزنا قدم الزانية على الزاني « قلت « لان السرقة تفعل بالقوة والرجل اقوى والزنى يفعل بالشهوة والمرأة أكثر شهوة ولهذا قيل قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى حيث اسند الصبيان الى آدم دون حوا مع انها اكلت قبل آدم ودعته الى الأكل (ان قيل) ما الحكمة في قطع اليد بالسرقة دون قطع الذمكر بانزا مع اشترأكما في مباشرة الفعل بنفسهما « قلت « خوف لقطع النسل والان لئلا الزنا تم الجسد كله وفي الحديث (اسوة الناس سرقة الذي يسرق من صلاته) قالوا يا رسول الله كيف يسرق من صلاته (قال لا يتم ركوعها ولا سجودها)

❦ في التوى ❦

ای بسا مرغی برنده دانه جو که بریده خلق او هم خلق او
ای بسا ماهی در آب دور دست کشته از حرص کلوی مأخذت
ای بسا مستور در پرده بده سوی فرجی وکلور سوا شده
ای بسا قاضی عزیز و نیک خو از کلبو در رشوقی آوردرو
بلکه در هاروت و ماروت آن شراب از عروج چرخشان شد سبب باب

(ان قيل) ما الحكمة في ذكر التسمية في اكل الطعام « قلت « ليندفع بنور الذكر الظلمة الحاصلة من شهوة الطعام فان ظلمة الطعام وشهوة مؤدية الى الفسق الذي هو الخروج من نور الروحانية الى ظلمة النفسانية [هـ] ان قيل (

[هـ] وكأله يقول العبد عنه
بما فيه الطعام ان ما فيه القدرة
والقوة منه اريد ان اسرق الى
الطعامات والحسنات لا الى ما
يوجب الصبيان والسيئات
مستبينا باسم الله تعالى

من نسي التسمية في أوّل الطعام تعتبر عند التذّكر فلم لم تعتبر تسمية من نسي في أوّل الوضوء بمعنى أنه في الأكل يكون مؤدياً للسنة وفي الوضوء لا « قلت » لأنّ الوضوء امر واحد شرعاً بخلاف الأكل فكل لقعة منه تمعة أكلة بنفسها حتى ان رجلاً كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الطعام ولم يسمّ بخي لم يبق من طعامه الا لقعة واحدة فلما رغبنا الى فيه قال بسم الله أوّله و آخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال (مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى استقام في بطنه) وهذا الحديث يدل على ان الشيطان يأكل بمضغ وبلغ كما ذهب اليه قوم وقال آخرون أكل الشيطان صحيح لكنه تشبه واستروح لأن المضغ والبلع لذى الحية والشياطين جسم رقيق واعلم ان (كل نفس ذائقة الموت) بخلاف حيوة المعرفة لقوله عليه السلام (المؤمن حتى في الدارين) وقوله تعالى (او من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا) بيان الحيوة بالنظر الى المعرفة أي اتم ايها المؤمنون مثل المشركين يعني ان المشركين قبل الايمان كالميت واذا كان مؤمناً كان حياً بالمعرفة ونور الايمان

قال بعض الصّغار

بروحي خلّيق درجهت مكشاي می باشی بکلی متوجه بخداي
غافل مشو از ذوق دله و ذکر زبان کز نغمه جاويدشود در دوسراي

وان الحى الحقيقى الذى مامات ولا يموت ابدًا هو الله تعالى وما سواه فهو ميت لانه كان ميتاً في الدم ويسموت ايضاً وان للعارف نوراً يمشى به الى حيث شاء والجاهل يبقى في وادى الحيرة وهذا معنى قوله تعالى (وجعلنا له نوراً يمشى به في الناس) ان قيل (مامى اتخذاه تعالى محمداً و ابراهيم صلى الله عليهما وسلم خليلاً بالنسبة اليه تعالى « قلت » الخليل بمعنى الصديق من الخلق وقف على سر الله لان النبي عليه السلام قال (ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن لا يطعم على سرى الاله) ان قيل (ما وجه تخصيصه بذلك « قلت » ان ابا بكر رضى الله عنه كان اقرب لرسول الله عليه وسلم كما روى انه ظم قال (ان ابا بكر لم يفضل عليكم بمصوم ولا بصلوة ولكن بشئ كتب في قلبه) ان قيل (ان

(ان قيل) الاسرائى مثلى عند
فلم تصدق ابو بكر رضى الله عنه
يجمع ماله « قلت » ان انتهى الى
حق من لم يصبر و ابو بكر رضى
الله عنه ليس من هذا النحل

أبا بكر كان أقرب بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتخذ النبي له خليلاً مع أن محمداً وإبراهيم عليهما كانا أقرب بسر الله اتخذهما الله خليلاً « قلت » إشارة وتية إلى أن النبي عم لا يلتفت إلى الخلق عما سوى الله « »

قال السعدي في مدح النبي في حال المعراج « »

شيء برنشت از فلک در گذشت نمیکن جاد از ملک در گذشت
چنان کرم در تبه قربت براند که در سدره جبریل ازو بازماند

ويدل على أن القرمان كلام الله قوله تعالى (ولو كان من عند غير الله) أي ولو كان من كلام البشر كما زعم الكفار (لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) من تناقض المعنى وتفاوت النظم وكان بعضه فصيحاً وبعضه ركيكاً وبعضه يصعب معارضته وبعضه يسهل ومطابقة بعض أخباره المستقبلية للواقع دون بعض وموافقة العقل بعض أحكامه دون بعض على ما دل عليه الاستقراء نقصان القوة البشرية وليس الأمر كذلك فثبت أنه كلام الله تعالى بلا ريب ولا شبهة (ان قيل) هل يجوز أن يقال إن بعض كلام الله أبلغ من بعض « قلت » قال الإمام السيوطي في الاتقان لا يجوز ومن جوزه فقد قصر نظره إلى أن العالم إذا نظر إلى (بيت بدا أبي لهب) في باب الدعاء بالخسران ونظر إلى (قل هو الله أحد) في باب التوحيد لا يمكنه أن يقول أحدهما أبلغ من الآخر وقال بعض المحققين كلام الله في حق نفسه تعالى أفضل من كلامه في حق غيره فقل هو الله أحد أفضل من بيت بدا أبي لهب لأن فيه فضيلة الذكر وهو كلام الله وفضيلة المذكور وهو اسم ذاته وتوحيده وصفاته الإيجابية والسلبية وفي سورة ثبت فضيلة الذكر فقط وكلام الله تعالى قال الإمام حجة الإسلام النزالي من توقف في تفضيل الآيات أول [هـ] قوله عليه السلام (أفضل سورة وأعظم سورة) بانه عليه السلام أراد الأجر والثواب لأن بعض القرمان أفضل من بعض فالكمل في فضل الكلام واحد والتفاوت إنما هو في الأجر لا في كلام الله تعالى القديم القائم بذاته تعالى (ان قيل) كيف تجب الدية على المقاتلة والحال أن الله تعالى قال (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قال الخطيب في تفسيره فيه حذف الموصوف للعلم أي ولا تحمل نفس آتمة ثم نفس أخرى « قلت » أن

« » واليه أشار النبي « » بقوله
غيره

[هـ] يعني التناوب

السنة خصصت ذلك لأن وزر العاقلة ترك ما لزمهم من الأسر والتهي والسكت على الترك وزره معنى لأن الوزر على قسمين وزر الفاعل على الفعل و وزر الساکت على الترك (ان قيل) ان العلماء يقولون ان العلم افضل من المال بدليل قوله تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) والحال اننا نرى العلماء تتردد الى الملوك ولا ترى الملوك تتردد الى العلماء « قلت » ان هذا ايضا يدل على فضيلة العلم لأن العلماء علموا ما في المال من النافع فطلبوه والامراء الجهال لم يعرفوا ما في السلم من الفوائد فتركوه (ان قيل) ما الفرق بين الثمنى والرجاء « قلت » ان الرجاء ما صدق عليه قوله تعالى (انما يتذكر اولوالباب) اى اصحاب القبول الصافية والقلوب البيرة فلى هذا لايشتمل على رجل تمادى في الماصى ويرجو لان هذا تمى في حقه لارضاء (ان قيل) امرأته تعالى ايماناً بالعبادة ونهيه لنا عن الترك على سبيل المبالغة يومه انه تعالى محتاج الى عبادتنا مع انه سبحانه غنى عن ذلك لايزيد في ملكه شئ بالطاعة ولاينقص بالعصية « قلت » انما امرأنا ونهانا رحمة وشفقة منه تعالى علينا (ان قيل) ما الحكمة في كون تمجيل الفطور وتأخير السحور سنة « قلت » صوم الليل بدعة فاذا اخر الافطار وعجل السحور فكأنه صام ليلا فصار مرتبطاً بالبدعة كذا في شرح عيون المذاهب (ان قيل) القرب المفهوم من الايات والاحاديث من قوله تعالى (ونحن اقرب اليه من جبل الوريد) هل هو حقيقة ام مجاز « قلت » مجاز اى قريب بالعلم والاحاطة (ان قيل) لم لم يحمل على القرب الحقيقي وهو القرب المكاني « قلت » لانه تعالى منزّه عن ذلك اذ لو تحيز في مكان لتفاوت قربه بالنسبة الى بعض فان من كان قريبا من حلة العرش مثلا يكون بعيدا من اهل الارض ومن كان قريبا من اهل المشرق يكون بعيدا من اهل المغرب وبالعكس (ان قيل) هل يجوز ترك الدعاء عند الضرر والبلاء « قلت » ترك الدعاء الى الله تعالى مذموم في التريسة والطريقة في ذلك الحلال لان عدم الدعاء في ذلك الوقت يومه المتأومة منه سبحانه وتعالى ودعوى التحمل لمشاقه واما سكوت ابراهيم عليه السلام حين القي في النار فهو دعاء في حقه لان قوله عم حسي من سؤالي علمه بحالى جواب عن الفناء من الوجود (ان قيل) كم اقسام الكذب « قلت » ثلاثة « حرام » ان امكن التوصل الى الكذب

دون الصدق و « بياح » ان كان تحصيل ذلك المطلوب « بياحا » واجب ،
ان كان « واجبا »

قال الطيني

دروغی که چنان دلبسته خوش کند به از راستی کآن مشوش کند

وقال السهدي خردمندان گفته اند دروغ مصلحت آمیز به از راست گفته
آنکس و کذا جاز العمل بمحدث ضعیف و یتمتع به للترغیب و ربما يتفق
المحدثون على صحة بعض الاحاديث ولا صحة له في نفس الامر لان الانسان
مهرک من السهو والنسيان وحقیقة العلم عند الله الملك المانع

في التبري

هين مبرو لدری خست چو زاغ کو بکو رستان بردن سیوی باغ
از منافق غدیری آمده خوب ز آنکه در لب بود آن در قلوب
کذب جوخی باشد و دل چو دهان بخش نکردد در دهان هر که نهان

(ان قيل) ای الصلوة والسلام علی التي صلی الله علیه وسلم افضل « قلت »
[اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد] الخ افضل لان الصحابة قالوا اذ تزل
قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا صلوا علیه وسلموا تسليما) كيف نصل
عليك يا رسول الله قال عم قولوا [اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد] كما صليت علی
ابراهيم وعلی ال ابراهيم انك حید مجید [ولما ترجع ذلك فی الصلوة الحسن
للوجوب فيها لان الامر فيجب الوجوب اجمع العلماء انها لا تجب فی غیر الصلوة
فالقائل بوجودها فی المعبر مرة محجوج باجماع من قبله وقيل يجب كلما ذكر
(ان قيل) لم ترجع فی مقام الدعاء ربنا علی لفظ الله مع كونه اعظم واهب
من لفظ الرب بقوله تعالى (رب ارنی كيف تعبي الموتى) الآية وقال يوسف
عليه السلام (رب قد اتيتني من الملك) وقال موسى عم (رب ارنی انظر
إليك) وقال عيسى عليه السلام (ربنا ازل علينا مائدة من السماء) وقال تعالى
لنحمده صلی الله علیه وسلم (وقل رب اغفر ذنوبك من همزات الشياطين) قلت
إشارة بان العهد قول كنت فی العید المحض فاخرجني الى الوجود وريتني

فاجعل تربتك واحباتك سببا لاجابة دعائى (ان قيل) قد قول الرجل الصالح من احباب الكشف قولاً فيصيب فيه وقد قول الكهان والمتجمون كذلك فما الفرق اذا بينهم ؟ قلت « ان احباب الكشف اذا قالوا قولاً فهو من الالهام ويمكنهم الجزم واما الكهان والمتجمون فلا يمكنهم الجزم وقلما يصيب بخلاف اهل الكشف فان قولهم يقينى ولنازم عينا اتباع كلام الهام الانبياء (ان قيل) ان قوله تعالى (فويل) كلمة العذاب (لقاسية قلوبهم من ذكر الله) غير ملائم لقوله تعالى (الا بذكر الله تطمئن القلوب) لان ذكر الله تعالى سبب لحصول الثور والهداية وزيادة الاطمئنان فكيف يتصور في الآية الاولى حصول القسوة في القلب من ذكر الله ؟ قلت « ان النفس اذا كانت خبيثة الجواهر بعيدة عن مناسبة الروحانية شديدة الميل الى الطبايع البيمة والاخلاق القميمة كان سماعها لذكر الله تعالى قاسية القلوب وكثيرا ما ترى يذكر كلام واحد في مجلس واجد فيطيب لواحد ويكره لآخر (ان قيل) هل يسمع الميت ويصير « قلتي » لا يصر ولكن يسمع لانه قال عليه السلام (اذا قبض الروح تبعه البصر) واما السمع فيكون لغير الحى لانه صلى الله عليه وسلم قال للصحابه حين خاطب قتل بدر وسئله الصحابة هل يسمعون (ما لم يسمع لما اقول منهم) ان قيل (هل كان الكفار مخجلطون بفروع الشريعة) قلت « نعم لقوله تعالى (وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة) اى ليظلم وعدم اشفاقهم على الخلق وذلك من اعظم الرزايل (وهم بالآخرة هم كافرون) ان قيل (لم خص تعالى من اوصاف المشركين منع الزكوة مقرونا بالكفر ؟ قلت « اوجب الاشياء الى الانسان ماله وهو شقيق روحه فاذا بذله في سبيل الله فذلك اقوى دليلا على ثباته واستقامته وصديقته (ان قيل) ان قوله تعالى (ثم استوى الى السماء وهي دخان) يشعر بان خالق الارض كان قبل خلق السموات وقوله تعالى (والارض بعد ذلك دحيها) يشعر بان خالق الارض بعد خلق السموات وهو تناقض ؟ قلت « ان المشهور انه تعالى خلق الارض اولا ثم السموات بعدها ثم دحا الارض وبعدها فيجئذ لانتقاض قال الرازى وهذا الجواب مشكل لانه تعالى خلق الارض في يومين ثم انه في اليوم الثالث جعل فيها برواسى من فوقها وبأركان فيها وقدثر فيها اقواتها وهذه الاحوال لا يمكن

[٥] كالم تنصيه اكدونا تأييدا
لا بعده من السؤال والجواب

ادخالها في الوجود الابد ان صارت الارض منبسطة ثم انه تعالى قال بعد ذلك ثم استوى الى السماء فهذا يقتضي ان الله تعالى خلق السماء بعد خلق الارض وحينئذ يعود السؤال ثم قال واختار عندي خالق السماء مقدم على خلق الارض وتاويل الآية ان الخلق ليس عبارة عن التكوين والايحاء بل عبارة عن التقدير وهو في حق الله كلة بان سيوجده فاذا ثبت هذا فقول قوله تعالى (خلق الارض في يومين) معناه انه قضى بمحدثها في يومين وقضاء الله تعالى انه سيحدث كذا في مدة كذا لا يقتضي حدوث ذلك الشئ في الحال وقضاء مسجانه بمحدث الارض في يومين قد تقدم على احداث السماء وحينئذ يرتفع السؤال ويؤول

في المتوى

آتش عشق ازين رو اى صفي ميشود دوزخ ضعيف و منطفي
كويدش بكندر سبك اى محنتم وره زاتشهاي تو.مرد آتشم
(ان قيل) ما الحكمة في التعقيب بالله بعد اكمال العبادة ؟ قلت « انه قاعدة شرعية وذلك الدعاة بعد تمام البصادة بتحقيق عبادة واستعانته بالله لان طلب الثبات على الهداية من اهم الحاجات اذ هو الذي سأل الله الانبياء والاولياء كما قال يوسف عليه السلام توفني مسلما وسحرة فرعون توفنا معلمين والصحابة وتوقبا مع الابرار وذلك لانه لا يثبت للانسان ان يعتمد على ظاهر الحال فقد يتغير في المال كحال ابليس وبرصيصا ويلم بن باعورا

في المتوى

صد هزار ابليس و بلم درجهان همجين يوداست پيدا و نهان
اين دورا مشهور كردايد اله بآكه باشند اين دو رباقي كواه
(ان قيل) ان آمين في آخر الفاتحة وهو اسم فعل بمعنى استجب دعائنا ليست من القرمان اتفاقا لانها لم تكتب في مصحف الامام ولم يتقل احد من الصحابة والتابعين انها قرمان فلم قولها الامام بعد الفراغ من الفاتحة والجماعة ويختمونها « قلت » انها ليست من القرمان لكن يس ان يقول القاري بعد الفاتحة آمين مفصولة عنها لقوله عليه السلام علقت جبرائيل آمين عند فراغي من

قراءة الفاتحة وقال انه كالتحتم على الكتاب وزاده على رضى الله عنه توضيحاً فقال آمين ختم رب العالمين ختم به دمه عبده (ان قيل) ما فضيلة آمين حتى تقولها الجماعة عند الدعاء ؟ قلت ، قال وهب يخلق بكل حرف من آمين ملك يقول اللهم اغفر لمن قال آمين وفي الحديث (الداعي بالمؤمن شريك) اى في اجابة الدعاء قال عليه السلام [اذا قال الامام والاضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقولها فن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) وسره دامر في كلام وهب (ان قيل) اى وقت نزلت فاتحة الكتاب وما فضيلتها ؟ قلت ، انزلت يوم الجمعة بمكة كرامته اكرم الله بها محمدا صلى الله عليه وسلم وما فضيلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم [لو كانت في التوراة لما تهود قوم موسى ولو كانت في الانجيل لما تنصر قوم عيسى ولو كانت في الزبور لما مسخ قوم داود عم وايماء سلم قرضها اعطاه الله بن الاجر كتماناً قرء القرآن كله

❦ وفي المتنوى ❦

علم آسد دليل آكاهي جهل برهان قص وكراهي
يش ارباب دانش و عرفان كه بود ابن تمام وآن قصان
قد رجنا من جهاد الاصفرم اين زمان اندر جهاد اكبرم

(ان قيل) ، الحكمة في اكرية الجهاد بالنفس ؟ قلت ، ان للنفس سيفان وهما شهوة البطن والفرج وشهوة البطن اقوى واشد من شهوة الفرج لانه ليس لها تأييد الا من سلطان شهوة البطن فلا جهاد بمقاومة السيفين اكبر من مقاومة سيف الكافر وعن عيسى عليه السلام يا حشر الحوارين جوعوا بطونكم وعطشوا اكبادكم لعل قلوبكم ترى الله تعالى [هـ] وكذا الكلام والتأذى باذى الالام . . . قال بعض العلماء من سهر اربيعين ليلة خلاصا كشف له ملكوت السموات اعظما الله واباكم من رقعة النافلين انه محب الدعوات آمين (ان قيل) وجود العلماء والمتفقيين في كل قرية وبه فرض كفاية فالدليل على ذلك ؟ قلت ، قوله تعالى (قلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فينبغي ان يكون غرض التعلم الاستفاة والاقامة لا الترفع على الناس بالتصدر والرياسة والشهرة

[هـ] فظهر من هذا الحكمة في زيادة الصوم ونوافقه فانهم

« هـ » ولا شك في ان تحويل الجسمانية الى الروحانية يحصل بآدى النفس والاجتهاد

بين السباد كما هو حال أبناء زماننا هذا وينبغي له احياء الدين وابقاء الاسلام
 فان ابقاء الاسلام بالعلم ولا يصح ازهدوا التقوى بالجهل (ان قيل) ان موسى
 عم سأل ربه برؤية ذاته فاجاب بالنظر الى الجبل فلم يلبق الجواب للسؤال
 « قلت » كون الجواب على هذا الوجه لبلاء شديد على موسى لأن الجواب
 بهذا الوجه منع من رؤية مقصوده وامر برؤية غيره ولو امر بان يغمض
 عينيه مثلا لئلا ينظر الى شيء لكان الامرا سهل عليه ولكنه قال له لن
 تراه ثم البلاء عليه اشد من ذلك لان الجبل اعطى التجلي ثم امر موسى عم
 بالنظر اليه ولكنه عليه السلام رضى به واقاد حكمه وفي هذا المعنى انشدوا

[هـ] بنا على ان رؤية الزنادقة
 مشوقة

بيت

فترك ما يريد

اريد وصاله ويريد محري

وان رؤية الله في الدنيا وان كانت ممكنة لكنها غير موعودة لاحد الا
 للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك لية المراج ولم تجر عادة الله بها في الدنيا
 لغيره واما في الآخرة فهي موعودة لاهل الجنة يسرنا الله واياكم ذلك ويجب
 علينا تصديق القرآن لقوله تعالى (فاي حديث بعده) اي بعد القرآن
 (يؤمنون) لان القرآن نهاية في البيان وليس بعده كتاب ينزل ولا نبي يرسل
 روى امام ابو حنيفة رضى در مسجد نشسته بود جابتي از زانده در آمدند
 وقصد هلاکي کردند امام گفت يك سوال را جواب دهيد بعد ازان تبخ ظلم را
 آب دهيد گفتند مسئله چیست گفت من سفينه ديدم پر بار کران بر روی
 دريا روان بي آنکه هيچ ملاحی محافظت نميکند گفتند اين محالست زیرا که
 کشتي بي ملاح بر يك نسق رفتن محال باشد گفت سبحان الله سير جله افلاك
 وکواکب ونظام عالم علوی وسفلی را سير يك سفينه محيرت است همه ساکت
 گشتند واکثر مسلماني شدند [هـ] ان قيل (ما علامة المتقي » قلت « ان الله
 تعالى اذا اراد بالمد خيرا اصطفيه لنفسه وجعل في قلبه سراجا من نور قدسه
 يفرق به بين الحق والباطل والوجود والعدم والحديث والتقديم ويصره
 بشيوب نفسه كما حكى عن احمد بن عبدالله المقدسي قال صحبت ابراهيم ادهم
 فسأته عن بداية امره وما كان سبب انتقاله من الملك الفاني الى الملك الباقي
 فقال يا اخي كنت جالسا يوما في اعلى قصر ملكي والحواس قيام على رأسي

فاشرت من الطاق فرأيت رجلا من الفقراء جالسا بعتاء القصر ويده رغيث
يايس قبله الماء وأكله بالملح الجريش وأنا انظر اليه الى ان فرغ من أكله ثم
شرب من الماء وحمد الله تعالى واتى عليه وتم في قضاء القصر فقلت لبعض مالكي
اذا استيقظ ذلك الفقير فأنتى به فلما استيقظ قال له يا فقير ان صاحب هذا
القصر يريد ان يكلمك قال : بسم الله وبالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة
الا بالله التل العظيم . وقلم معه ودخل على فلما نظر الى سلم على فرددت
عليه السلام وامرته بالجلوس فجلس فلما اطمأن قلت له يا فقير اكتب الرغيث
وانت جاثع غشيت قال نعم قلت وشربت الماء على اشتاء فرويت قال نعم قلت
ثم نمت طيبا بلامهم وغم فاسترحت قال نعم فقلت في قضى وأنا اعاتبها يا نفس ما
اصنع بالدينا والنفس تتبع بما رأيت وسمعت ففقدت التوبة مع الله فلما انصرم
النهار واقبل الليل لبست لباسا من صوف وقلسوة وخرجت الى الله (ان
يقول) هل الذكر بلا الله الا الله افضل ام بكلمة الله الله وهو هو « قلت »
لا اله الا الله افضل في الذكر من غيرها عند العلماء لانها جامعة بين الحق
والآيات وحماية لزيادة العلم والمعرفة فنقضى بلا الله عين الحق حكما وعلمنا
وانا ائمت بقوله الا الله فقد اثبت كون الحق حكما وعلمنا وايضا اذا قلت لا اله
الا الله قضى بالشهود الحفائي فناء افعال الخلق في افعال الحق وهذا مقتضى
الجمع والاعدية

قال الجاسمي

كرجه لا بود كان كفر ويجعود هست الا كيد كنج شهود
چون كند لا بساط ايمان ملي عهد الا زجام وحفت مي
در زمين وزمان وكون و مكان مه اوبين آشكار ونهان

(ان قيل) ما الحكمة في اشتراط الوطى في التحليل وعدم الاكتفاء بمجرد القد
كما يدل عليه نظام قوله تعالى (حتى تنكح زوجا غيره) ولم يقل حتى
قطعا « قلت » فيه ردع عن المسارعة الى الطلاق فان السالب ان يستنكر
الزوج ان يستفرش زوجته رجل آخر وهذا الردع انما يحصل بتوقف الحل
على السخول واما مجرد القد فليس منه زيادة قرة وتيسير غيره (ان قيل)
ان انكاح الموقوف بشرط التحليل قاسد ام صحيح « قلت » قاسد عند الأكثر

لان هذا الكاح مشروط بكون الاقصار على قدر التحليل وعدم استدام زوجها وقال ابو حنيفة انه جائز مع الكراهة [۵] وعنه انها ان اضمرا التحليل ولم يصحح به فلا كراهة (ان قيل) هل للمرأة المطلقة ثلاثا طريق شرعى لو خافت ان لا يطلقها المحلل اى الزوج الثانى « قلت » نعم لها طريق شرعى قال فى شرح الزيلعى بهكذا قالت فى عقد الكاح زوجتك نفسى على ان امرى يبدى اطلق نفسى كلما اردت قبل الزوج الثانى فهذا العقد جائز ومار الامر بيدها كلما ارادت طلقت نفسها عن الزوج الثانى انتهى يقول الفقير فظهر من هذا ان المرأة اذا شرطت بمثل هذا الشرط وهـ عند العقد وقبل الزوج كانت كالزوج فى ايقاع الطلاق فان لم يقبل الزوج الثانى بهذا الشرط لها حيل اخر انها تزوج المطلقة من بعد صغير تتحرك آتته ثم تملكه بسبب من الاسباب بعد وطئها فيفسخ الكاح بينهما قال عليه السلام (لن الله المحلل والمحلل له) فالمراد بالمحلل بكسر اللام الزوج الثانى وبالفتح الاول (ان قيل) مانعى لهنهما « قلت » معناه للمحلل [۱] بالكسر لانه تكبح بقصد الفسخ والكاح شرع للدوام والمحلل له لانه صار سببا لمثل هذا الكاح والمتسبب شريك المباشر فى الاثم والثواب والمراد من اللعن اظهار خاستهما اما خساسة المحلل له فلمباشرة مثل هذا الكاح واما خساسة المحلل له فلمباشرة مايقرب عنه الطمع السلم من عودها بعد الوطئ الآخر لاحقية اللعن فالسائل يسئ لطاعة الله ويصبر عن مال الدنيا ويطلب مايقرب فى الاخرى

❦ وفى التنزيل ❦

اى كه سبرت نيست از دنيائى دون چون سبرت از خدائى دوست چون
محسان مهربند و احسانها بمانند اى ختك ان را كه مركب را براند
ظالمان مهربند و ماند آن ظلمها و اى جاني كه بود مكسور و رها
چون يقمير ختك آنرا كه او شد ز دنيا باند ازو قبل نكو
مرد محسن مهرب و احسانش نمرود نزد اين دين لطف و احسان نيست خرد

❦ وقال فى الحق ❦

تو نيكي كن باب انداز اى شاه اگر ماهى نداند داند الله

[۵] ان اظهار التليل

«۵» فى ال بكر

[۱] اى العنة كناية للمحلل

﴿ في التلوي ﴾

وای آن کرمرد و عصیانش نمرد
تو نه بیداری بمرکس جان ببرد
فان الانسان لا یحصد الا بما یرزع

﴿ وفي التلوي ﴾

جله داند این آکر تو نکروی
هر چی کاریش روزی بدروی

والمعجب ان الانسان الضعيف كيف يعصى الله القوي وينفل عنه تعالى
(ان قيل) اى آية تدل على نزول عيسى عليه السلام « قلت » قوله تعالى
(وانه لم الساعة) اى نزول عيسى عليه السلام سبب لعم قرب الساعة
التي تم الخلايق كلها بالموت قيل انه ينزل فيارض القدس يقال لها ايتق ويده
حرية لقتل الدجال وتزوله في وقت صلوة العصر (ان قيل) كيف قبل آدم
عليه السلام التكليف « الالهية مع كونها شاقة وحملها ثقيل جدا لقوله تعالى
(اما عرضنا الامانة) الى قوله (وحملها الانسان) اى آدم عليه السلام
مع ان السموات والارض والحيال اوين ان يحملنها وان عرضه تعالى اليها
كان على وجه التخيير لا الزام لقوله تعالى لا آدم اتي عرضت الامانة على
السموات والارض والحيال فلم يقبها فهل انت اخذها بما فيها قال يارب وما
فيها قال ان احسنت جوزيت وان اسأت عوقبت « قلت » ان آدم حملها [٥]
وقال بين اذني وعاقبي مستندا لنعابة الله ونظرا الى عقيب مشاق التكليف
معززا ومأجورا وشرقا وكزما بدرجة عندالله ولا ينظر الى ان عصى عوقب
واما السموات والارض والحيال فلم يحملنها اشفاقا من عقوبته تعالى ان عصمت
ولذا قال مجاهد فاما كان بين حملها وبين اخراجها من الجنة الا كما بين الظهر
والعصر لقوله تعالى (انه كان ظلوما جهولا) اى ظلوما حين عصى ربه
جهولا لا يدري ما العاقب في ترك الامانة (٥) ان قيل (التكليف يكون لتلوي
القول والسموات والارض والحيال ليس لها عقل فكيف عرض الله عليها
الامانة وقلت « ركب الله فيهن العقل حين عرضها عليهن وقيل لاهل السموات
والارض من الملائكة (ان قيل) ما الفرق بين ابائهن واباء ابليس « قلت »
اباء ابليس كان استكبارا وحسدا وابهتن كان اشفاقا وخوفا من عدم القيام

« (ان قيل) الله تعالى عالم
بجميع الاشياء فافادته التكليف
والابتلاء على المؤمنين مع حصول
العلم عند المبلى في ترتب الجزاء
« قلت » فيه حكمة خفية
لا يستل عما يفصل وهي ان تأثيره
تعالى في سيئات التي تتواجد
الاسباب غالبا وان الابتلاء يظهر
الجليلة ويشهده الناس على انه
من اهل الجنة ام من اهل النار
في الظاهر على ان تأثير الاسباب
شروط بمشية الله تعالى وان هذا
السؤال كقول القائل لم خلق
انار عرقه وهو قادر على ان
يشكلها بحيث تنفع ولا تضر

[٥] وعلم آدم قوله تعالى
« لا تقصروا » الخ (يوسف رضى)
الخ فهذا الهم والقصد شرق
وكرم على سائر المخلوقات

(٥) فظهر من هذا ان البلا
طينا ميراث عن ابونا آدم
برضائه ورضائنا قلم الصبر
علينا نظرا الى شرف الصافية
كا انشار يوسف عم السجين
برضائه نظرا الى

بجوتها لقوله تعالى (واشفقن) اى خفن منها ان لا يؤدبنا فيستحقن العقاب (ان قيل) ان الشهب التي تراها تسقط هل هي من الكواكب التي زين الله السماء بما امان لا فان كان الاول فهو باطل لانها تضمحل ويلزم ان تنقص والحال ان اعدادها باقية لم تتغير وبيان لقوله تعالى (وجعلناها رجوما للشياطين) مما يوجب وقوع نقصان في زينة سماء الدنيا وان كانت جنسا آخر غير الكواكب المركوزة في الفلك فهو ايضا مشكل لان الضمير في قوله تعالى (وجعلناها) عائد على المصاييح فوجب ان تكون تلك المصاييح المرجوم بلعينا ومع هذا ان الشيطان مخلوق من النار فكيف يعقل احراق النار بالنار بل بالنور فلا مانع من الصعود الى السماء « قلت » هذه الشهب غير تلك الكواكب الثابتة واما قوله تعالى (وجعلناها) فقول كل تبر يحصل في الجو العالي فهو مصباح لاهل الارض الا ان تلك المصاييح باقية على مدى الدهر محمولة من التبر والفساد [٥] ان قيل (هل تكون نعمة الله في الدنيا على الكافرين « قلت » نعم لان قوله تعالى (وان ربك لتوفضل على الناس) اى كافة (ولكن اكثرهم لا يشكرون) اى لا يرفعون حق النعمة بل يستجلبون مجملهم المذاب بقوله تعالى حكاية عنهم (ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين) يدل على ان نعمة الله عامة للمؤمن والكافر والحاسل ان عدم عمى المذاب عليهم نعمة لهم فعلى العاقل ان يتوب لانه تعالى هو التواب على عباده اى الرجاء بالمغفرة

❦ في التنوي ❦

مركب توبه عجائب مركبت برفتك تزدريك لحظه زيبست
جون برارند از شيماني اتين عرش لرزد از اين المذنين

(ان قيل) ما الحكمة في صكون النصا مجزة لموسى عليه السلام « قلت » اشارة الى ان الانبياء عليهم السلام رعاة للعلق والمخلق كالسوامح تحتاج الى الرعي والحفاظة من ذئاب الشيطان واسد النفس فيه ايماء الى ان موسى عليه السلام كان راعيا وفرعون « كان حمارا يحتاج الى السوق الى طريق الحق بالنصا

[٥] ان قيل (ما مثال من يأكل النبي من غير تغيير الحرام عن الحلال « قلت » هو كالحيوان يأكل النبات من غير فرق لقوله تعالى لا يأكلون كما تأكل الانعام لان الله تعالى اعطاه الدنيا ووسع عليه فيها وامر يأكل الحلال ويمره عن سائر الحيوان عن اكل الحرام عند نفسه منه في عدم الفرقين ومن قال والله انه حيوان لا يموت واما خلقه البليس ليس يبرد النار بل فيه سائر العناصر كما في حقيقة آدم

« وكذا الزندقة في زماننا

﴿ في المتنوى ﴾

كر ترا غلست كردم لطفها وورخى آورده ام خرا عسا

﴿ قال الحافظ ﴾

شبان وادى ايمى كه رسد برادر كه چند سال بجان خدمت شيب كند

﴿ قال الشيخ الطار ﴾

مهمو موسى اين زمان در دشت مانده بوده ايم

مفل فرعونيم ما كام و دهان پراخ كرت

(ان قيل) ما الفرق بين آيات موسى ؑ وبين آيات نينا صلى الله عليه وسلم
« قلت » ان آيات موسى ؑ مع عجائب الارض فقط و آيات نينا مع عجائب السموات
والارض (ان قيل) ظهرت المعجزة في يد موسى ؑ فما معجزة يد نينا عليه
السلام « قلت » من معجزات يد نينا صلى الله عليه وسلم نبع الماء من بين
اصابعه في غزوة تبوك حتى شرب منه خلق كثير ورمى التراب في وجوه
الاعداء فانهزموا وتيسح الحمى في يده عليه السلام

﴿ قال الشيخ الطار ﴾

داعى ذرات بود آن پاك ذات در كشف تيسح ازان كفتى حبات

(ان قيل) ما الحكمة في طلب موسى اخاه هارون ؑ ووزرا « قلت » في الحديث
(اذا اراد الله بامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكره انساه
واذا اراد غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم ينه)
وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزراء كما قال ؑ (ان لي وزيرين
في الارض ابكر وعمر ووزيرين في السماء جبرائيل واسرافيل) فكان من
في السماء يمد يده عليه السلام من جهة الروحانية ومن في الارض من جهة الجسمية
(ان قيل) ما الحكمة في قتل مريى ؑ القبطى « قلت » باستغاثة الاسرائيل عليه
وباشارة الى ان الله تعالى جعل في الامر المكروه امرا محبوبا « فان قتل القبطى
ساق موسى ؑ الى خدمة شيب ؑ الى ان استمد لقوة لان شيئا عليه السلام
انكحه به سفورا على ان يخدمه لرعى الاغنام ثمان سنين فخدمه عشرا قصدا

[٥] ضل الحضرة

«هـ» فظهر من هذا ان عدم هداية ابي جهل و غيره من بني على ذلك

لا كثر الاجلين ومقام شيعبم في مدين التي على ثمان مراحل من مصر (ان قيل) ان قوله تعالى (وقتلك قنونا) كان في حيز ذكر التمس والفتنة كل ماشق على الانسان وكل ما ينال الله عباده فكيف كانت الفتنة والحنة نعمة « قلت » تشديد الحنة يوجب تكثير الثواب فلذا عبدها الله في التمس الا ترى قوله عليه السلام (ما اودى بنى مثل ما اوديت) ومن ابتلا موسى عم قتله القبطى ومهاجرة من الوطن ومفارقة الاحباب والمشي على الاقدام وقد الزاد ونحو ذلك مما قامى من الشدائد قبل وصوله الى مدين من مشقة حفظ دينه عن دين فرعون (ان قيل) ان موسى عليه السلام لم انكر [٥] على الحضرة عليه السلام حين قتل شابا مع انه قتل القبطى « قلت » قتل القبطى كان بالهام له في سره والدليل عدم انتظار الرضى حين قصد القتل له وفي الحديث (اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر احتباه وان رضى اصطفاه) قال عبد الله الذي اراد الله اصطفاه يجعله في بودقة البلا فيخلص جوهره ماسواه (ان قيل) ما الحكمة في بدأ الوعظ او الدرس بذكر الله والصلوة على نبيه « قلت » قال الهادي قدس سره التوحيد قبل الوعظ باعث لاصفاء السامعين وموجب للتأثير في قلوب المستمعين كما قال الله تعالى لموسى عليه السلام (اذهب انت واخوك بآياتى ولا تريا في ذكرى) اى لا تقرا عن ذكرى ابي توحيدى وتسيى

و قال الحافظ

مقام عيش ميسر نيشود بي رنج
بلى بحكم بلا يست ابد حكم الست
(ان قيل) لم امر الله موسى وهرون عليهما السلام بالذهاب الى فرعون « قلت » انما امر الله لهما به لقطع حجة فرعون و اظهار كذبه في دعويه الربوبية ولهديد كل مدع لا يكون منه بينة من الله تعالى في دعويه (ان قيل) ما الحكمة في ارسال الانبياء الى الاعداء « قلت » ليعرفوا عجزهم عن هداية الخلق الى الله ومن عجز عن هداية غيره يسجز عن هداية نفسه «هـ» كالطبيب العاجز عن معالجة الغير فانه عاجز من معالجة نفسه ايضا وليعلموا ان الاختصاص لا يكون بالاسباب وليشكروا الله تعالى بما انعم عليهم بلفظه اعلم ان للعالم ان يمكن والصبر والحلم من الاخلاق الحميدة قال عليه السلام « لا تكن مراقتنى » انقيت الشئ اذا ازله من فليك لمراته « ولا حلوا وتسرت « استراطه ابتلاعه ومن

امثال العرب لا تكن ربما قصص ولا يابسا فكسر لان خير الامور اوسطها
قراء رجل قوله تعالى (فقولوا له قولنا) عند يحيى بن معاذ فيكى وقال
الى هذا رفئك بمن يقول انا الله فكيف بمن يقول انت الله وانا عبدك (ان
قيل) كيف حصل الخوف لموسى هرون عم من فرعون حتى قالا (ربنا اتنا
نخاف ان يفرط علينا) اى يقتلنا مع علمهما بلهما رسول رب العزة « قلت »
خوفهما ليس من القتل بل على فوت التبليغ المقصود من الرسالة يقول الفقير
فظهر من ذلك ان من كان مأمورا ومكلفا بالرسالة والارشاد الى طريق الحق
لا ينبغي ان يخاف من العدو ولذا قال الله تعالى لهما (لا تخافا اناى معكما)
روى ان عالما كان يخط الناس في الاوقات متعاقبا في زمن هارون الرشيد فحبه
الرشيد في بيت وسد المنافذ لهلك فبعد ايام روى في بستان يتفرج فاحضره
الرشيد وقال من اخرجك قال الذى ادخلنى البستان فقال من ادخلك قال
الذى اخرجنى من المجلس فتعجب الرشيد فيكى وامره بالاحسان وان يركب
فرسا فينادى بين يديه هذا رجل اعزاه الله تعالى واراد الرشيد اهانته

قال الحافظ

هزار دشمنم ار ميکنند قصد هلاک کرم تو دوستی از دشمنان ندارم بک

وقال بعض العارفين

برو علم يك ذره پوشيده نيست كه پيدا و پنهان بزدش يکيست

وقال المغربي في نص التبي عليه السلام

غرض توبى ز وجود همه جهان وره لما يكون من الكون كان لولاك
قال عليه السلام « تموتون تبشون وتبعثون كما تموتون »

قال الحكمي فردوسي

اكر باك دوخاك كبرى مقام بر آي ازو باك و پا كيزه نام

(ان قيل) ما الفرق بين اهل البصر واهل البصيرة « قلت » اهل البصر يرى
ظاهر الحال واهل البصيرة يرى باطن الحال كما ان فرعون رأى ظاهرا الحال
فقال لموسى عم (اجبتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى) ولا يرى باطن
الحال لانه لو كان من اهل البصيرة لراى عيته لاخراجا من ظلمات الكفر

الى نور الايمان ومن الظلمات البشرية الى الانوار الروحية و هكذا ابليس وقارون وابو جهل وامثالها من اهل البصر

﴿ في التثوي ﴾

هرکه از دیدار برخوردار شد این جهان در چشم او مردار شد
ملك برهم زن تو ادهم وارزود تاسیابی همچو او ملك خلود

﴿ قال الجابی ﴾

قربان شدن بشیخ جفای تو عیدماست جان منیم بهر چنین عید عمرهاست
والحاصل ان اهل البصر يريدون ان يطفؤا نورا لله بافواههم والله متم نوره

﴿ في التثوي ﴾

هر که بر شمع خدا آرد قو شمع کی میرد بسوزد پوز او
قالدی خلق علویا ککالشمس قاته لایسکون سفلیا بوجه من وجوه الجبل
و هكذا التراب

﴿ في الحقی ﴾

چون خدا خواهد شود هر یک را رخا رشتۀ باریک دارد چشم مار
برک لرزان آب و ریزان از الم چون نمی ترسم ز قهر کردگار

﴿ قال الجابی ﴾

سفلیست خاک اگر چه نه مقتضای طبع همراه کرد باد کشد سر بر آسمان
(ان قیل) ما الحکمة فی هدایة السحرة و قلت و لما اعزوا موسی بالتقدیم
والتخیر فی الالقاء اعزهم الله بالإیمان معجزة الایمان الحقیقی حتی راؤا بنور
الایمان معجزة موسی فامنوا به تحقیقا لاتقلیدا وهذا حقیقة قوله من قرب
الی شبرا قریب الیه ذراعا فکما اعزوا موسی بالالقاء اعزهم الله فی التقدیم
لظهور الحق من الباطل کما حکى عنه تعالى بقوله قال بل القوا قاتدفع ما قیل
من ان العمل بالسحر ذنب فکیف امر موسی بالالقاء (ان قیل) ای کان سببا
لایمان السحرة و قلت و ابتلاع عصا موسی جبالهم وعصیهم ولذا قالوا لو
کان هذا سحرا قاتن حیانا [٥]

[٥] ان قیل (ما شاک کسب
المخلوق خیرا و شرّا و خلق
المخلوق « قلت » من ضرب
به یسد ظهر صوت قاصص
کسبه وخلق الصوت من الخالق
اعطاه القوة یدیه لانه لو لم
یسطع لا ظهر لایزم علی الانسان
ان یشرب نفس علی الطاعات
والجہرات لاعلی السیئات حتی
حصل صوت نور ینطق به

﴿ في المتوى ﴾

ساحران در عهد فرعون لین چون ری کردند با موسی بکین
لیک موسی را مقدم داشتند ساحران او را مکرم داشتند
گفتی اول شما ای ساحران افکند آن مکرها را در میان
این قدر تعظیم شانرا می خرید کرمی ان رست و بپاشان برید

عن ابن مسعود رضی الله عنه كانوا اوله الهار سحرة و آخره شهداء يصليهم
فرعون وفي بحر العلوم اسبحوا كفره واسموا ابرارا شهداء (ان قيل) اى
دعاء يقرأه في كل صباح ولم يكن لاحد سيل على قارته قلت هذ وهو
[بسم الله خير الاسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا
فى السماء] هذ فى الدنيا واما فى الآخرة فيحفظ من النار والذئاب (ان قيل)
ما الحكمة فى اتخاذ قوم موسى عم بعد خروجه من بينهم العجل وعبادته
قلت اعتمد موسى على اخيه هرون عم حيث قال اخلفنى فى قومي ولم
يفوض الامر الى الله قال الله تعالى لموسى عم امدى من اين انت التفتة قال
لا قال حين قلت لهارون اخلفنى فى قومي ان كنت انا حين اعتمدت على هارون
يقول النقيض قل الماقل ان يتمد اى فى كل امر على الخالق لا على المخلوق وفيه
اشارة الى ان سبب بلا الامة مفارقة محبة النبي فى حيوة وترك العمل بستره بعد
وقاته وما يؤهم انه فى اتباع النبي اعتماد على الخلق قد دفع بان الاعتماد عليه
انما هو اعتماد على الله عز وجل حيث لم يأمر الا بما امره الله تعالى لقوله
تعالى (من يطع الرسول فقد اطاع الله) فطاعته فى الحقيقة راجعة الى طاعة
الله تعالى فلا يقاس عليه اعتماد موسى عم لانه اعتماد الاكل على الكامل فافهم [٥]
(ان قيل) ان موسى عم عدم قومه بالرجعة اليهم بعد اربعين ليلة فلم لم
يضرروا التمام الاجل قلت انهم حسبوا الايام مع الايام وقالوا قد تمت المدة
ولم يأت موسى عم فاتخذوا العجل

﴿ وفي المتوى ﴾

مال دنیا دام مرتان ضیف ملک عقی دام مرتان شریف

وقال الجاسی

کر تو خواهی غوی زحق آگاه دم عیلى لاله الا الله

[٥] وجهه ان الابتلاء
والفتنة كانت تصدق في
الحقيقة وقلم التزييف
وتطهر الحق عن الباطل
لما مر

افضل الذکر باشد این کلمه بکثر الذکر کل من یهوا

وفي حديث الامراء انه عليه السلام اجتمع مع الانبياء وصلى بهم فقال عم يا آدم انت ابونا الذي خيبتنا واخرجتنا من الجنة بخطيئتك التي خرجت منها بسبها فقال آدم اتلونني على امرى قدره الله عليّ (فان قيل) اعتراف الصالح واقرارته بان المحبة بتقديره تعالى لم يسقط اللوم فكيف انكسر آدم بهذا القول كونه ملوماً « قلت » يسقط اللوم من العبد بعد عفو الله عنه ذنبه ولذا قال اتلونني ولم يقل الام على بناء المجهول

عيم مكن زندي وبدايى اى حكيم كين بود سر نوشت زدوان قسم (ان قيل) ان قوله تعالى (اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو) هل هو خطاب العتاب ام خطاب التشريف « قلت » هو خطاب العتاب واللوم في الصورة وخطاب التشريف والتكميل في المعنى وحينئذ يكون معنى اهبطا اتزلا وقوله بعضكم لبعض عدو اى بعض اولادكم عدو لبعض في امر المعاش كما عليه الناس من التجاذب والتحارب فلي العاقل ان يجتنب اسباب العذاب والسعى ويجتهد ان لا يحشر اعشى واشد العذاب عذاب القطيعة من الله الوهاب

﴿ بيت ﴾

بعد حق باشد عذاب مستور از نيم قرب عشرت سازين
مهره تايندا شود ازهاى هو ماند در تاريك مرد مهائى او

(ان قيل) اى آية تدل على شرف امة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الامم « قلت » قوله تعالى (ولولا كلمة) اى اخبار الله ملائكته وكتبه في اللوح المحفوظ ان امة محمد اى الدعوة وان كذبوا فسيؤخر عنهم العذاب الى يوم القيمة (سبقت من ربك لكان لزاماً) اى لا تاخر جانبهم ساعة كما لا تاخر العذاب لسائر الامم عن التكذيب يدل على شرفها لان الله تعالى اهل امة الدعوة على الايمان ولم يمهل سائر الامم عند التكذيب فهذا يدل على شرف امة محمد لطفاً منه

﴿ مشوى ﴾

چون خلقت الخلق كي بروج على لطف تو فرمود اى قيوم وحى

لا ان اربع عليهم جلود تست كه شود زوجه ناقصها درست

قال الكاشفي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

امت هم جسيمن وتوتى جان هم ايشان هم تو توتى آن هم
خشنودى توجست خندار محشر خشنود نه مكر بفيران هم

اشارة لقوله تعالى (ولسوف يطبقك ربك فرضي) وعن قتادة ان دانيال عليه السلام نعت امه محمد صلى الله عليه وسلم فقال يصلون صلوة لو صلاحها قوم نوح عم ما اغرقوا ولو صلاحها قوم عاد ما ارسلت عليهم الريح ولو صلاحها قوم نمرود ما اخذتهم الصيحة فلي المؤمن ان لا ينفك عن الصلوة والعبادة والالتجاء الى الله تعالى لان النعمة الباقية انما هي ذلك ولذا قال الله تعالى (وكلا من رزقه) [١] اي رزقه الاخرى لانتمه الدنيوية لانها قاتية

في التوسى

رزق حق حكمت بود در مرتبت كان كلو كيرت نباشد عاقبت

(ان قيل) لو اعتذر اهل الفقرة بعدم رسول يبلغهم لهم ذلك ام لا قلت
ليس لهم ذلك لان الله تعالى يقول لهم اياي عصيت فكيف برسلى لواتوكم

في التوسى

مفزا خالى كن از انكار يار كاه ايمان يابد از كلزار يار

تا يابى بوى خله از يار من چون محمد بوى رحمان از يمن

سكة شاهها همى كردد ذكر سكة احمد بين تا مستقر

(ان قيل) ان كفار قريش طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم آية جلية كصا موسى عم واحياء الموتى فلم يلبثت عليه السلام الى ما طلبوا قلت
عدم الايمان بما طلبوا من الايات للترحم بهم اذ لو اتى به لم يؤمنوا واستوجبا عذاب الاستيصال كن قبلهم وقد صدق وعده تعالى هذه الاممة ان يؤخر عذابهم الى يوم القيمة واعلم انه ينبغي للانسان ان يتضرر ولا يدوم في الضاد لان دوامه يهلك نفسه كما حكى ان رجلا وجد شاة فاراد ان يذبحها فلم يجد آله وكانت الشاة مربوطة فلم تزل تبيح برجلها حتى اظهرت سكينها كانت مدقونة فذبحها بها فظهر من ذلك ان اعتذار المشركين ومدلومة غنادهم بعد

[١] ان قيل ما الرزق في العرف

وهل يتناول الحرام قلت

الرزق اسم لكل ما يقع به حتى

الولد والرحمن ويتناول الحرام

عند اهل السنة لاعتد الله بركة

لانه تعالى اسند الرزق الى نفسه

وقوله تعالى (وما رزقناهم

ينفقون) اي انما بهم ينفقون

الحلال الصرى الطيب وان

اتفاق الحرام لا يوجب المدح

ولا يحد من الرزق واياب اهل

السنة بان الاسناد للتعظيم

والعريض على الاطلاق وانحصار

الانفاق بالحلال للقرينة ولا

يلزم من ذلك ان لا يكون الحرام

رزقا الا ترى حديث صفوان

بن امية انه قال كنا عند رسول

الله صم يله عروين قرعة فقال

يا رسول الله ان الله قد كتب على

الشفوة فلا اراني ارزق الا من

دنى يلقى ثادن في الله من غير

فاضة فقال لادنك ولا كرامة

كذب اي عدوا الله قد رزقنا الله

حلالا طيبا فاضمرت ما هم

عليك مكان ما احل الله لك من

حلاله وبانه لم يكن رزقا لم يكن

المقضى به طول عمره مرزوقا

وليس كذلك شفوة تعالى

(وما من دابة في الارض الا

على الله رزقها)

ظهور المجزة وبيان الحق سبب لاهلاكهم ونحن كالشاة المربوطة بحبل الشرائع الحميدة وإن قطعنا ذلك الحبل هلكتنا بالمدو فاللازم للإنسان أن يكتسب سره الدنيوى والاخرى عن أعدائه لقوله عليه السلام كل ذى نعمة محسود (أن قيل) التكلم بكلام موزون جائز أم لا ؟ قلت « جائز أن لم يتضمن كذبا

﴿ فى التوى ﴾

از حرمانت بلند اوليا اولا شعرت و آخر كيبيا
هين مكن خود را حصى رهبان مشو زآنكه عفت هست شهوت را كرو
بی هوا نهی از هوا ممکن نبود نازنی بر مردگان نتوان نمود
پس كلوا از بهر دام شهوتست بعد ازان لا تسرفوا ان عفتست
(ان قيل) ما المراد من حجة القرمان في قوله عليه السلام (اشرف ائمة حجة القرمان) قلت « قال القنارى في تحسیر الفاتحة المراد بحجة القرمان المتعاونين على تلاوته

اهل قرمانت اهل الله ورسى اند ایشان کی رسی ای بوالهوس
وفي الحديث (ان لله اجلين من الناس اهل القرمان وهم اهل الله) وعن ابن
هيرة رضى الله عنه مرقوما (من تعلم القرمان في صغره احتلط القرمان
بلحمه ودمه) لان قلب الصغير خال عن المشاغل فيتمكن فيه (ومن تعلم
في كبره فله اجره مرتين اجر لقائه واجر لمشاقته) كذا في شرح المصباح
(ان قيل) ما الحكمة في قهر هذه الامة وفي تسليط المدو عليهم ؟ قلت « بما
في الحديث من قوله عليه السلام (خمس بخمس ما قضى المهد قوم الا سلطاه
عليهم عدوهم وما حكموا بنير ما انزل الله الا فشاقيهم الفقر وما ظهرت فهم
الفاتحة الا فشاقيهم الموت ولا طفقوا الكيل الا منوا المبات واخذوا بالسنين
ولا امنوا الزكوة الا منع القطر

﴿ قال السعدى ﴾

برك درختان سبز در نظر هوشيار هر ورق دفترست معرفت كردگار
(بيت)

بنكر بچشم فكر كه ناز عرش تا عرش در هيچ ذره نيست كه سرى عيب نيست
(ان قيل) ان الله تعالى قادر على اتخاذ الولد وامثاله من الصفات السلية فلم

بیتخذہ قلت ، لاتنکر قدرته علیہ ولكن ینافی لحکمتہ ان اتخذ ذلک
قیسرحیل امتیازہ

❦ قال المغربي ❦

ناصر و منصور میگوید انا الحق المبین بشنو از ناصر کہ آن گفتار از منصور نیست
واعلم ان للحق ثلاث مراتب و کذا لیاطل مرتبة افعال الحق و مرتبة صفات
الحق و حمرة ذات الحق تعالی اما افعال الحق فیہا ما امر الله به الباطل فیہا
یہلک باطل مانہی الله عنہ و اما صفات الحق فتجلیہا یہلک باطل صفات البید
و اما ذات الحق فاذن تعالی الله بذاتہ جل جلالہ یہلک باطل جمیع القوت کما قال
تعالی (کل شیء ہائک الا وجہہ) و بدل علیہ قولہ تعالی (و قل جاء الحق
وزہق الباطل) و لعل من قال انا الحق انما قال عند تعالی ذات الحق فاخبر
الحق عن ذاتہ یلسان انصف بصفة الحق فقال الا الحق

❦ قال النجندی ❦

ہر کہ بدار فاجیہ ہستی بسوخت رمز سوی الله خواند سرا انا الحق شود

❦ قال بعض الکبار فی ہمدیہ تعالی ❦

درد و جہان قادر و یکسا توئی جہلہ ضعیفند و توانا توئی
چون قدمت بانک بر ابلق زند جز تو کہ کی بار انا الحق زند

❦ وفي التوی ❦

نیست خلقش را دگر کس مالکی شر کنش دعوی زد جز ہالکی
واحد اندر ملک اورا یاری بنش کنش را جز او سالاری

❦ وقال الشيخ المغربي قدس سرہ ❦

نور ہستی جہلہ ذرات عالم تا ابد می کنند از مغربی چون ماما ز مہر اقتباس
واعلم ان المقر بین لا یقولون شیئا من تلقا قوسہم ولا یعملون شیئا برادہم
بل اذا نطقوا نطقوا بالله و اذا سکتوا سکتوا بالله کما تملک الملائکة بامرہ
چون وزد باد صبا وقت سحر میشود دریا ز جنبش موج کر

(ان قیل) قولہ تعالی (ولا یشفعون الا لمن ارضی) لا یشتم قولہ علیہ السلام

(شفاعتي لاهل الكبار من امتي) لان اهل الكبار لا يرضى لهم « قلت »
قد ارتضى العاصي لمعرفته وشهادته بقوله لا اله الا الله وان كان لا يرتضيه لنفسه
لانه اطاعه من وجوه وعصاه من اخر فهو مرضاه من وجوه الطاعة قال
ابن عباس رضي الذين ارتضاهم هم اهل الشهادة ان لا اله الا الله فاذا كان
المراد بقوله تعالى (لمن ارتضى ذلك) اى الشهادة فقد انتفت المباشرة بين
الاية والحديث .

﴿ في ابشوى ﴾

كفت يغيركه روز رستخيزن كي كذارم مجرما ترا انك ريز
من شفيق طاميان ياشم بجان كاهانم شان ز اشكنجه كران
صالحان اتم خود فارغند از شفاعتاي من روز كرنه
بلكه ايشارا شفاعتها بود كفتشان چون حكم نافذ ميروند
(ان قيل) هل تظهر الكرامة من الانبياء والرسل والاولياء بعد الموت « قلت »
نعم قال الجديدي قدس سره من كانت حياته بنفسه اى بذاته يكون مماته
بذهاب روحه ومن كانت حيوة بربه فانه يتقل بمن حيوة الطبع الى حيوة
الاصل وهي الحيوة الحقيقية .

﴿ قال الصائب ﴾

مشو بمرك ز امداد اهل دل نوميدي كه خواب مردم آگاه عين بيدارست
وفي عمدة الاعتقاد للنسفي كل مؤمن بعد موته مؤمن حقيقة كما في حال نومه
وكذا الرسل والانبياء عليهم السلام بعد وفاتهم رسل وانبياء حقيقة لانه
المحتف بالنبوة والايمان واعلم ان الروح لا يتغير بالموت اذ قد عرفت ان المراد
بالنفس هي الروح لاسمى الذات فلا يرد ان الله نفسا كما قال تعالى حكاية عن
عيسى عليه السلام (تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك) مع ان المسوت
لا يجري على الروح وكذا الجسادات لها نفس فهي لا تموت وفي الحديث
(اجل البهايم كلها والحشايش والدواب كلها في التسييح) فاذا انقضى
تسييحها اخذها ارواحها وليس اذا ملك المسوت من ذلك شيء واعلم ان

الثاني في الامور الدنيوية والمقاصد المصوية مما لا بد كما قال آدم عليه السلام
لاولاده كل عمل تريدون ان تعملوه ففعلوه ساعة لم يكن اصابني ما اصابني

— قال النجدي —

يشكن بيت غرورك دهرين دين عاشقان يك بشك بشكند خوش از صد عبادتست

[هـ] يقال بطشه اي اخذه بض

(ان قيل) بكم وجه فضل المؤمن على الكافر « قلت » بارح خصال بالساحة
والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش [هـ] قيل لاسكندر في عسكر ملك
دارا الف الف مقاتل فقال ان القصاب الحاذق لا يهوله كثرة الاغنام واعلم
ان المؤمنين غالبون على الكفار في جميع الاوقات لان الله تعالى وعد المؤمنين
بقوله تعالى (وان جندنا لهم الغالبون) فلي المؤمن ان يثق بوعده ولا
يضف عن الجهاد وعن علي رضي الله عنه انه قال ما قلت باب خير قوة
جسمانية ولا بحركة غداية لكي ابدت قوة ملكوتية وقس بنور ربها
مضبة عن جابر رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه لما انتهى الى الحصن اخذ
احد ابوابه فالتقاء في الارض فاجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم ان اعدوا
الباب قالوا كل طائر يطير بجناحيه (ان قيل) هل يوضع للكفار ميزان ام لا
« قلت » لالهم ولا لكل متكبر مثلهم لقوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا
لان اعمال الخير للمشركين محبوبة فلا يكون لسيئاتهم ما يوازيه فلا وزن لهم
واما صاحب السجلات فانه شخص لم يعمل خيرا قط الا انه تلفظ يوما بكلمة
لا اله الا الله محمد رسول الله خالسا مخلصا فيوضع له ميزان في مقابلة تسمية
وتسعين سجلا من اعمال الشر فترجح كفة التوحيد وتطيح السجلات
لان كلمة التوحيد لا يعادلها شيء واما من منع وزن كلمة التوحيد فذلك التوحيد
الحقيقي لا الرسمى (ان قيل) هل يجوز للمرأة ان تعرض زينتها في الطريق
للرجال « قلت » لا لان الله تعالى نهى عن ذلك نساء النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله تعالى (ولا تبرعن) التبرج التكرس واطهار الزينة والمحسن على الرجال
(تبرج الجاهلية الاولى) قيل ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما الجاهلية الاولى فيما بين نوح وادريس عم وكان بينهما
الف سنة وقال الكلبي كان في زمن نمرود الحيار تتخذ المرأة الدرع من اللؤلؤ

قلبه وتمشي في الطريق ليس عليها شيء غيره وقرش نفسها للرجال وكذا الحكم في نساء الله عليه السلام

بيت

كر بجواحي ناكرا ن معنى شوى وزن كن حالت بيمتان سوى

(ان قيل) ما حال من لم يقرأ القرآن « قلت » حاله كاليت الحراب وقبر العذاب كما في الحديث ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كاليت الحراب وفي حديث آخر (لا تحملوا بيوتكم مقابر) اي لا تركوها خالية من تلاوة القرآن يقول الفقير فويل لاهل هذا الزمان يميلون الى الاشعار وكلام اهل هوا يميلون الى تلاوة القرآن والحلل ان السلطة الثمانية مبناه من عثمان غازی وهو مشغول بتلاوة القرآن في أكثر الاوقات ولنا نال مانال لان السلطة اختصاص الهى كالبوة وترك رعاية القرآن سبب الزوال كما وقع في هذه الاعصار فيلزم علينا ان نشغل بتلاوة القرآن لما قالوا من ان القابلية صفة حادثة من صفات الخلق والمطاء صفة قديمة من صفات الخالق والقديم لا يتوقف على الحادث يعنى ان عطاء الله لا يتوقف على القابلية والالزم توقف القديم على الحادث ولنا ينبغي لنا السى في الطاعة (ان قيل) ما سبب تحريم لعب الشطرنج عند ابي حنيفة « قلت للتمثيل وشمول الميسر له روى ان عليا رضی الله عنه مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التمثيل في تفسير ابي الليث وقول على رضی الله عنه قبيح لعب الشطرنج واشارة الى ان الاقبال على هذا اللعب كالاقبال على عبادة الاصنام لقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام (ما هذه التمثيل التي انتم لها عاكفون) والشافعي رجح عن اباحة الشطرنج الى الفكرة كما قال زين العرب في شرح المصابيح وقد قال عليه السلام (من لعب بالشطرنج والزردشير فكأنما غرس يده في دم الخنزير) واما قول ابن خيتم

زمانى بحث ودرس وقيل وقالى كه انبازا بود كسب كالى

زمانى شعر و شطرنج و حكايات كه خاطر را شود دفع ملالى

فن قيل مقتضى النفس الامارة بالسوء وقال عليه السلام (لهو المؤمن باطل

الا ثلاث تأديبه لفرسه ومناخلته عن قوسه وملاعته مع اهله (ان قيل)
 مامنى انتاير « قلت » قول قول القريلا دليل والتقليد انما يجوز فيما يحتمل
 الحقة في الجملة والباطل لا يصير حقا بكثرة القائلين به ولقد قال تعالى عن لسان
 ابراهيم عليه السلام حين قال قومه (انا وجدنا ابائنا لها) اى للاسنام
 (عابدين قال لقد كنتم ائمة واباؤكم في ضلال مبين) لان التقليد بلا دليل لا يصير
 حقا واما في الفروع والمعاملات كاعتبار الفقهاء لعرف البلدة فحائز لافى
 اصول الدين والاعتقادات بل لا بد من النظر والاستدلال لكن ايمان المقلد
 صحيح عند الحنفية والظاهرية وهو الذى اعتقد جميع ما وجب عليه اجالا
 لان النبي عليه السلام قبل ايمان العرب من غير تعليم الدليل ولكن ياتهم بترك
 النظر والاستدلال ومن علم ان هذه الخلوقات لا يقدر على خلقها احد الا الله
 تعالى فهو خارج عن درجة التقايد لان هذا القول استدلال بالاثار على
 المؤثر واثبات للقدرة والارادة

﴿ شوى ﴾

از مقلد تا محقق فرقهاست آن يكى كوهست وان ديكر صدات

(ان قيل) ورد في الحديث (لم يكذب ابراهيم عليه السلام قط الا ثلاث كذبات)
 فقد اسند الكذب اليه عليه السلام مع انه من الكبار لا يرضى بانساده اليه
 احد الناس فكيف للانبياء مع جصمتهم من الصغار فضلا عن الكبار « قلت »
 الكذب انما يكون من الكبار اذا كان صريحا وليس كذب ابراهيم عليه
 السلام صريحا لان قوله تعالى حكاية عنه (بل فعله كبيرهم) هذا تريض
 والتريض تورية الكلام عن الشيء بالشيء وهو ان تشيد بالكلام الى شيء
 وتريد شيئا اخر فالفرض من قوله ذلك الاعلام بان لم يستطع دفع المضرة عن
 غيره (ان قيل) ما الحكمة في اسراة الله للباد ما امره وفي نهى الله ماتهاه « قلت »
 لتفنة المباد لان الله تعالى قال ببدالامر والنهى لنساء النبي عليه السلام (انما
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس) قال ابن عباس رضى ينى عمل الشيطان ما
 ليس فيه رضاء للرحمن (اهل البيت) اى يا اهل البيت وهم سكل من لزم
 النبي عليه السلام من الرجال والنساء والازواج والاباء والاقارب (ان قيل)
 كم اقسام الكذب « قلت » ثلاثة لان الكلام الوسيلة الى المقاصد المحمودة ان

كان التوسل به اليه بالصدق والكذب مما قاله كذب فيه حرام وان كان التوسل اليه بالكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح ان كان محصيل ذلك المقصود مباحاً وواجب ان كان المقصود واجباً فالمقصود من الكذب اما رضا الله تعالى واما دفع الفساد كما قال ابراهيم عليه السلام (بل قله كيهم) وهذه اخي لزوجته سارة لرضا الله تعالى وقوله اني سقيم تأويله سقيم بكفرهم [۵] حين دعاه آزر الى عيدهم فاللازم على الانسان طلب العناية والتوفيق من الله تعالى في كل وقت وزمان

[۵] اي مريض بسبب كفرهم

در متوى

جز غایت کی کشاید چشم را جز محبت کی نشاند خشم را
جهد بی توفیق خود را کومباد در جهاد الله اعلم بالرشاد

(ان قيل) في تعقيب قوله تعالى (بردا) بقوله (وسلاما) « قلت » لو لم يقل سلاما لالت ابراهيم عليه السلام من بردعا (ان قيل) لم قال بعد قوله (سلاما على ابراهيم) قلت « لو لم يقل على ابراهيم لقيت النار ذات بردابدا على كافة الخلق (ان قيل) ما مقدار لبث ابراهيم في النار « قلت » اربعين يوما او خمسين وقال ما كنت اطيب عيشا من الايام التي كنت في النار (ان قيل) باي شيء زال قيد ابراهيم في النار « قلت » بالنار فاتها احرق القيد ولم تضر قدسية فكانت نعماله (ان قيل) لم ابتلاه الله بالنار « قلت » كل رسول اتى بمسجزة مواهبة لما هم عليه قومه فكان اهل زمان ابراهيم يمدون النار والشمس والنجوم فابراهيم الله الحق بان النار والشمس والنجوم لا تأثير لها بشئ الا باذن الله

تا قیامت تب برد بارد زرب همچو تب بردوان بولهب

(ان قيل) اي دعاء يستجاب بدون تراخ « قلت » الدعاء بخلوص القلب كما للانياء وكل الاولياء وري ان زيد بن ثابت رضي الله عنه خرج مع رجل منافق لم يعلم به من مكة الى طسائف فدخل خربة وثاما فاقبته المنافق ووافق يد زيد واراد قتله فقال زيد يارحمي اغني فسمع المنافق قائلا يقول ويحك لا قتله فخرج المنافق ولم ير احدا ثم وثم في الثالثة قتله الفارس ثم حل وثاقه وقال انا جبريل كنت في السماء السابعة حين دعوت الله تعالى فقال ادرك عبدی

فيلزم للانسان تفتيش حال الرفيق الذي يكون عدوا في صورة الصديق في هذا الزمان كفتيش الثراب عن الدو

في التتوى

[٥] حتى يسيل الدوا عن جانب
الارض كما يسيل الماء عن اذن

آن تيساز من نهي بودست درد
هر كجا پستيت آب آنجا رود

[٥] يفتح اذال العين و يقال
بالفرى سود

(ان قيل) اى بنى اوى الحكمة والحكم وهو ابن احد عشر سنة « قلت »
سليمان عليه السلام روى ان بنى اسرائيل حسدوا سليمان عليه السلام على ما
اوى من العلم في صغر سنه لقوله تعالى (فاضى الله الى
داود يا داود ان الحكمة تسعون جزء سبعون منها في سليمان وعشرون في الناس
(ان قيل) هل يقدح خطأ المجتهدين في كونه مجتهدا « قلت » لا يقدح لان
كل مجتهد مصيب قضاء الانبياء قد كان بالاجتهاد لا بطريق الوحي كما روى انه
دخل على داود عم رجلان فقال احدهما ان غنم هذا دخلت في حرثي لئلا
فاقصدته قضى له بالنعم اذ لم يكن بين قيمة الحرث وقيمة النعم تفاوت فخرجا
فراغى سليمان عم فاخبراه بحكم ابيه فقال غير هذا ارفق بالرفيقين فسمعه
داود عليه السلام فدعاه وقال بحق النبوة والاوبة الا ما اخبرتنى بالذى هو
ارفق بالرفيقين فقال ارى ان ندفع النعم الى صاحب الارض يتفجع بدها «
ونسلمها وصوقها والحرث الى صاحب النعم يقوم عليه حتى يعود الى ما كان «
ويبلغ الحصاد ثم يترادا فقال داود عليه السلام القضاء ما قضيت وامضى الحكم
بذلك فتول سليمان عليه السلام ارى يدل على الاجتهاد ويستحيل قضى حكم
النس بالاجتهاد فالاجتهاد جائز عند اهل السنة ليدركها ثواب المجتهدين ولذا
قال عليه السلام (العلماء ورثة الانبياء) فانه يستلزم ان تكون درجة الاجتهاد
تامة للانبياء ليرثها العلماء منهم الا ان الانبياء لا يقرون على خطأ قال بعض
الكبار المراد بالعلماء العلماء المجتهدون واهل الباطن وفي الحديث (اذا حكم
الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم واجتهد واخطا فله اجر)
فظهر من هذا ان المجتهد بخطىء ويصيب وان الحق واحد في المسائل الاجتهادية
اذ لو كان كل من الاجتهادين سواها وحقا لكان كل منهما قد اصاب الحق

(٥) وانما قيد بذلك بمرض عليه
الافت سماوية

فيُزَمُّ من ذلك اتصاف القمل الواحد بتقنين من الصحة والفساد والوجوب والاباحة وهو ممتنع

﴿ في التنوى ﴾

مجتهد هر كه باشد نص شناس اندران صورت نپنديشد قياس
چون نيابد نص اندر صورتى از قياس آنجا نمايد عبرتى

(ان قيل تسيح الخيال والطير في زمن داود عليه السلام هل كان يتركب حروف وكلمات اذا سمعها السامع يفهمها ام لا ؟ قلت « كان يتركب الحروف وكلمات لان ذلك بالنسبة الى قدرته الله تعالى غير عجيب فقل المؤمن ان يوقن بذلك

﴿ كاشفى ﴾

قدرتى را كه نيست قصاست هست جمله مقاصد آسانس

قال بعض المتصوفين ربما يتكسر نور الذكر من مرآة قاب المؤمن الى ما يحاذيها من الجمادات والحيوانات فتقطع بالذكر قارة يذكر معه بعض الجمادات كما كانت الحصة تسبح في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الاصوات الحسنة والنفحات الموزونة كما تؤثر في النفوس وتجنبها من الشر الى الخير بالنسبة الى الكامل فكذلك الاصوات القبيحة والنفحات الغير الموزونة تؤثر فيها بالسكس كما روى ان امرأة كافرة اسلمت فسمعت صوتا فيبها من المؤذن فارتدت والتفصيل في التنوى وعباده هكذا حكاية عن بنت الكافر اسلمت ثم ارتدت بسمها الصوت القبيح من المؤذن (ان قيل) السكوت من الحكمة ام لا ؟ قلت « النظر على السكوت من الحكمة والادب لما روى ان لقمان كان يجلس مع داود عم ويرى ما يصنع من اللبسوس ويهم ان يسأله ولم يسأله وسكت الى ان فرغ داود عليه السلام من عمل الدرع فقام واقرعه على نفسه فقال نعم الرداء هذا للحرب فقال لقمان ان الصمت من الحكمة قال الحكماء ان كان الكلام فنة فالصمت ذهب (ان قيل) ما الحكمة في صمت الله تعالى لاهل النار ؟ قلت « الخبزاء من جنس العمل لانهم يسكتون عن الذكر والطاعة والعبادة فيجازيهم بمنزل ضيعهم لقوله تعالى (فذوقوا بما كنتم تعملون) ان قيل (اكل العلماء والمشايخ

من بيت المال محل أم لا ؟ قلت « حلال لأن في بيت المال حق العلماء والسادات ونحوهم فالأكل منه ليس بحرام عند أهل الشريعة والحقيقة لكن الترك أولى لأهل التقوى كما دلت عليه قصة داود عليه السلام كان يتخذ الدرع من الحديد ويضعها ويأكل من ذلك ولا يأخذ شيئا من بيت المال وقس عليه الأوقاف ونحوها وذلك لأنه لا يخلو عن شبهة في هذا الزمان مع أن الاستناد إلى الرزق المعلوم ينافي التوكل التام ولذا لم يأكل كثير من أهل الحق ربع المال الموقوف بل مما فتح الله عليهم من الصدقات الطيبة فعم أكل المرأ من كسب يده وفي الحديث (كل من كذب بمنك)

« قال سلطان سليم الاول »

بك كذا بود سايان . . . و زنبيل يافت از لطف تو آن حشمت ملك آراي
مصطفى بود يقيني ز ضرب پست دردت دادش انعام تو تاج شرف بالاي
(ان قيل) هل يجوز للانبياء تصرع الذناب برفع البلاء عن أنفسهم ؟ قلت « لا يجوز بالتصرع بل بالتعرض وأما سؤال المطاء فبأنهم لهم لأن ذكرنا عليه السلام قال في دعائه (رب هب لي من لدنك ذرية) الآية وأما دعاء ايوب عليه السلام (اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين) فهو تعرض لاقتصرع والا لقال وانت ارحمني فلم يقل ذلك ليتضمن الشكابة

« وفي المتنوى »

صد هزاران كيميا حق آفرید كيمياي همجو صبر آدم نديد
چون بجاني پسته دربند خرج صبر كن الصبر مفتاح الفرج

(ان قيل) كون نينا صلى الله عليه وسلم ختم الانبياء يدل عليه الايات القرآنية فهل يدل على كونه ختم الانبياء الاحاديث ؟ قلت « نعم روى ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (مثل ومثل الانبياء كمثل قصر احكم بنيانه وترك منه موضع لبنة فطلق به الظاهر يتمحبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة لا يسيون سواها فكنت انا موضع تلك اللبنة ختم في البنيان وختم الرسل وانا الحاشر الذي يمشي الله تعالى الناس على قديمي وانا السامعي يمجو الله تعالى في الكفر وانا العاقب) والعاقب الذي ليس بعده نبي واعلم

(ان قيل) ان النبي عليه السلام ختم من قومه وأحب ان يزول الله العذاب على من ادى منهم فلم امر بالصبر وترك الاستنجال بتوكل تعالى ؟ قصير كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعمل لهم ؟ ولم يأمر سائر الانبياء بذلك اذا احبوا زول العذاب على قومهم ؟ قلت « ان زول العذاب في الدنيا كانه ساعة من نهار وان ما مضى من العذاب في الدنيا وان كان طويلا صار كانه لم يكن ولا يلقى ان يذهب من ادى من قومه في مدة قليلة وينبغي ان يؤثر العذاب عنهم الى الآخرة فلذا امر بهما فادفع طاعونا فاعطى بيتا من قوم كون عدم زول العذاب يدل من ادى من قومه عدم من امد الدعوة كما يدل على شرف امته يدل على عدم اجابة دعائه عدم يزول العذاب على في الدنيا

ان الترقى بالصبر لا بنفس البلا^١ والا لترقى الكفار لانهم يجعلون العذاب ولا يصبرون على البلا^٢ (ان قيل) ما الفرق بين لفظ ذو ولفظ صاحب من حيث المعنى « قلت » ان ذو يضاف الى التابع وصاحب يضاف الى المتبوع^٣ تقول ابو هريرة رضى صاحب النبي ولا تقول النبي صاحب ابى هريرة رضى ولذا قال الله تعالى في موضع التاء في حق يونس عليه السلام (ولا تكن كصاحب الحوت) وفي موضع التاء (وذالنون اذ ذهب مغاضبا) ان قيل (ان لفظ مغاضبا من باب المفاعلة يدل على انه غضب عن قومه فاسبب ذلك الغضب « قلت » وعدم نزول العذاب لاجل معلوم وفارقهم ثم بلغه بعد مضي الاجل انه تعالى لم يعذبهم ولم يعلم يونس السبب في عدم نزول العذاب وهو انهم لا رؤا امارات العذاب تابوا واخضعو في الدعاء فظن انه كتبهم وغضب من اندفاع العذاب عنهم وذبح وهو غضبان وهذا القول انسب كما قال الشيخ نجم الدين ومن هذا تبيين كمال نبينا صلى الله عليه وسلم لانه لم يشته نزول العذاب على امة الدعوة المتكررة [٥] كما انتهى يونس عم فابتلى ببيع الحوت قال في التاويلات يشير الى ان الروح الشريف اذا اتى في بحر الدنيا التقمه حوت النفس الامارة بالسوء والى ان سلامة الروح من افات النفس

[٥] والله احب ذلك ولكن منع منه كما مر في فتاواه

﴿ في المتبوع ﴾

چون بکوی جاهلان تعلیم بده اینچنین انصاف از ناموس به
از پدر آسوز ای روشن جبین ربنا کفت و ظلمنا پیش ازین
بی بهانه کرد و بی ترویر ساخت فی لوائی مکر وصلت بر فراخت

(ان قيل) هل يقع المراج للبعد في النزي كما يقع المراج في السبا^٤ « قلت » نعم كما في عرائس البقيتي قدس سره ان الله ارى ليونس عليه السلام معراجا ومشاهدة في ظلمات بطن الحوت ماراى محمد صلى الله عليه السلام فوق العرش فلما راي الحق تحير في حاله فقال (لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) اي تهتك عما ظننت فيك فانت بخلاف الظنون اني كنت من الظالمين في وصف جلالك اذ وصفي لا يليق لمة وحدانيتك كما قال عليه الصلوة والسلام (لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك) ان قيل (هل يجوز للانسان ان يقول [اللهم عجل عذابى في الدنيا قبل الآخرة] قلت « لا لما

حكى ان رجلا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بذك قاتله الله بالرض
التبدي قاله عليه السلام قاتل يا رسول الله انه كان يدعو بكنا وكنا قتال عليه
السلام يا ابن ادم انك لن تسليع ان قوم بقوبة الله تعالى ولكن قل
[اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا عذاب النار]
فدعى به الرجل فبرأ

﴿ في التنوي ﴾

جز خضوع وبندگی واضطرار آندین حضرت نذارد اعتبار
کریه اخوان یوسف جلیست که درو نشان پر زرشک وعلقت
قال الکاشفی فی مدح النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (وما ارسلناک
الا رحمة للعالمین)

عاصیان پرکنه درد امان آخر زمان دست درد امان تو دارند و جان در آستین
نامیداز حضرت باصبر نتوان شدند چون تویی در هر دو عالم رحمة للعالمین

(ان قيل) ما الفرق بين قوله تعالى في حق عيسى عليه السلام ورحمة منا وبين
قوله تعالى (وما ارسلناک الا رحمة للعالمین) في حق نبينا عليه السلام وقلت ه
فرق عظيم وهو انه في حق عيسى ذكر الرحمة مقيدة بمن التيمية فهو رحمة
لن آمن به واتبع شريعته الى بئس نبينا عم ثم انقطعت الرحمة من امته بنسخ
دينه وفي حق نبينا عليه السلام ذكر الرحمة للعالمين مطلقا فلهاذا لا ينقطع
الرحمة عن العالمين ابدا اما في الدنيا فاما ينسخ دينه واما في الآخرة فالخلق كلهم
محتاجون الى شفاعته حتى ابراهيم عليه السلام فافهم جدا لانه عليه السلام
رحمة على الانبياء ايضا فنبى عليه السلام داخل في زمرة الانبياء فصار العالم
حيا بوجوده لانه روح جميع الخلق قال بعض العلماء ان كل نبي كان مقدمة
للقوبة لقوله تعالى (وما كنا معذرين حتى نبعث رسولا) ونبينا عليه السلام
مقدمة للرحمة وما ارسلناک الاية و اراد الله تعالى ان يكون خاتمة على الرحمة
لاعلى القوبة لقوله تعالى (سبق رحتي غضبي) فابشدا الوجود رحمة
واخره خاتمة رحمة كما قال عليه السلام (انا من الله والمؤمنون من فيض نوري)
فهو الناية الجليلة من ترتيب مبادئ الكائنات كما قال الله تعالى (لولاك لولاك

لما خلقت الافلاك) قبل الما قبل ان لا يتر بطول العمر وكثرة الاموال والاولاد فان الاغترار بذلك من صفات الكفرة قال ابراهيم بن ادهم لرجل ادهم احب اليك في التمام ام دينار في اليقظة فقال دينار في اليقظة فقال كذبت لان بالذي تحبه في الدنيا كانك تحبه في التمام والذي لا تحبه في الآخرة فكذلك لا تحبه في اليقظة (ان قيل) كم للعذاب من نار « قلت » للعذاب نيران كثيرة نار جهنم ونار الفراق ونار الاشتياق ونار الفناء والنار والبقاء بالنار قال يحيى بن معاذ الرازي لو امرني ربي ان اقيم العذاب بين الخلق ما قسمت للماشقين عذابا لانهم معذبون في الدنيا بنار عذاب الاشتياق (ان قيل) ان قوله تعالى (ان زلزلة الساعة شئ عظيم) فاي وقت وقعت تلك الزلزلة « قلت » احتاف العلماء في وقتها فقال بعضهم تكون في الدنيا قبل طلوع الشمس من مغربها فيكون الذهول والوضع في قوله تعالى (تذهل كل مرضعة وتضع كل ذات حمل) على الحقيقة وقال بعضهم تكون يوم القيمة فيكونان على سبيل التمثيل والاظهر ما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان زلزلة الساعة قيامها فيكون معناها ان الزلزلة الواقعة عند قيام الساعة شئ عظيم لا يحيط به الوصف فلا بد من التقوى لتخليص النفس من العذاب ومبنى قوله تذهل الخ لو كان مثلاً في الدنيا لتذهلت المرضعة عما ارضعت للا مع دهشة

« قال في المتوى في مدح النبي عم »

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| چون شدی بر بامهای آسمان | مرد باشد جست جوی زردبان |
| آینه روشن که شد صاف و جلی | جهل باشد بر نهادن صیقلی |
| پیش سلطان خوش نشسته در قبول | زشت باشد جستن قامه ، رسول |

هذا [هـ] من صفات اهل الميانه لاهل التقليد ولا اهل الاستدلال ولا اهل اليقين ولذا قال الله تعالى لاهل مكة المتكبرين للبحث بالاستدلال (يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البحث فانا خلقناكم) ليس جزأ للشرط لان خلقهم مقدم على كونهم مربأ بين بل هو علة للجزاء المحذوف اي ان كنتم في شك من امكان الاعادة فانظروا الى مبدأ خلقكم ليذول ريبكم (من تراب) في ضمن خلق آدم منه (ان قيل) ما مثال الجهل واللم « قلت » الجهل نار الجحيم واللم نور الجنة قال النسفي بالفارسية اي درویش جهل پیش از علم دوزخست

وجهل بعد از علم بهشت است لان الجهل سبب حرص وطمع والطمع سبب
رضاء وفساحة (ان قيل) اى جدال مذموم و اى جدال ممدوح ومحمود
« قلت » الجدال فى الاهواء والبدع مذموم والجدال فى دفع الشبهة فى المسائل محمود

﴿ قال السعدى فى مدح الاولياء ﴾

خوشا وقت شوريدگان غمش اگر زخم يفتد اسگر مرهش
نه تلفخت صبرى که بر ياد اوست که تلفتى شکر باشد از دست دوست

(ان قيل) اى محبانى اجاب عن سؤال طائفة من اليهود حين سألوا بعد وفات
النبي عم عن ثلاثة اشياء يقولهم اخبرونا عما لا يعلم الله وعما ليس لله وعما
ليس عند الله « قلت » اجاب على رضى الله عنه وقال اما ما لا يعلم الله فذلك قولكم
ياهود عن رب ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا واما ما ليس لله فليس له شريك
واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم فصجز اليهود واسلموا حتى ان طرقا
من اولياد الله تعالى قصد الحج وكان له ابن فقال ابنته الى ابن قصد فقال الى
بيت الله فظن الغلام ان من يرى البيت يرى رب البيت فقال يا ابى لم لا نعلم
ملك فقال لا تصلح فبكى الغلام فحمله معه فلما بلغنا الى الميقات احرمنا وليا
ودخلا الحرام فلما شاهدنا البيت تحير الغلام عند رؤيته فخر ميتا فاندش
والده وقال ابن ولدى وقطعة كبدي فتودى من زاوية البيت انت طلبت البيت
فوجدته وهو طلب رب البيت فوجده فرجع الغلام من بينهم فهتف هاتف
انه ليس فى القبر ولا فى الارض ولا فى الجنة بل هو فى مقعد صدق

﴿ فى المتنوى ﴾

خوش بکش این کار و اترا تا بچج اى امير الصبر مقتباح الفرج
حج زيارت كردن خانه بود حج رب البيت مردانه بود

فمن اعرض عن الجهة وتوجه الى الوجه الاحدى صار الحق قبة له فيصير
هو قبة الجميع كما دم عليه السلام كان قبة الملائكة لانه وسيلة الحق بينه وبين
الملائكة لما عليه من كسوة جماله وجلاله كما قال عليه السلام خلق الله آدم على
صورته يعنى الذى عليه حسن صفاته ونور مشاهدته (ان قيل) من يساق الى
الجنة بالاسل من الناس « قلت » قال محي الدين الرزى اخبرني بعض العارفين

عن رجل من اهل الثروة في الدنيا لم يحدث نفسه بالحج فجرى له امر كان سببا لان قيد بالحديد وحيى به الى امير مكة ليقتله لامر بلته عنه والذي وشى به حاضر عند الامير فالتقى وصوله يوم عرفة والامير بعرفة فاحضروه بها بين يديه وهو منقول المنق فقال لا ياتها الامير واعتذر اليه وازال عنه الحديد واغتسل واهل بالحج ولي من عرفة ورجع معفوا منفورا فهذا الذي يقال الى الجنة بالسلال فانظر الى العناية الالهية واسرار الاجابة الابراهيمية ان الذي اجاب دعوة ابراهيم عليه السلام حين اذن بالحج لا بد له من الذهاب ولو مقيدا (ان قيل) ما الفرق بين الفقير والمسكين « قلت » الفقير من لا يسأل مع العاقة والمسكين من يسأل معاروى ان ابراهيم عليه السلام وجدجرا مكتوبا عليها اربعة اسطر « الاول » انا الله لا اله الا انا فاعبدني « والثاني » انا انا الله لا اله الا انا فاحمد رسولى طوبى لمن آمن به واتبعه « والثالث » انا انا الله لا اله الا انا من اعتمد بى نجيا « والرابع » انا انا الله لا اله الا انا الحرم لى والكعبة يتي من دخل بيتى امن من عذابي (ان قيل) من امر بالحج بماله على اخر فحج هل يسقط به الفرض عن المأمور « قلت » لا يسقط كما فى حواشى اخى چلي ولوزال عجز الآمر صار ما دى المأمور تطوعا للآمر وعليه الحج كما فى الكاشفى وعن ابى يوسف ان زال المعجز بعد فراغ المأمور عن الحج وقع عن الفرض وان زال قبله فمن قبل كما فى المحيط والحج التفل يصح بلا شرط ويكون ثواب النفقة للآمر بالاتفاق واما ثواب التفل فالمأمور يجعله للآمر وقد صح ذلك عند اهل السنة كالصلوة والصوم والصدقة كما فى الهداية وان مات الحاج المأمور فى طريق الحج يحج غيره وجوبا من منزل آمره الموصى والوارث قياسا وفى الحديث ان الله تعالى ليدخل ثلثة نفر بالحجة الواحدة الجنة الموصى بها والمتفذلها والحاج عنه فهذا جواب لسؤال اى ثواب واحد يدخل الله به الجنة ثلثة نفر (ان قيل) اى دعاء كانت مقبولة عند ذبح قربان « قلت » الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك اى هى عطاء منك وتغريب بها اليك فهذا قائم مقام التسمية فلا حاجة الى ان يقول بسم الله (ان قيل) اى حيوان يذبح قائما « قلت » الابل كما يدل قوله تعالى (فاذكروا اسم الله عليها صواف) اى قائمتا

﴿ في الشوى ﴾

مضى تكبير انست اى امم كللى خدايش تو قربان مى شديم
وقت ذبح الله اكبر مىكنى همچنان در ذبح قسى كشتى
تن چو اسماعيل و جان هم چون خليل كرد جان تكبير بر جسم نبيل
كشته كشته تن ز شهنشاه و آرز شد بسم الله بسمل در نماز

فهذا اشارة الى ذبح النفس بسكين المجاهدة والى عدم النظر الى المستهزين كما ينظرون. بعض الناس فى زماننا فلا يصلون الصلوة كى لا يقطع عليهم الاستهزاء لان الله تعالى يدافع المؤمن عن اضرار المنافق والمشرک بالحماية لقوله تعالى (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) اى يبالغ فى دفع ضرر المشرکين عن المؤمنين ويحميهم اشد الحماية قال الراغب الدفع اذا عدى بالى يكون بمعنى الالة واذا عدى بمن يكون بمعنى الحماية (ان قيل) هل تجرى الحيانة فى العبادات الدينية كالصوم والصلوة وغيرها كما تجرى فى مال الامانة « قلت » نعم لان ترك الصلوة او شرب من شرائطها خيانة لها واكل السحور مع غلبة الظن بطلوع الفجر او الافطار مع الشك بالغروب خيانة للصوم لقوله تعالى (ان الله لا يحب كل خوان) اى يبيع الحيانة فى امانة الله تعالى امرها كانت اونها او غيرها من الامانات واعلم ان حجة الله للعبد انما له فى الحب كناية عن البنص اى عدم انما له للعبد وعبدة الله طلب الزلفى لديه

﴿ قال الحافظ ﴾

اسم اعظم بكنهه كارتخود اى دل خوش باش كه بتليس وحيل ديوسلمان نشود
قال بعض الكبار الامراء قتلتون فى الظاهر واولياء الله فى الباطن فاذا كان الامير فى قتاله محقا والطرف المقابل مستحقا لمعقوبه انه رجال الغيب من الباطن والا فلا وفى التورية فى حق هذه الامة اتاحيلهم فى صدورهم اى يحفظون كسايهم لا يحضرون قتالا الا وجبريل عليه السلام معهم فهذا يدل على ان كل قتال حق يحضر فيه جبريل عم ونحوه الى قيام الساعة لاجل المعاونة بل القتال اذا كان حقا فالواحد يقلب الالف (ان قيل) ان قوله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد) اى بسلط المؤمنين

منهم على الكافرين والمشركين في كل عصر اى في عصر موسى وعصر عيسى
وعصر محمد عليهم السلام حُرِّبَت صوامع للرهبان وبيع للتصاري وصلوات
كنائس لليهود ومساجد للمؤمنين (يذكر فيها اسم الله كثيرا) يوم شرف
الكنائس على المساجد و قلت ، قديم الشيء بالذكر لا يدل على شرفه كقوله
تعالى (فتكم كافر ومنكم مؤمن) وقوله تعالى (يذكر فيها اسم الله كثيرا)
سفة للأرجح لأن الذكر في الصوامع والصلوات كان متبعا قبل نسخ شرائع أهلها
وعن ابن عباس رضى مرفوعا قال عليه السلام (ان من اشراط الساعة امانة
الصلوة واتباع الشهوات والميل الى الهوى ويكون امرأه خونة ووزراء
فسقة) وعن ازدشير لاسلطان الابرار ولا رجال الابل ولا مال الابعارة
ولا عمارة الابدل وحسن سياسة قيل السياسة اساس الرياسة (ان قيل) اى
من كان له اربع اعين كلها مبصرة و قلت ، هو اهل الحق وفي الحديث ما من
عبد الا وله اربع اعين عيان في رأسه يبصر بها امر دنياه وعيان في قلبه يبصر
بها امر دينه واكثر الناس عيان لا يبصرون يبصر القلب امر دينهم

﴿٥﴾ قوله تعالى (فانصتبهام فهم
لا يبصرون

❦ قال الحق ❦

چشم دل بکشا بین بی انتظار هر طرف آیت قدرت آشکار
چشم سر جز پوست خود چیزی ندید چشم سر درمقز هر چیزی رسید

قال المحقق الباقي قدس سره الجہاں بروں الاشياء بابصار الظاهر و قلوبهم
محبوبة عن رؤية حقائقها التي تابعة لانوار الذات والصفات اعماهم الله بنشأوة
﴿٥﴾ الفقه وغطا الشهوة فقوله تعالى عن لسان يعقوب عليه السلام (اى
لاجد ریح يوسف) ليس ذلك الا بادراك السرائر عن بصر القلب دون
اشتغال ریحہ في الظاهر لان وقوع بعد المسافة بينهما مانع عن التماس الحسنى
الظاهرى فاخبار الرسل والانباء عن الغيب مبنى على ما يراه بالبصرة فوجب
علينا الاتباع بقولهم بماثا وعلينا لان قولهم حق لا ريب فيه (ان قيل) كم
اقسام اليوم ومراتبه و قلت ، ثلاثة اقسام فيوم كالآن وهو وادنى ما يطلق
عليه الزمان اقته يمتد الكل وهو المشار اليه بقولى تعالى (كل يوم هو في شان)
فالشان الالهى بمنزلة الروح يسرى في ادوار الزمان ويوم كخمسين الف سنة

وهو يوم القيمة ويوم كالف سنة وهو يوم الاخرة قيل ويوم اراك كالف شهر
وشهر اراك كالف عام

قال الحافظ

آندم كه باتو باشم يكساله هست روزی
و آندم كه بی تو باشم يك لحظه هست سالی

(ان قيل) شبه الله تعالى المدة القصيرة عنده بالمدة الطويلة عند الخاطئين بقوله
تعالى (وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون) قلت ، اشارة الى ان الايام
متساوية عنده تعالى اذ لا استعجال له في الامور فسواء عنده يوم واحد والف
سنة اذ ليس عنده صباح ولا مساء وليس للمبد الا تعظيمه وتنظيم امره لان
كل آت قريب ولا يفتر العبد بالامهال فان الله تعالى صادق في قوله حكيم في
فعله فيترك الاستعزاء في الدين واهله وابعاده وبالحكم الله تعالى ووعد ووعيد (ان
قيل) هل ينفع علاج الصالحين لاهل الضلالة في الدين والاعتقاد قلت ،
ينفع كما ينفع علاج الطبيب للمريض وكما ان الدواء كان سببا له كانت نصيحة
الصالحين سببا لاهل الفسق وكما ان المريض بمرضه في مشية الله لا يؤثر فيه دواء
الطبيب كذلك لا يؤثر نصح الناصحين في اهل الضلال ان كان بمشية في الضلال

بيت

انرا كه زمين كشد درون چون قارون موسى آورد برون بی هارون
فعل الساقط ان يتسلم لامر القرامن ويجهت في اصلاح النفس الامارة الى ان
يأتيه اليقين لان الشك لا يكاد يزول من اهل الكفر والضلال في القرامن
والاعتقاد الى وقت البيان والقيام لقوله تعالى (ولا يزال الذين كفروا في
مرية منه) اي في شك وجدال من القرامن والمرية التردد في الامر وهي اخسر
من الشك حتى تأتيهم الساعة بغتة (الملك يومئذ يحكم بينهم) كانه قيل فاذا
يضع بهم حيث ذليل يحكم بين فريقين المؤمنين بنم الجنان وبين الجنادلين فيه
بالجازات ثم فسر هذا الحكم بقوله (فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات
نائمين والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب مهين) روى ان لقمان
وعظ ابنه وقال يا بني ان كنت في شك من الموت فادفع عن نفسك الثوم ولن
تستطيع ذلك وان كنت في شك من البعث فاذا نمت فادفع عن نفسك الاتباء

ولن تستطيع ذلك فإذا افكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك فان التورم بترلة الموت واليقظة بعد التورم بترلة البعث (ان قيل) املك سايمان خيرا من تسيحة واحدة « قلت » تسيحة واحدة خير مما فيه سايمان فانها تبقى وملك سايمان يضي فاذا كان تسيحة واحدة افضل من ملك سايمان فان تلك بتلاوة القرمان الذي هو افضل الكتب الالهية قال بعض الصكار يستحب الجهر بتلاوة القرمان لياخذ اللسان حظه وياخذ المصحف باليد مرفوعا بجانب الصدر لتأخذ اليد حظها من المس (ان قيل) ما الفرق بين القتل والموت « قلت » القتل فعل الفاعل الظاهر والموت بازالة الحيات ولذا ذكره بعد القتل فياية المهاجرين في قوله تعالى (والذين هاجروا) اى قارقوا اوطانهم (في سبيل الله) اى في الجهاد (ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا) اى نعيم الجنة (ان قيل) ما الحكمة في تأخير عذاب الله تعالى عن العاصي « قلت » لاجل التوبة عن الصيان روى ان ابراهيم عليه السلام رأى طاسبا في مصيبة فدعا عليه وقال اللهم اهلكه ثم رأى ثانيا وثالثا ورابعا فدعا عليه فقال الله تعالى يا ابراهيم لو اهلكنا كل عاص ما بقى الا القليل ولكن اذا عصى امهناه فان تاب قبناه وان استغفر اخرنا عنه العذاب لعلنا انه لا يخرج عن ملكنا (ان قيل) لم يقول المؤذن قد قامت الصلوة بالفظ الماضي مع ان الصلوة مستقبلة « قلت » اشارة الى ان من سمع اذان المؤذن وتوضأ وقصد المسجد ومات في الطريق قبل الشروع في الصلوة نال ثواب من صلى مع الجماعة وفي الحديث من خرج حيا فمات كتب له اجر الصلوة الى يوم القيمة ومن خرج غازيا فمات كتب له اجر الفساذى الى يوم القيمة (ان قيل) ما الفرق بين القتل في الجهاد وبين الميت باجله « قلت » المقتول يتجى الرجوع الى الدنيا ليقايل فيقتل فيسبل الله مرة ثانية والميت لا يتجى ذلك وايضا الميت يسفل والشهيد لا يسفل [٥] (ان قيل) كم اقسام الرزق المنوى في الدنيا « قلت » ثلاثة اقسام الاول رزق التلويب وهو حلاوة العرقان والثاني رزق الاسرار وهو مشاهدة الجمال والثالث رزق الارواح وهو مكاشفات الجلال

﴿ في المستوى ﴾

مردہ در دنیا وزندہ میروند

ای بسا نفس شهید متمد

(ان قيل) هل للمظلوم ان يفوق عن الظالم عند القدرة او يعاقب بمثل ما عوقب به « قلت » الاخرى يفوق عن كل من ظلمه والمقابلة بالاحسان لا بالانتقام لقوله تعالى (ان الله لعفو غفور) اى مبالغ في العفو والغفران .

﴿ بيت ﴾

بدى را بدى سهل باشد جزاء آكر مردى احسن الى من اساء
قال الشيخ اسماعيل الحق الانسان الكامل كالبحر فن آذاه او اغتياه او قصده بسوء فانه لا يتكندر بل يفوق عنه الا يرى ان البول اذا وقع في البحر فالبحر يطهره (ان قيل) ما معنى الاشارة في قوله تعالى (وان ما يدعون) اى يبدون (من دونه هو الباطل) قلت « الى ان ما سواء تعالى باطل اى غير موجود بوجود ذاتي

﴿ في المتنوى ﴾

كل شئ ما خلا الله باطل ان فضل الله غني هائل
ملك ملك اوست او خود مالكت غير ذاتش كل شئ مالكت

واعلم ان الموجود الذى ليس بوجود ذاتي كانه هالك بمنزلة المعدوم فلما قال الله تعالى (كل شئ هالك) بصيغة اسم الفاعل الذى يدل على الحال (ان قيل) هل يفرق بين الصالح والفاسق بالظاهر « قلت » نعم لان وجه الصالح منور بنور الباطن بخلاف الفاسق

﴿ في الحق ﴾

هر كرا صورت بياض وجه بود صورت حال درویش روغود
كر سپاه و پا كودى بود رنگ رنگ او ظاهر شد از دل ي درنگ

(ان قيل) ان قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا) اى في صلاتكم يدل على الصلوة بغير ركوع وسجود جائزة مع انها غير جائزة بدونها « قلت » في اول الاسلام كانوا يصلون بغير ركوع فامرهم الله بان يركعوا ويسجدوا قال ابو الليث كانوا في اول الاسلام يسجدون بغير ركوع وقال بعضهم كانوا يركعون بلا سجود ويسجدون بلا ركوع

﴿ قال الكاشف ﴾

دراول باسلام قصود وقيام بود
يدن آيه كردند ركوع وسجود
وقال بعضهم المراد بالركوع والسجود الصلوة عبر عن الصلوة بهما لانهما اعظم
اركانها فالنبي صلا (ان قيل) اجهاد النفس اشد ام جهاد الاعداء الظاهرة
« قلت » جهاد النفس اشد منها لان جهاد النفس عبارة عن حملها على اتباع
الاوامر والاجتناب عن النواهي متماديا

﴿ في التوى ﴾

اي شها كشتيم ما خصم برون ماند از وخصمي بتر در اندرون
(ان قيل) لم يرفع الانسان يديه وقت الدعاء « قلت » ان السبأ قبله الدعاء
وعمل نزول البركات (ان قيل) [هـ] الجنان كم هي « قلت » ثلاثة كما قال
القناري في تفسير الفاتحة اعلم ان الجنان ثلاثة الاولى جنة الاختصاص الالهى
وهي التي يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا حداث الكيف واهل الفترة الذين لم
تصل اليهم دعوة رسول كابوي نينا عليه السلام والسانية جنة الميراث وهي
يرثها المؤمنون عن المشركين لان الاماكن كانت لهما في الجنة والنار وكانهم
يرثون مكان المشركين في الجنة كما يرث المشركون في النار مكان المؤمنين والثالثة
« هـ » جنة الاعمال وهي التي ينزل فيها الناس باعمالهم (ان قيل) ان قوله
تعالى (تبارك الله احسن الخالقين) يوهم ان البدي خالق لافضاله ويكون
الرب سبحانه احسن منه في الخالقية مع ان البدي ليس بخالق لفعله عند الاشارة
وان هذه الآية سند للمعتزلة القائلين بذلك « قلت » معناه احسن المصورين
لان المصور يصور الصورة ويشكلها على صورة المخلوق ولا يبلغ في تصويره
الى حد الخالق لانه وان صورها الا انه ليس بنافع فيها الروح فاین هذا من
ذاك وقد ورد الخالق في القران بمعنى التصوير وهو قوله تعالى (واذ خلق
من الطين كهيئة الطير) اي تصور فكنكك هنا وقال بعض المفسرين المراد
بالخالقين معنى المخلوقين منه (ماء دافق) اي مدفوق اي احسن المخلوقين (هـ)
في الاستعداد والكرامة والفضيلة فلي هذا لا يرد السؤال ولا يحتاج الى الجواب

﴿ في التوى ﴾

هيچ کرمنشاید این آسان کاشید آن آدمی و بر غمان

[هـ] ان قيل « ما معنى الجنة »
« قلت » البساتين العظيمة التي
يستقر داخلها من كثرة استجارها
وتلك الجنة موصوفة للمعنيين
بسرهما الله تعالى لنا (ان قيل)
ما الفرق بين هذه الجنة وهذه الدنيا
« قلت » ان هذه الدنيا يقل
الخير من عارض من العوارض
بفسادها هذه الجنة طاه لا يقل
الخير وان طالت اقامته سقاها الله
منه (ان قيل) ما الفرق بين
خير الجنة وخير الدنيا « قلت »
ان خير الدنيا كربة عند الشرب
قبيصة العاقية وخير الجنة لذينة
عند الشرب طيبة الصاقية
معنا الله منها آمين

« هـ » فم من قال دشول الجنة
من فضل الله تعالى والعمل يزد
الدرجات فيها

(هـ) طاعني تبارك الله جل
الانسان احسن المخلوقين الله اعلم

احسن التوريم دروالتين بخوان كه كدامين كوه مرست از بحر جان

روى ان كاتب الوحى عبدالله بن ابي سرح سارع الى النطق بهذه الآية قبل املائه عليه السلام فقال اكتب هكذا فشك عبدالله فقال ان كان محدوحى اليه فانا كذلك فليحق بمكة كافرا ولا يعلم ان سبب نطقه بمقارنة نينا عليه السلام فلما نزلت هذه الآية قال عمر رضى الله عنه قبارك احسن الخالقين كما قال عبدالله قبل الاملاء فقال عليه السلام هكذا نزلت يا عمر وكان يختصر بتلك الموافقة ويعلم ان سبب نطقه بذلك بمقارنة النبي عليه السلام لابذاته فقم ما قال جل ذكره في كتابه المئين (يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) فظهر من ذلك ان البشر قد تكلم بمثل نظم القرمان بمقدار آية لا بمقدار اقصر سورة لانه خارج عن قدرة البشر فلما كان القرمان معجزا [٥] ان قيل (هل يجوز للرجل ان ينظر الى وجه الامرد) قلت « هو حرام مطلقا بجهوة اولا وكذا النظر الى عورة غيره ويجب الانكار اى السر على كاشف المورة كذا في المشارق (ان قيل) هل يخرج العبد من الايمان بارتكاب المنصية صغيرة كانت او كبيرة ام لا » قلت « لا لان الله تعالى سعى المذهب مؤمنا بعدما امره بالتوبة قال الله تعالى (وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون) فلو كانت المنصية تخرج العبد المؤمن من الايمان لما وصفه تعالى بالايمان (ان قيل) الآية تدل بظاهرها على ان جميع المؤمنين مذنبون لانه سبحانه امرهم بالتوبة واكد ذلك بلفظ الجميع حيث قال جميعا » قلت « ان العبد ضئيف لا يخلو عن قصير يقع منه البتة وان اجتهد في رعاية تكليف الله تعالى قال في كشف الاسرار لبلان الفارسي وانا الفقير ارجعه بالعربية وانما قال الله تعالى (وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون) ولم يقل ايه العاصون مع ان التوبة متصكون للعاصي لان الله تعالى لا يريد ان يحجل المذنبين في الدنيا فقيه اشارة الى كمال لطفه وعميم نواله بانه كما لا يحجل المذهب في الدنيا كذلك لا يحجل اهل الكبار في الاخرة فهذا وجه تعميم المطيع والعاصي قوله (ايه المؤمنون) قال بعض الكبار يشير بالتعميم الى ان التوبة تجب على كل واحد من العوام والخواص وخواص الخواص لان حسنات الابرار سيئات المقربين فتوبة العوام من المحرمات وتوبة الخواص من زوائد المحلات وتوبة خواص الخواص من الاعراض عما سواه تعالى بالكلية ففلاح السوام الخلاص من النار

[٥] ان قيل (ان تكون القرمان معجزا هل هو بالقسبة الى ذاته ونفسه ام بالقسبة الى نبينا عليه السلام » قلت « بالقسبة الى نفس القرمان لقوله تعالى (قل لمن اجمعت الانس والجن على ان يأتوا بجمل هذا القرمان لا يأتون بجمله) وما كون صا موسى م معجزا فهو بالقسبة الى موسى عليه السلام لا بنسبه

والدخول في الجنة والمتوسط اى الخواص من ارض الجنة الى اعلى علين مقام القرب ودرجته والمتبى اى خواص الخواص من حبس الوجود المجازى الى الوجود الحقيقى ومن ظلمة المحلوقية الى نور الربوبية قال عليه السلام (توبوا الى الله جميعا فاقب آتوب اليه فى كل يوم مائة مرة)

﴿ فى التوبى ﴾

چون نجلى كرد اوصاف قديم پس بسوزد وصف حادث را كليم
قرب نى بالا و پستی رفقن است قرب حق از حبس هستى رسقن است

(ان قيل) لم تاب رسول الله عم فى كل يوم مائة مرة « قلت » لانه صلى الله عليه وسلم بالتجلى ظن انه واصل الى الله فليس له حاصل من معرفة وجوده وكنه جلال عزته لان التجلى كان عليه عليه السلام فى اليوم مائة مرة فبكل تجلى كان يظن انه واصل وليس كذلك فيتوب عقيب تجلى الاخر الى اخر العمر لان التجليات على النبي من الابتداء الى الانتهاء يترقى وكذا قال بعض الكبار سبحانه ما عرفك حق معرفتك (ان قيل) قال المفسرون فى قوله تعالى (وانكحوا الايما منكم) النكاح سبب التنى وازالة الفقر فالسبب فى ذلك « قلت » النكاح سبب التنى لان العقد الدينى يجلب العقد الدنيوى لان النكاح سبب للجنة فى الكسب والكسب ينقى الفقر (ان قيل) ان الزوج اذا عسر بالنفقة والكسوة والسكن هل تملك المرأة فسخ نكاحها « قلت » اختلف الائمة فقال ابو حنيفة رحمه الله لا تملك بشئ من ذلك وتؤمر بالاستدانة بالنفقة فصارت ديناً عليه فللمرأة الرجوع فى تركته لو مات وقال جعفر يأمره القاضي بان يطلقها وقال البعض ربما كان النكاح واجب التارك اذا ادى الى محبة او مفسدة وفى الحديث (يأتى على الناس زمان لا ينال فيه المعيشة الا بالمعصية) قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه اذا نفذ عند حروف بسم الله الرحمن الرحيم فانه يكون او ان خروج المهدي من بطن امه قال الحق ان اعتبر كل راء مكررا يبلغ حساب الحروف الى الف ومائة وستة وثمانين (ان قيل) كم سنة يثمر شجر الزيتون « قلت » فى انسان الميون ان شجرة الزيتون تثمر ثلثة الاف سنة ولذا وصف بالباركة فى قوله تعالى (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) (ان قيل) الظلمة كم قسم هى « قلت » اربعة « ظلمة » غفلة الطيبة « وظلمة »

(ان قيل) كم اقسام الظن « قلت » قال سفيان الثوري الظن ظنان احدهما اتم وهو ان يظن ويتكلم به والاخر ليس باتم وهو ان يظن ولا يتكلم به بهذا ان الاجتناب عن الاول لاحسن الشان ولعل ظنه عليه السلام من هذا قليل وان المؤمن اعظم عند الله من الكعبة حرمة فلا يبق له ان يظن بظن الا من فضلا من ظن النبي م لان النذر بالنبي اعظم عند الله تعالى وان قل

حب الدنيا «وظلمة» حب الجاه «وظلمة» الشرك فالخروج عن تلك الظلمات
بهديّة الله تعالى ونوره مكتوله تعالى (الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور)

قال صاحب الحديقة

اوست قادر بر چه خواهد وخواست کارها جملة نزد او بيداست
(ان قيل) ما الحكمة في ان الانسان قد ينطق بالحكمة وقد ينطق بالبدعة
« قلت » قال ابو عثمان رحمه الله تعالى من امر السنة على نفسه قولاً وفعلًا نطق
بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لان تعالى قال (وان طيعوه
تهتدوا) ان قيل (اى شئ لا يقبل عند الله بدون شئ آخر « قلت » عدة
اشياء الصلوة لا تقبل بدون الزكاة وطاعة الله لا تقبل بدون طاعة الرسول
والشكر لله لا يقبل بدون الشكر للوالدين لان قوله تعالى (اقيموا الصلوة واتوا
الزكاة) وقوله (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) وقوله (لن اشكرن
ولو ابدن) مقرون كل واحد بواحد فلا يقبل احدهما بدون الاخر فاطاعة
الرسول مفتاح باب القبول الا يرى ان كلب اصحاب الكهف نال ما نال بالاطاعة
(ان قيل) هل يلزم الدقة بعدم كشف المورة في الحمام او غيرها عند من رآه
« قلت » نعم لان الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه منع عن كشف المورة بين
جماعة في الحمام فرأى في المنام قيل له ان الله جعلك اماما لئلا يراى برأيتك
الشريعة (ان قيل) اى شئ يكون سببا لطول العمر وبركة المال « قلت »
عن انس رضى الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين
فما قال في شئ قطعت لم فضته ولا في شئ تركته لم تركته وكنت قائما اسب [-]
الماء على يديه فقال (الا اعلمك ثلاث خصال تمنع بها) قلت بلى باني انت
واحبى يا رسول الله قال (متى لقيت احدا فسلم عليه بطول عمرك واذا دخلت
بيتك فسلم عليهم يكثر خيرك وصل صلوة الضحى قائما صلوة الابرار الاوابين)
(ان قيل) ان الواعظ اذا بدأ الوعظ هل يجوز ان يخرج احد من الجماعة
ام لا « قلت » لا يجوز الا لمدر بعد الاستئذان من الواعظ لقوله تعالى (واذا
كانوا معه) اى مع النبي صلى الله عليه وسلم (على امر جامع) اى مهم يجب
الاجتماع في شأنه كالحج والوعظ والحروب والمشاورة في الامور وصلوة

[٥] اى اريد ان احبه فلا يره
انه كرم حدث في شئ وضوء

الاستسقاء وغيره من الامور الداعية الى الاجتماع (لم يذهبوا) من الجمع ولم يفرقوا عنه عليه السلام (حتى يستأذنه) اى التبي عليه السلام في الذهاب فيأذن لهم لان كمال الايمان عدم الذهاب عن الجماعة عند الوعظ ومن خرج يدل على انه منافق ومن لم يخرج يدل على انه مخلص والاستئذان قد يكون بالقول وبلاشارة بان يمسك يده فياقفه لاطهار العذر عند الوعظ والجماعة كما هو دأب الطلبة في القسطنطينية (ان قيل) لم احتار النبي صلى الله عليه وسلم الفقر لنفسه « قلت » لوجوه « احدها » انه لو كان غنيا لقصده قوم طمعوا في الدنيا لالقمي « الثاني » الفقير يتسلى بفقره عليه السلام كما يتسلى النبي بماله « الثالث » اشارة الى ان الدنيا عند الله ليست تسوى جناح بموضة كما قال عليه السلام (لو كانت الدنيا ترن عند الله جناح بموضة ما سقى كافرا منها شربة ماء) (ان قيل) ما معنى النبي « قلت » سعة البوت ودوام القوت واعلم ان سعادات الدنيا كلها تذكرة لسادات الآخرة قبل المساقل ان لا يفر بالدنيا « الثانية » (ان قيل) كم مقدار يبقى اهل الجنة واهل النار في يوم القيمة « قلت » ان اهل الجنة واهل النار لا يبرهم يوم القيمة الا قدر النهار من اوله الى اخره حتى يسكن كل منهما مسكنه واما الصلاة فانهم تطول عليهم مدة الموقف بمقدار خمسين الف سنة من سنى الدنيا لان اهل الجنة واهل النار كل نال ما نال من الاستراحة والعذاب في مقدار يوم من ايام الدنيا والماصون يمشون للحساب بمقدار خمسين الف سنة فهذا اسهل لهم بالنسبة الى اهل النار في العذاب يكي الشيخ الحجازي عند التفكير في قوله تعالى (وجنة عرضها السموات والارض) قيل له لم تبكى فقال ومالي بمرضاها اذا لم يكن فيها موضع قدم

➤ في المتوى ➤

افتخر اذ ركب ورواها مكان هست شادي و غريب كو دكان
هر كجا باشد شه مارا بساط هست سحر اكر بود سم خياط
هر كجا كه يوسى باشد چوماه جنت است آن چكه باشد قمر چاه

فجته العارف معرفة الله في القلب كما قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى في الدنيا جنة من دخلها لم يشق الى الجنة قيل ما هي قال معرفة الله (ان قيل) شق السماء عند القيمة هل هو بسبب خارجي ام لا « قلت » بقل التمام الذي

هو فوق السموات السبع وهو سحب ابيض غليظ كغط السموات السبع وبمسكه الله اليوم بقدرته وهو اهل من السموات فاذا اراد الله تعالى شق السموات التي تله عليها فنشق فذلك قوله تعالى (ويوم نشق السماء بالغيام) اي بتقل الغمام (ان قيل) ان قلوب الناس تصدأ كما يصدأ الحديد فما جلاؤها « قلت » تلاوة القرمان وذكر الله وفي الحديث (ان هذه القلوب تصدأ كصدأ الحديد) قيل وما جلاؤها قال تلاوة القرمان وذكر الله

في الحق

دل پر دردرا دوا قرمان جان مجروح را شفا قرمان
مرجه جوئی ز نفس قرمان جوی که بود کنج علمها قرمان

(ان قيل) لم يزل القرمان دفة واحدة كالكتب الثلثة « قلت » في التفريق تفضل احص به نينا صلى الله عليه وسلم فان في التفريق يتخلق قلبه عليه السلام يتخلق للقرمان ويتقوى بنوره ويتقوى بحقايقه فلو انزل دفة شق العمل على امته عليه السلام كما شق على بني اسرائيل بازال التوراة دفة الا يرى ان الماء لو نزل من السماء جملة واحدة لما انتفع الثبات به ففي ازاله متفرقا وقع كسائر لساير النباتات والحيوانات بل جميع العالم ولذا قال تعالى (ورتلناه برميلا) فرقناه تقريرا في مدة عشرين لولمة وعشرين سنة (ان قيل) كل بني لدا سله قومه عن شئ باشر بالجواب ونينا صلى الله عليه وسلم ما كان يجب حتى يأتيه الوحى « قلت » هذه ايضا فضيلة خص بها نينا صلى الله عليه وسلم لان النبي عليه السلام اذا قالوا له شئ فانه يرد عليهم في قبح القرمان وقبح نبوته فبلى العاقل ان يهرب في الدنيا الى خير البقع كالساجد ومحاسن العلم حتى يتخلص في الاخرة من شر البقع لان الكفار والمنافقين لما استكبروا ان يسجدوا حشرهم الله تعالى على وجوههم واما المؤمنون لما تواضعوا بالسجود لله تعالى رفعهم الله تعالى على العجايب (ان قيل) وزارة هارون لموسى عليهما السلام توهم عدم نبوته « قلت » الوزارة لا تفسد في النبوة لان المشركين في الامر متوازان عليه (ان قيل) ما سبب وجود النقاء وغيوبه « قلت » النقا طبر عظيم ذو عنق طويل كان فيه من كل لون سلطه الله تعالى على قوم شعيب

عم او على قوم حنظلة بن صفوان كانوا يمدون الاصنام فشكوا من ذلك الطير الى حنظلة عليه السلام وعاهدوا على انهم يؤمنون اذا رضع عنهم فهدا حنظلة عليه فارسل الله صاعقه فاحرقها وقيل اذهب الله بها الى الجزائر تحت خط الاستواء قيل

منسوخ شد مروت ومردوم شد وفا وزهر دوتام ماند جو عتقا وكيما (ان قيل) عذب قوم نوح عم بالفرق الذي اشد مصيبة في الدنيا « قلت » ان نوحا عليه السلام كان يدعو قومه الى الايمان به وبالرسل الذين بعده فلما كذبوه فقد كذبوا جميع الرسل كما ثبت ان كل نبي اخذ العهد على قومه ان يؤمنوا بخاتم النبيين اذا ادرکوا زمانه والحاصل ان تعذيبهم بالفرق لا انكارهم نبينا عليه السلام ولما كان انكاره عليه السلام اشد من انكار غيره فلا جرم عوقبوا باشد العقاب الذي هو الفرق (ان قيل) ما اشارة اشراط الساعة في هذا الزمان « قلت » في الخبر ان من اشراط الساعة ان يستكني الرجال بالرجال والنساء بالنساء وفي الحديث مرفوعا [٥] (سحاق النساء زنى زينب) صدق رسول الله ومن اشراطها ان تمطر السماء بعض الحبوب كالقمح والذرة وقد شاهدا في عصرنا ذلك (ان قيل) لم قالت قریش لمحمد صلى الله عليه وسلم بطريق الاستهزاء والاستهتار بقوله تعالى (اهنا الذي بعث الله رسولا) حكاية عنهم « قلت » لانهم يرون الثبوت والرسالة بالحس الظاهر لان الرسالة تدرك بنظرة البصيرة المؤيدة بنور الله وهم عييان عنها بهذا البصر فلا فرق بين الرسل وقومهم الا بذلك

[٥] قال ابو مسلم المراد بقوله تعالى (واللات باتين الفاحشة) الخ السحافات وحدهن الحس الى الموت والسحافات بين المرات التي تستمتع بالمرات الاخرى انسى فظهر من هذا ان قوله عليه السلام زنى زينب تعرف مصاق النساء

﴿ في التثوى ﴾

كفته اينك ما بشر ايشان بشر ما وايشان بته خويم وخور اين بدانبند ايشان از همي هست فرقي درميان بي منهي مهردوكون زنبور خوردند از محل ليك شد زين نيش وزآن يك عمل مهردوكون آهو كيام خوردند و آب زين بيكي سر كين وزان يك مشك تاب مهردوون خوردند از يك آبجوور اين بيكي خالي و آن براز شسكر (ان قيل) ما السبب في اختلاف الاديان « قلت » ان اكثر الانسان جبل غواء بمنزلة الاله في التزام طاعته وعدم مخالفته لقوله تعالى (ارايت من اتخذ الهه هواه)

« واليه » مفعول ثان قدم اعتناء قال الحسن رحمه الله بلسان الفارسي وانا الفقير ارجو لما عقد آدم عليه السلام عقده على حوا عليها السلام قال ابليس لسماعة ان اجتماع آدم مع حوا يوجب الاطاعة بالهوى وذلك كان تأثيرا في اختلاف الاديان لان اتخاذ صديق غير الله تعالى اطاعة للهوى فالهوى يختلف في الطبيعة فبآثارها تختلف الاديان ففرح ابليس بذلك فرحا شديدا واعلم ان الانسان ان كان مغلوبا عن الهوى في الطاعة ينتقل الى اسفل دركة لا تبلغ اليها ثم وان كان غالباً على الهوى بكسر الشهوة فهو منزلة الملائكة الذين لا يصبون الله ما امرهم

﴿ في التنوى ﴾

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| در حديث آمد که یزدان عید | خلق طالرا سه حکونه آفرید |
| یک کروم را جله عقل و علم وجود | آن فرشته است او نداند جز سجود |
| نیست اندر عنصرش حرص و هوا | نور مطلق زنده از عشق خدا |
| یک کروه دیگر از دانش تهی | همچو حیوان از علف در فریبی |
| او نیستد جز که اسطبل و علف | از شقاوت غافلست او از شرف |
| این سوم هست آدمی زاده بشر | نیسی از فرشته و نی میش خمر |
| نیم خر خود مائل سفلی بود | نیم دیگر مائل علوی بود |

(ان قيل) هل يجوز الوضوء بالماء المتغير بالزعفران ونحوه من الطامرات « قلت » ما لم تزل رفته عند أبي حنيفة وقال ايضا يجوز ازالة النجاسة بالاموات الطاهرة كالخيل وماء الورد ونحوهما وخالفه الآخر كما فصل في الفقه (ان قيل) كم اقسام الطهارة « قلت » اثنان « الاول » طهارة الظاهر بالماء « والثاني » طهارة الباطن عن فساد الاعتقاد بالاخلاص فالطهارة مطلقا سبب لتوسيع الرزق كما قال عليه السلام دم على طهارة يوسع عليك الرزق قاتها الجالبة له فاما الطهارة الباطنة فجالبة للرزق المنوي وهو ما يكون غذاء للروح من العلوم والقبوضات والظاهرة فجالبة للرزق الصوري كذلك الانسان اذا كان طاهرا مطلقا يجذب الرزق الصوري والمنوي

﴿ في التنوى ﴾

تو بزن یا ربنا آب طهور تا خود این کار عالم جله نور

آب دريا جله بر فرمان تست آب و آتش اى خداوندان تست
 كرتو خواهى آتش و آب خوش شود ورتوخاى آب و آتش هم شود
 اين طلب از ما هم از ايجاد تست رستن از بيداد يارب داد تست
 بى طلب تو اين طلب ماداده بى شمار و صد عطاها داده

(ان قيل) لم يرسل نبي في عصر نينا عليه السلام في بلده من البلاد كما وقع في عصر سائر الانبياء « قلت » النبوة والرسالة قصرت على نينا عليه السلام اجلالا لشأنه واعظاما لاجره فان عزة النبي عليه السلام كان لافراده بالنبوة في زمانه واختصاصه بالفضيلة على الكافة وارساله الى الجملة ونسخ الشرايع بشريته وختم النبوة وحفظ كتابه عن النسخ والتغيير الى قيام الساعة (ان قيل) مجاهدة الاعداء بالبراهين اقوى ام بالسيف « قلت » بالحجج اكبر لقوله تعالى (وجاهدوهم به) اى بالقرمان بتذكير احوال الامم المكذبة (جهادا كبيرا) وفي الحديث (جاهدوا الكفار بايديكم والستكم) لان الاذن بالمجاهدة بالسيف بعد الهجرة وقال عليه السلام (افضل الجهاد كلمة عدل عند السلطان) وانما كان افضل لان من جاهد العدو كان مترددا بين رجاء وخوف ولا يدري هل يظلب او يظلب (ان قيل) ما الحكمة في عدم تغيير البحار بزيادة او نقصان « قلت » قال وهب ان الحوت والثور يتلعان ما ينسب من مياه الارض في البحار فاذا امتلأت اجوافهما من المياه قامت القيمة وقال بعض الكبار المراد من قوله تعالى (مرج البحرين) بحر الخوف وبحر الرجاء في قلب المؤمن فتنهما لا يبتيان احدهما على الاخر

﴿ في الثنوى ﴾

ما هياترا بحر تكفارد برون خا كاترا بحر تكفارد دزون
 قل رقتست وكتابتند خدا دست در تسليم زن آمد ورضا

(ان قيل) ما السبب في تزويج فاطمة رضي الله عنها بعل رضى « قلت » دخل يوما على رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فيه ريح طيب فقال على يا رسول الله ماهذا الريح الطيب فقال عليه السلام (جاءت حور من الجنة لتزويج بنتي فاطمة) قال ابن يارموسل الله قال لك تزويجها (ان قيل) هل يجوز اخذ

(ان قيل) ما الفرق بين العظيم والكبير « قلت » ان العظيم همض الحقيق والكثير تميم الصغير فكان العظيم فوق الكثير لان العظيم لا يكون خيرا والكثير قد يكون خيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما ولذا وصف الصناديق بالسليم دون الكثير في قوله تعالى (ولهم عذاب عظيم)

أخذ الأجرة على العبادات كالآذان والاقامة والتدريس والحج والجهاد وتعليم
القرمان والفقهاء وقرأتهما « قلت » اتفق المتأخرون بمجاوز الأجرة لتطور
الريغيات اليوم ولو كانت الأجرة على امر واجب فاتها لم تصح اجماعا كالنصال
في قرية يعني لو كان رجل في قرية ولا يوجد غيره غسالا ومات احد أهل
القرية فتمتعين ذلك الرجل لغسل الميت وليس له طلب الأجرة [٥] وكذا اذا
كان العلم والامام والمفتي واحدا في بلدة لقوله تعالى (قل ما استلکم عليه)
ای علی تبلیغ الرسالة (من اجر الامن شاء) الامن قل من يريد (ان
یتخذ الی ربہ سیلا) ان یتقرب الیه (ان قل) مامثال المتوکل علی الله « قلت »
مثاله كالطفل لا یسرف شیئا یاوی الیه الا یندی امه فكذلك المتوکل یجب ان
لا یرى نفسه ماوی الا الله

﴿ في التروی ﴾

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| فیست کسی از توکل خویش | جست از تسلیم خود محبوبتر |
| طفله تا کردار تا پویا نبود | سرکش جز کردن بیای نبود |
| چون فضولی گشت و دست و پا نمود | در عتای اقتضاده در کور و کبود |
| ما عیال حضرتیم و بشیر خواہ | گفت الخلق عیال للاله |
| آنکه او از آسمان بران دهد | هم تواند کوز رحمت کان دهد |

(ان قيل) ما معنى قوله تعالى (ثم استوى على العرش) قلت « الاستواء منى
تعدى على تضمن معنى الاستيلاء والغلبة ومعنى الاستيلاء على العرش كناية
عن الملك والتصرف فيه وفيما دونه من السموات والارض لكنه خص العرش
بالذكر لكونه اعظم الاجسام (ان قيل) ان ترك المأمور كالسلوة اشبه ذنبا
ام ارتكاب المنهى « قلت » ذكر في الفقه ان ارتكاب المنهى اشبه ذنبا من ترك
المأمور مع ان ابليس لم يطرد الا بترك الامر فانه امر بالسجود فاقبى واما
ارتكاب المنهى فانه وان كان اشبه لكنه يعني اذا تاب كآدم عليه السلام وفي
الحديث القدسي (اتين المذنبين احب الی من زجل المسبحين) ای من
اصولهم بالتسبیح والحاصل ان آدم عليه السلام لما نهى عن الأكل من الشجرة
فاكل نال ما نال وابليس لما امر بالسجود فاقبى نال ما نال

[٥] واما اذا اضل ورثة الميت
بحون الطلب بخاترة لانه من تحمل
الهدية لامن الأجرة

﴿ في التوى ﴾

توبه را از جانب مغرب درى باز باشد تا قيامت بر درى
 تا ز مغرب برزند سر آفتاب باز باشد آن در ازوى رومتاب
 هشت جنت را ز رحمت هشت در که در توبه است زان هشت اى پسر
 آن همه که باز باشد که فراز وان در توبه نباشد جز که باز

(ان قيل) هل يجوز الحضور في مجلس المصيبة « قلت » لا فان فعل شاركم لان حضوره رضاء فظلمهم لا قال بعض الصالحين قد يحضر في مجالس الفحش لانا نقول ان قلوبهم مع الله يمشون في الاسواق ويتكلمون مع الناس بكلام العامة ويحضرون بعض مواضع الشر لمشاهدة القضاء والقدر فهم في الحقيقة عباد الرحمن وهم المراد بقوله تعالى (اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري)

﴿ قال الحافظ ﴾

مكن بئامة سياحي ملامت من مست كه آ كهست كه تقدير بر سرش چه نوشت
 ولما قال الفقهاء كما في قاضيخان رجل اشترى يوم التبروز شيئا لم يشتره في غير
 ذلك اليوم ان اراد به تعظيم ذلك اليوم كما عظمه الكفرة يكون كفرا لدلالته
 على الرضاء به وان فعل لاجل الشرب والتم يوم التبروز لا يكون كفرا لعدم
 الدلالة على الرضاء والمراد نيروز النصارى لا نيروز السجى كما هو الظاهر (ان
 قيل) اعطاه السلام وردة في الدنيا حقيقة ام مجاز « قلت » مجاز لان السلامة
 الحقيقية ليست الا في الجنة لان فيها بقاء بلا فناء وغناء بلا فقر وعزاء بلا ذل
 ورحمة بلا سقم

[١٠] كما عن محمد
 عليه السلام

﴿ قال الحق ﴾

سلامت من دلخسته در سلام تو باشد زهى سعادت آكر دولت سلام تو يابم
 (ان قيل لم حكى الله تعالى عن موسى عم (ان معى ربى) وعن محمد عليه
 السلام (ان الله منا) قلت « قال بعض السارفين ان موسى عم نظر عن
 نفسه الى الله والحيب نظر من الله الى ذاته ونفسه فالاول مقام المريد والثانى
 مقام المراد (ان قيل) لم كان حكاية موسى عم ان معى ربى ولم تكن منا
 ربنا [١٠] قلت « لان بنى اسرائيل بعد هلاك فرعون عبدوا الجبل فلذا حكى

عنه معي ربي ولم يحك منا ربنا بقول الفقير والحاصل ان عسكر فرعون لما قرب الى اصحاب موسى عم كانوا صدقوا بحر القلزم فلم يكن الخلاص من جيش فرعون فلذا حكى الله تعالى عن اصحاب موسى عم (انا لمدركون) وعن موسى (قال كلا ان معي ربي) ومعنى كلا بالقارسة نه حين است وقول موسى عم ان معي ربي في مقام الابتهاال والتضرع ولذا قال تعالى حكاية عنه (سيهدين) واما قوله عليه السلام (ان الله معنا) في مقام المراد والله اعلم (ان قيل ما معنى الاشارة بالفلك في قوله تعالى (فتبيناه ومن معه في الفلك المشحون) اى الملو بكل صنف من الحيوان قلت : اشارة الى فلك الشريعة المملوءة بالاوامر والنواهي والاحكام والمواعظ والاسرار والحقايق فن ركب هذه السفينة نجاة ومن لم يركب غرق بالطوفان استيلاء الاخلاق الذميمة وابتلاء اقات الدنيا الدنية من المال والجاه والزينة والشهوات ولا بد للسفينة من الملاح وهو معلم الجير فيصعبه تحصل النجاة

﴿ قال الحافظ ﴾

يار مردان خدا باش که در کشتی نوح هست خاکی که بآبی نغرد طوقا ترا

﴿ وفي الحق ﴾

مكرهه عادت شوم از جنود ابليس است كه سده راه عبادت شد است عادت ما (ان قيل) اى اية تدل على الهابطة فيما لا يحتمل القسمة قلت : قوله تعالى (هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) يعنى يوم واحد من الماء للناقة ويومان لكم فهذه مهابة منافع الماء بين الناقة وقومه واختلوا في حكمها فقال ابو خيفة رحمه الله تعالى يجر عليها الممتع وعند التلثة جائرة بالتراضي ولا اجبار فيها واعلم ان الناقة كما كانت معجزة لصالح عليه السلام ولما اهلكوها ولم يظلموا امرها صاروا نادين حيث لم يظلمهم التدم فهلوكوا كذلك القرمان معجزة دالة على نبوة فينا عليه السلام فن امله ولم يعمل بمقتضا لاجرم يصير قادما اكبر التدم ويستحق العذاب الاكبر

﴿ في التسوى ﴾

قول وصل بي تناقض بايدت تا قبول اندر زمان ينش آيدت

جون ترازوی توکر بود و دفا راست چون جویی ترازوی جزا
کافرا ترا یم کرد ایزد ز نار کافران کشتند نار اولی زعار
لاجرم افتند در نار ابد الآمان یارب از کردار بد

فلا تکن من اهل النار حتی لا تكون من اهل النار لان الکفار لا یتمون احکام القرمان لاجل النار فکاتوا ابدا من اهل النار حتی ان الشیء رأى شایا يذكر الله فقال له لا یتمک قولک بدون العمل لان اليهود والنصارى ملک سواء لقوله تعالى (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله) فقال الشاب الله عشر مرات ومات قتادی متاد هذا من الحین (ان قبل) ای ایه تدل على حرمة عمل قوم لوط عم و قلت « قوله تعالى (اتأتون الذکران من العالمین) الذکران ضد الاتی وجبل الذکر کنایة عن القمل المخصوص قالمی انجمامون من عدایم من العالمین الذکران وتملکون مالا یشارکم فیہ غیرکم من الحیوان هذا حکایة عن لسان لوط علیه السلام لقوله (وتذرون) تترکون (ما خلق لکم ریکم) لاجل استمتاعکم (من ازواجکم) از زنان شما وهذا ترمیض این قوم لوط علیه السلام یفعلون بنسأهم ایضا من الدبر ودلیل على تحریم الدبر مطلقا وفي الحدیث (من اتى امرأة فی دبرها فهو بریء مما اتزل على محمد ولا ی نظر الله الیه) وقال بعض الصحابة من اتى امرأة فی دبرها فقد کفر فعلى هذا یلزم للحکام ان یفرق بینهما لکون الزوج حکافرا و اختلفوا فی اللوطی فتد ابی حنیفة یعزر ولا حد علیه خلافا لهما وقال مالک یرجم الفاعل والمفعول به احصا اولم یحصنا وعند الشافعی واحد رحمهم الله حکمه حکم الزنا روى ان هذا القمل الخیث من تعلیم ابلیس واعلم ان تصذیب الله تعالى للعاصین من کل رحمة على اهل الثواب فی الدنیا والاخرة الا ترى ان قطع الد من السارق سبب لسلامة البدن فالعالم بمنزلة الجسد واهل الفساد بمنزلة بد السارق وراحة لجل الصلاح فی ازالة اهل الفساد

❦ فی التوی ❦

چونکه دندان توکر مش در قفاد نیست دندان برکنش ای اوستاد
بني اذا تالم السن تالم الجسد كله فاذا خلع السن زال ألم الجسد فكنا قساد
التاس يشمل العالم ولو لم يكن في العزة والقهر فائدة لما وضعت الحدود وقد

قبل اقامة الحدود خير من خصب الزمان قال ادريس عليه السلام من سكن
 موضعا ليس فيه سلطان قاهر وساكم عادل وطيب حاذق و سوق ونهر جار
 فقد ضيع نفسه واهله وماله وولده (ان قيل) لا يجوز ان يقال المذاب النازل
 باد وغيود وقوم لوط لم يكن لاجل كفرهم وعنادهم بل بسبب اقترانات
 الكواكب على ما زعم ارباب التجوم فيح لا يكون عندهم دليلا على كفرهم
 مؤاخذين بذلك لانه تعالى قد ينزل المذاب على المؤمنين عنة وابتلاء بانواع
 البليات وقلت ، ان الاتصالات الفلكية والابتلاء لا يطردان وقوله تعالى (لتكون
 من المتذرين بلسان عربي مبين) صريح في ان القرآن انما انزل عليه عربيا
 لا كما زعمت الباطنية من انه تعالى انزله على قلبه غير موصوف بلفظ ولان ثم انه
 اداء بلسان عربي مبين وهذا يخالف للنص والاجماع ولو كان الامر كما قالوا
 لم يبق فرق بين القرآن والحديث القدسي (ان قيل) كيف يكون القرآن
 عربيا مع ما فيه من سائر اللغات ايضا كالفارسية وهو (سجليل) والرومية
 وهو قوله تعالى (فصرهن) اليك اي اقطعهن والارمنية وهو (في جديها)
 والسرانية وهو (ولات حين مناص) بمعنى ليس حين قرار والجيشية وهو
 (كفليل) بمعنى ضعفين وقلت ، لا صكيات العرب تستعمل هذه اللغات
 ويسرفونها فيما بينهم صارت بمنزلة العربية

﴿ في التوى ترغيا لفارسية ﴾

فارسي كوكچه نازی خوشترست بمشق را خود صد زبان ديكرست
 (ان قيل) هل يجوز لقاء الشياطين من القرآن اي من آياته على التي عليه
 السلام ام لا قلت ، لا لقوله تعالى (وما ينزل به الشياطين) الآية ولقول
 بعض اهل التصريف [انهم عن السمع] لكلام الملائكة [لمزولون] اي ممنوعون
 بالشعب لان الشياطين ليس فيهم استمداد لقبول فيضان اتوار الحق والمعارف
 النورانية لان نفوسهم خيثة ظلمانية شريرة بالغات غير مستعدة الا لقبول
 مالا خير فيه اصلا فلا يمكن تلقيها عليه الا من الملائكة كجبرائيل عليه السلام
 فبذلك ظهر فساد قول مشركي قريش من ان محمدا عليه السلام كاهن بني ان
 القرآن ليس من كلام الله تعالى بل من القامات الشياطين وقال بعض الكبار ان
 القرآن نور قديم والشيطان مخلوق من التار فلا قدره لها على حمل التور القديم

الاررى ان نار الجحيم كيف تستقيت عند ورود المؤمن عليها لان التور يطقى النار يقول الفقير مثاله ان ضياء الشمع يزيل ظلمات الليل كذلك التور يزيل النار فلو كان استمداد الشياطين قبول آية القرءان لما كان شيطاناً وانه يميل الى جانب الظلمة لا الى جانب التور فلو فرضنا ان الشيطان لو سمع من الملائكة آية من آيات القرءان لما يلتفت اليها لان قلبه كان متشياً بالفتنة كالسكران للقرءان من البسة الى هذا الزمان (ان قيل) لو عصى الرسل والانبيا ونحوهم من الاولياء والصالحين وذرياتهم هل يستحقون العذاب ام لا « قلت » يستحقونه بلا ريب لقوله تعالى خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم (فلا تدع مع الله الها اخر فكفون من المذبذبين) من ظهور استحالة وقوع المنهى عنه وهذا اشارة الى ان من كان اكرم الخلق اذا عذب على تقدير اخذ الاله فغيره اولى وفي الخبر ان الله اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا بانه ان لم يرجعوا الى قومك عن المعصية لاهلكهم فقال ارميا يارب انهم اولاد اتياءك اولاد ابراهيم واسحق ويعقوب عم اقبلهم بذنوبهم قال الله تعالى انما اكرمت انبيائي لانهم اطاعوني ولو انهم عصوني لعذبهم وان كان ابراهيم خليلي قال بعض الكبار المراد بطله في قوله تعالى (طه ما ازلنا) الآية نينا محمد صلى الله عليه وسلم لان الطاء بالحساب عشرة والهاء اربعة ومجموعهما اربعة عشر وكال المرتبة للقمر في يوم اربعة عشر فكانه تعالى قال ياقر المتير في يوم اربعة عشر (ما ازلنا عليك القرءان لتشتي) ولذا قال بعض الصارفين في مدحه صلى الله عليه وسلم

ما ج چون كامل شود بر نور بود وانكه او مهبات نور خور بود
كاه مه بدى وكاهى شاه بدى صدر تو مشروح وكارت شرح صدر
در شب تاریكى وكفر ضلال از مهت روشن شود نور جلال

قال بعض الكبار كل طالب شئ يكون قريبا اليه بعيدا عما سواه فطالب الدنيا قريب من الدنيا بعيد عن الآخرة وطالب الآخرة قريب منها بعيد عن الله تعالى ولذا قال ابو سعيد الخراز قدس سره حسنات الابرار سيئات القربين قال ابرار اهل الجنة وحسناتهم طلب الجنة والمقربون اهل الله وحسناتهم طلب الله تعالى وحده لا شريك له (ان قيل) هل ينفع النسب

يوم القيمة « قلت » لا ينعى النسب بدون الإيمان رب الارباب وفي الخبر ان عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله هل تشفع لنا يوم القيمة قال [بلى يا عائشة الا في ثلثة مواطن يقول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فضعها لا املك لكم من الله شيئا وعند النور من شاء الله اتم له نوره ومن شاء آكبه في الظلمات فلا املك لكم من الله شيئا وعند الصراط من شاء الله سلمه واجاره ومن شاء آكبه في النار] فينبغي للمؤمن ان لا يفتخر بشرف الانساب ويكفينا عبرة بحال كتمان بن نوح وآزر واد ابراهيم

قال السعدي

جو كنما ترا طيبت في هنر بود پير زادي قدش نيزود
هنر بنجاي اكر داري نه كوهي كل از خاست و ابراهيم از آرد

فعل الماقل ان يتبع الرسول ويصاحب الصالحين لان كلب اهل الكهف يدخل الجنة على صورة الكلب فلا يرد كيف يدخل الكلب الجنة (ان قيل) كيف الاعتقاد في حق ابوي النبي عليه السلام بل آباءه « قلت » هذه المسألة ليست من الاعتقادات (ان قيل) ان قوله تعالى (والشعراء يقيمهم القوافين) يعني ليس القران بشعر ولا محمد بشاعر لان الشعراء يقيمهم الضالون والسفهاء واتباع محمد ليسوا كذلك بل هم الراشدون يدل على انه لا يجوز الكلام بالشعر مع ان كلام المصنفين بالشعر والموزون كثير الوقوع « قلت » قال في الكواشي لا بأس به اذا كان توحيدا وحثا على مكارم الاخلاق من جهاد وعبادة ومدح النبي لان المشركين يهجون النبي عليه السلام بالشعر وتامدح النبي جهدا بالمقابلة وفي الحديث (جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم) فقولوه السنكم يدل على المقابلة بالثل كما قال عليه السلام لحنان بن ثابت [اهج المشركين فان جبرائيل منك] والجمهور على اباحة الشعر ثم المنع منه ما فيه كذب وقبح واما ما لم يكن كذلك فان غلب على تأمله بحيث يشغله عن الذكر وتلاوة القران فممنوم والا فلا بأس فيه وفي الحديث [ان من الشعر حكمة] اي كلاما نافعا يمنع عن الجهل والسفه ولذا قال من قال

درويات رسد شعر بزياد كسي كه سر اسر سختن حكمت يوتان كردد

وكان على رضى الله عنه اشعر الحلا* وكانت رضى الله عنها الجع من الكل

قال بعض الافاضل

شاعرنا كرجه فاعوى كفت در قرآن خدا

هست از ایشان هم برقرآن ظاهر استثناء ما

يعنى نحن مستنون من ذلك لان ظاهر القرمان ورد فى حق شعراء المشركين
فى هجوم النبي ونحن فى مدحه صلى الله عليه وسلم ولا يشملنا لانا لم تكن من ذلك
القول حتى منفا القرمان من الشعر بل القرمان مدحا بمدحا التى عليه السلام
وبيان مكلام الاخلاق هذا ماخطر بفكرى آخذنا من موارد القرمان (ان
قيل) لم يصدر الشعر على نبينا وسائر الانبياء عليهم السلام « قلت » لا يبنى
لهم الا ماوقع من غير قصد (ان قيل) كم اقسام الظلم « قلت » ثلثة اقسام
« الاول » الشرك قال الله تعالى [ان الشرك لظلم عظيم] والثانى « الظلم الوسط
وهو الذى لا يلزم حكم السلطان » والثالث « الظلم الاسفل وهو الذى يعطل
المكاسب والاعمال فيأخذ منافع الناس روى الله لما ايس ابو بكر رضى الله عنه
من حيوة استكتب عثمان رضى الله عنه انى استخلفت عليكم عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه فان عدل فذلك ظنى فيه وان لم يعدل [فسيتم الذين ظلموا
اى منقلب يقبلون] اى مصير الظالم الى النار (ان قيل) ما المراد من السين
فى قوله تعالى [طس] قلت « الى سرينه وبين قلوب يحية لا يسمهم فيه ملك
مقرب ولا نبي مرسل قال الهمداني قدس سره لولا ماكان فى القرمان من
الحروف المقطعة لما امنت به انتهى وكفره كثير من علماء زمانه بهذا القول
ولم يعلم قائله لان المراد بذلك القول بيان اطلاعه على بطون معاني الحروف
التي هى دليل لارباب الحقايق وسبب لزيد ايمانهم الباني فلا يلزم من ذلك
القول كفر اسلا واعلم ان اهل الدنيا فى خسارة الآخرة واهل الآخرة
فى خسارة المولى فمن لم يلتفت الى الكونين ربح المولى قال ابو زيد البسطامى
من يوجد المولى وجد الكل ومن وجد الكل بدون وجد ان المولى لم يجد
شيئا وضع اوقاه

قال الحافظ

اوقات خوش آن بود که بادوست بسر رفت باقى همه بی حاملى و بی خبری بود

(ان قيل) هل يصدر من الاتياء ذنب ام لا . قلت ، اختلف في هذا الباب قال الامام والختار عندنا انه لم يصدر عنهم ذنب حال النبوة لاصغرة ولا كبيرة وترتلا الاولى منهم كالصغرة منا لان حسنات الارباب سيئات المقرين واما التقدير في سابق علم الله تعالى بشئ فلا بد من وقوعه كما وقع لآدم عليه السلام فانه عصي بالتأويل فكما قال ابو يزيد (ان قيل) الى اى شئ اشار قوله تعالى (فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) خطابا لمحمد عليه السلام بعد هلاك الامم الماضية من فرعون وغيره . قلت ، اشارة وبتمثيل لكفار قریش اذ كانوا مفسدين مستعجلين في عدم اطاعة الرسل فن قدر على اهلاك فرعون كان قادرا على اهلاك من هو على سفته فعل الماقل ان يتعظ بحال غيره ويترك الاسباب المؤدية الى الهلاك مثل الظلم والعلو الذين من صفات النفس الامارة وان يصلح حاله بالعدل والتواضع وغير ذلك مما هو من ملكات القلب واعلم ان الارتقاء الى الصعود صعب والانحطاط الى الدناء سهل اذا النفس والطبيعة كالخجر الرمي الى الهوى تهوى الى الهاوية فاذا اجتهد المرأ في تلطيفها بالمجاهدات والرياضات تشرف بالارتقاء الى الدرجات وتخلص من الانحطاط الى الدركات حتى يكون الاشباح ارواحا تقطع المسافة البعيدة في آن كما ظهر هذا الحال في وقت المراج لتينا عليه السلام (ان قيل) كم علامة كانت سببا لشيء . قلت ، سبعة علامات كانت كل واحدة منها سببا لشيء . الاول ، تعليم الله آدم عليه السلام اسماء الاشياء فكان سببا في حصول السجود والتحية . والثاني ، علم الله تعالى الخضر عليه السلام علم القراءة فكان سببا لان وجد تلميذا مثل موسى ويوشع عليهما السلام . والثالث ، علم الله يوسف عم التير فكان سببا لوجود ان الاهل والمملكة . والرابع ، علم داود عم صنعة لبوس فكان سببا لوجود ان الرياسة والدرجة . والخامس ، علم سليمان عليه السلام منطق الطير فكان سببا لوجود ان البقيس . والسادس ، علم عيسى عليه السلام الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل فكان سببا لزوال التهمة عن الشر . والسابع ، علم محمد عليه السلام الشرع والتوحيد فكان سببا لوجود الشفاعة (ان قيل) اى شئ يمنع التور والصفاء . قلت ، العجب والكبر بمنهما

﴿ كا في البستان ﴾

ترکی بود چون چراغ التهاب که از خود پری همچو قدیل از آب
(ان قيل) ای طبعاً طول عمر فی الدنیا من سائر الطیور « قلت » طیر الرخة
وهو طائر اسم وایکم لا یسمع ولا ینکم قال له بالترکی « کرکس واق باباقوشی »
لان البركة والسلامة فی العمر فی حفظ اللسان

دلا برخیز و طاعت کن که طاعت به زهر کارست

سعادت آن کسی دارد که وقت صبح بیدارست

﴿ قال صاحب المثنوی فی بعض کلماته ﴾

شیخ مرغانست لك لك لك لكش دانی که چیست

حد لك والامر لك والملک لك یا مستعان

واعلم ان الانبياء والرسل هم من اصوات الطيور بلغتها ومعانيها بينها والاولياء
والسائقين هم مناهم من حيث احوالهم لا بلغتها بينها بل بالالهام وبالفراسة كما ان
صوت الطبل دليل على الرحيل والتزول (ان قيل) ما الحكمة في اقياد الطيور وغيره
لسليان عم « قلت » ان الكامل والأكمل اذا كان بيده ختم الحقيقة وبه يحفظ
اقلام القلوب ويطلع على اسرار النيوب فالكل يتقاد اليه اما طوعا او كرها
وقوله عليه السلام (قد اسلم شيطاني) كان اسلام الشيطان كرها [٥] لا طوعا

﴿ في المثنوی ﴾

مال دنیا دام مرغان ضعیف ملک عقی دام مرغان شریف

(ان قيل) ما اشد المعصية « قلت » الجهل كما قال سهل بن عبد الله ماعصى الله
احد بمعصية اشد من الجهل لان الجهل قبل الموت موت لاهله واجسامه قبل
القبور قبور فلم يحى الا بالعلم

﴿ قال الشيخ في البستان ﴾

بترس از کنهائش خویش این نفس که روز قیامت نترسم ز کس
نرزد خدا آب روی کسی که در نزد کنه آب چشمش بی
فیبی للمؤمن ان يكون سليم الصدر ولا يكون في نفسه حقد وحسد وعداوة
لاحد فان الانسان انما يكون في حكم الموتى يموت قلبه بالكفر والتفارق وحسب
الدنيا ونحوها ولما قال الله تعالى (انك لاتسمع الموتى)

[*] فظهر من هذا ان نفسنا
وطيختا لا يكونان مسلما طوعا بل
يكونان كرها يتسكنا الى الترميمة
والسنة والاجتماع

قال الحافظ

در عمل نیکه ممکن زانکه دران روز ازل
توجه دانی قلم صنع بنسبت چه نوشت
(دیگر)

حکم مستوری و مستی همه بر ختم تست
کس ندانست که آخریجه حالت برود

(ان قيل) ای آیه تدل صراحة على خروج دابة الارض عند قرب الساعة
« قلت » آیه قوله تعالى (واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض)
اسمها الجساسة لجسها الاخبار للدجال لانه حينئذ موقوف في دبر في جزيرة بحر
الشم وكانت الجساسة في تلك الجزيرة كما في المشارق والمراد بالوقوع في قوله تعالى
واذا وقع الدنو والاقتراب بالقول ما ينطق عن الساعة التي كان المشركون يستجلبونها
والمعنى اذا دنى واقرب وقوع القول اي اذا ظهر امارات القيمة اخرجنا لهم دابة
من الارض (تكلمهم) اي تكلم تلك الدابة الكفرة باللسان العربي الفصيح
او للعربي بالعربي وللمعجمي بالمعجمي (ان الناس كانوا يلبثوا لا يوقنون)
لا يؤمنون بالآيات الناطقة بمجيئ الساعة يعني چون زوال دنیا نزدیک باشد حق
تعالی دابة الارض برون آرد چنانکه تافته صالح از سنك برون آورد ولها وجه
كوجه الادميين طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب كما في
الحديث (تخرج من جبل صنبا) بلدة في اليمن (ومعها عصا موسى وخاتم
سليمان) عليهما السلام (تقصرب المؤمن في مسجده بالصبا فيظهر اثره كالنقطة
ينسبط نوره على وجهه ويكتب على جبهته هو مؤمن ونعم الكافر فياقره
بالخاتم فتظهر نقطة سوداء قمقشو حتى يسود بها وجهه ويكتب بين عينيه
هو كافر ثم يقول لهم انت يا فلان من اهل الجنة وانت يا فلان من اهل النار)
يقول الفقير فظهر من هذا ان الناس يعلمون قبل يوم القيمة السيد والشفق
وعمل دابة الارض يناقش عمل الدجال لانها تستصحب المؤمنين وهو يستصحب
الكافرين قال بعض الكبار لا يبقى في تلك المدة اسم بل يكثر اللقب يقال اهل الجنة
واهل النار ودر حديث آمد که خروج دابة وطلوع آفتاب از مغرب متقارب
باشد واز كتب بعض ائمه چنان معلوم ميشود از اشراط ساعة اول آيات
سمويه طلوع شمس است از مغرب واول آيات زمين خروج دابة است

وقال البص ظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس آخر الاشراف وان بنى الاصر
 وهم الافرنج على ما ذهب اليه المحدثون اذا خرجوا او ظهروا الى الاعناق
 في ست سنين يظهر المهدي في السنة السابعة ثم يظهر الدجال ثم ينزل عيسى
 عليه السلام ثم تخرج دابة ثم تطلع الشمس من المغرب فيحنث بابل التوبة
 والطم عنداه تعالى (ان قيل) ما المراد بقوله تعالى (طسم ويس وح م)
 وغير ذلك « قلت » ذكر في تفسير الكاشاني قال امام ياقبي ان الله تعالى حفظ
 بالقرآن عن الزيادة والنقصان بهذه الحروف كالطسم لقوله تعالى (وانا له
 حافظون) اي بالحروف وله وجه اخر من الاشارات الحفية والمعاني اللطيفة
 كما ذكر في سورة الشعراء في تفسير اسماعيل حقي (ان قيل) ما الحكمة في امهال
 الكفرة بالشرك والفسقة بالمصيبة في الدنيا « قلت » ان الامهال من الله تعالى
 فيها لزيادة المذاب في الآخرة لان الله تعالى عنهما لان قلة التحفظ بالنسبة اليه
 سبحانه مثال ولذا قال تعالى (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) وقال
 تعالى (وما ربك بنافل عما تعملون) وتخصيص الخطاب بآلوه والتميم
 تأنيباً للكفرة بتأنيب اي وما ربك بنافل عما تعمل انت من الجنات وما تعملون
 انتم ايها الكفرة من السيئات فيجزي كل منكم بعمله وكيف يفعل عن اعمالكم
 (ان قيل) ما السبب في قتل فرعون تسعين الفا من ابناء بني اسرائيل لقوله
 تعالى (يذبح ابنائهم ويستحي) اي يترك (نسائهم) اي البنات « قلت »
 ان كاهنا قال له يولد في بني اسرائيل مولود يذهب ملكك على يده وذلك يدل
 على حقه اذ لو صدق فما فائدة القتل وان كذب فما وجهه كما يروي عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فررنا بصبيان
 فيهم ابن صياد وقد قارب البلوغ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتشهد
 اني رسول الله) فقال لا بل اتشهد اني رسول الله فقلت ذرني يا رسول الله اقله
 على ظن انه الدجال فقال عليه السلام (ان يكنه فلن تسلط عليه) يعني ان يكن
 ابن صياد هو الدجال فلن تسلط على قتله لانه لا يشته الا عيسى ابن مريم (وان
 لا يكنه فلا خير لك) ان قيل (كم في جاء بين موسى وعيسى من بني اسرائيل
 « قلت » الف في منهم ولذا قال تعالى (وزيد ان ممن على الذين استضعفوا
 في الارض ونجعلهم ائمة) ان قيل (يوم المظلوم اشهد على الظالم ام يوم الظالم
 على

على المظلوم « قلت » يوم المظلوم اشد على الظالم كما روى ان فرعون وهامان وجودهما لما عابنوا علامة الفرق اعترفوا بان المظلومية بسبب الظلم والتدنى لاهم حين لشرعوا على الفرق رؤا بني اسرائيل في ساحل البحر

﴿ في السمدى ﴾

تحمل كن اى تاتوان از قوى
لبخشك مظلوم كو خوش محمد
كه روزى توانا ترا زوى شوى
كه زندان ظالم بخواند كند

وفي الحديث (اسرع الخير ثوابا صلة الرحم واعجل الشر عقوبة النبي) ان قيل من اسلم اولاً من آل فرعون « قلت » خربيل بن صبور وهو ابن عم فرعون وسبب اسلامه ان عمران كان صديقه فلما بارادت ام موسى ان تلقيه في النيل راجع خربيل ليحمل له صندوقاً لانه كان نجاراً فحمل خربيل الصندوق وسلمه لأمه فالتقت في النيل ثم علم ان الصبي كان عند فرعون وهو ولد عمران فلما اراد ان يعلم لفرعون عسى فعلم انه المولود الذي اخبر عنه الكاهن قائم (ان قيل) لم التقت امه في النيل مع ان الالتقاء يوجب الاتلاف والتباعد عنها « قلت » هذا كان بالوحى فكلمها سلمت ولدها لربها خوفاً عليه من فرعون (ان قيل) ما فائدة الالتقاء مع ان الله تعالى قادر على حفظه « قلت » اوحى الله اليها بالالتقاء لانه تعالى اراد ان يربي في بيته عدوه ليعرف ان ارادته تعالى غالبه وانه فرعون كاذب في دعواه

﴿ في الحق ﴾

جهد فرعون جوبى توفيق بود
هر چه او ميد وخت ان قتيق بود
(ان قيل) باي سبب وصل الصندوق الى فرعون « قلت » كان له بنت ليس له ولد سواها وكانت عزيزة عليه وكانت ذات برص فصجزت عنها الاطباء فراجع فرعون المتحبين في امرها فقالوا ان في اليوم الغداني يأتي انسان من النيل يكون سبباً لزوال عنها فلما جاء ذلك اليوم خرج فرعون باهله الى جانب النيل فاذا الصندوق تلعب به الامواج فاخذه فرعون فاذا فيه صبي يعني موسى فلما اخرجه من الصندوق زالت تلك الملة من بته في الحال فلما قال فرعون (عسى ان ينقضا او نتخذة ولنا) فعل الماقل ان يكون على كمال التواضع

ولا يجاوز حدة ذاته فيحرم المقصود الا ترى ان موسى عليه السلام لما تمادى
وطمع مجاوزا حده طلب الرؤية فقال (رب ارنى انظر اليك) فاحيب
(لن ترى) وان النبي صلى الله عليه وسلم لما تواضع وقال (انما انا بشر
مثلكم) فاحيب (لولاك لولاك لما خلقت الافلاك) ان قيل (هل
يلزم صلة الرحم لمن تأهل في بلدة اخرى) قلت « نعم ان موسى عليه
السلام تزوج في مدين فقصده مصر لانه كان له اخ فيها وغيره حتى ان شيعيا
عليه السلام بكى حين اراد موسى الانصراف من عنده وقال كيف تخرج عنى
وقد ضقت وكبرت قتال قد طالت غيتى عن امي وخالتي وهارون اخي
واختي في مملكة فرعون فتدعها رفع شيب يديه الى السماء وقال يارب مجرمة
ابراهيم الخليل واسماعيل الصفي واسحاق النبيح و يعقوب الكليم و يوسف
الصديق رد قوتي و بصري فآمن موسى على دماثة فرداه الله عليه بصره و
قوته ثم اوصاه بائنته (ان قيل) هل ولدت صفورا زوجة موسى قبل المسير
الى مصر ام لا « قلت « ولدت منه قبل المسير ولما قال الله تعالى (وسار باهله)
اى بامرأته وولده والتم الذى اعطاه اياها شيب (ان قيل) ما الفرق بين
شجرة موسى وشجرة آدم عليها السلام « قلت « ان شجرة آدم شجرة
الاسرار وشجرة موسى شجرة الانوار فالانوار الابرار واسرار الاخيار اى
المقربون فلما (نودى من الشجرة ان يا موسى اى انا الله رب العالمين)
وخطب آدم وحواء بقوله تعالى (ولا تقربا هذه الشجرة) لان آدم كان
متصفا بصفات الحق اراد العيشة بحقيقتها فهى الحق عنها لان آدم من المقربين
وموسى عليه السلام كان اذا دنى الشجرة مبتدأ وابرارا فلا ينهأ عنها ولهذا
الحكمة قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وسكن آدم ولم يصبر عن تناولها
فاكل منها حبة الرية ولم يطق في الجنة حملها فاهبط منها الى معدن المشاق
ومقر المشتاق فلا يرد السؤال عن هذا التدقيق ان الثم في الجنة مبدولة فواجه
النهى قال بعض الكبار اذا جاز ظهور التجلى من الشجرة فالاولى ان يجوز
ذلك من الشجرة الانسانية ولما قسموا التوحيد الى ثلثة مراتب مرتبة لاله
الاهو ومرتبة لاله الا انت ومرتبة لاله انا [٥] والتكلم في الحقيقة هو الحق
تعالى بكلام قديم اذلى فان شئت التدقيق فارجع الى الوجدان والافليك بالايان

﴿ فی السمدی ﴾

مرأ باوجود تو هستی نمائد یسار توام خود پرستی نمائد
 کرم جرم بینی مکن عیب من تویی سر بر آورده از حجب من

(ان قیل) من اتخذ الآخر اولاً « قلت » فرعون لقوله تسألی حکایة عنه
 (فاقول لی یا هامان علی الطین) بالفارسیة پس برافروز آتش از برای من
 ای هامان بر کل تاخته شود و در انبار آور استحقاقی بود (فاجعل لی صرحاً
 لعلی اطلع الی الله موسی) ای اجعل منه قصراً رفیعاً کائناتاً انظر الیه واقف
 علیه (وائی لائلته من الکاذبین) فی ادعائه ان له الهاً غیره وانه رسوله
 (ان قیل) ان دعوی الربوبیة لفرعون هل « کان عن اعتقاد » قلت « ان
 فرعون لا یمتد فی دعوی الربوبیة فی نفسه اذا کان یملم حال نفسه من کونها
 اهل الحاجات ومحل الاثام ولکن کان فی دعواه ممانداً تمویها علی قومه
 لا تحقیقاً (ان قیل) هل یمدی الی الله احد غیر هدی من الله « قلت » لا یمدی
 احد الی الله غیر هدی من الله کا ان یتنا علیه السلام مع کمال قدره فی النبوة
 والرسالة احتاج الی الاعتناء الی متابعة الانبیاء کا قال الله تعالی (اولئک الذین
 هدی الله فبهیهم اقتده) ان قیل (هل یمکن اعتداء احد من الانبیاء بلا تعلق
 ارادة الله تعالی « قلت » لا لقوله تعالی (انک لاهدی من احییت ولكن الله
 یمدی من یشاء وهو اعلم بالمهتدین) وقال علیه السلام (قلب المؤمن بین
 اصبعین من اصابع الرحمن قلبه کیف یشاء) وكان یمول (بامقلب القلوب ثبت
 قلب عبده علی دینک وطاعتک) والهدایة عبارة عن قلب القلب من الباطل
 وهو ما سوى الله تعالی الی الحق ولیس هذا من شأن غیره (ان قیل)
 ما یرتب للمظلوم علی الظالم « قلت » ان الظلم سبب الهلاک وقاطع الحیات
 ومانع الثبات لقوله تعالی (وما کننا مهلک الفری الا واهلها ظالمون) ای
 حال کون اهلها ظالمین بتکذیب رسولنا والکفر بایتنا فلی العاقل ان یمرف
 نعمة الله علیه فیقابلها بالشکر لا بالکفر فانه ظلم صریح یوجب البوار مطلقاً
 (ان قیل) ما ینبئ للاغناء « قلت » ینبئ قصده الآخرة لا الدنیا وفی الحدیث
 (من کانت الدنیا همه خجل الله فقره ین عینه ولم یأتم من الدنیا الا ما قدر له
 ومن کانت الآخرة همه جمل الله التنی فی قلبه واتته الدنیا وحی رافعة) کا

قال الله تعالى (الامن طلبني وجدني) وادعى الله تعالى الى عيسى عم نجوع
تراني تمجد تصل الى

﴿ بيت ﴾

جوع تنوير خاتمة دل تست أكل تعمير خاتمة كل تست
وسكان يسع من حجرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره الجوع الجوع
وحقيقته الزموا الجوع لا ان نفسه الزكية كانت تشكو الجوع

— قال الحق —

بحائي كه دهشت برد آتيا تو عند كنهرا چه داري يا
مزن بي رضاي محمد نفس بدان رستگاري همين است وبس

﴿ قال الحافظ ﴾

در دائرة قسمت ماقطة تسليم لطف آنچه تواند بشي وحكم آنكه توداري
(ان قيل) كم شيء يحق له الاغتنام قبل الزوال و قلت « خمس قبل خمس كما
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل وهو يمشي (اغتني خميا
قبل خمس شيالك قبل هرمك ومهنتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك
قبل شغلك وحياتك قبل موتك) كقوله تعالى (ولا تنس نصيبك من الدنيا)
وهو ان تحصل بها آخرتك او تأخذ منها ما يهلكك وتترك الباقي (ان قيل)
هل يجوز لاحد ان يقول كسبت المال بفراستي و قلت « لا لان ابتداء المال
للانسان لامتناعه لا بفراسته لانه سبحانه قال حكاية عن قارون (انما اوتيته)
اي هذا المال (على علم عندي) اي اوتيته حال كوني مستحقا لمافي من علم
التورية وكان اعلمهم بها ادعى استحقاق التفضيل على الناس بالمال والجاه بسبب
العلم ولم ينظر الى منة الله تعالى روى ان قارون عهد في جبل اربعين سنة فجاهه
بوما ابليس على صورة شيخ واشتغل معه بالعبادة اياما فطلب قارون في العبادة
ثم قال لقارون انما نريد في هذا الجبل ونحرم ثواب الجماعة والجمعة وعن عبادة
الاحباب فاغواه بذلك فنزل من الجبل الى البلد ثم جاءه بعد ايام فقال من
الصواب ان تبعد يوما واشتغل بالكسب يوما فسلكت مسلكه ثم جاءه بعد ايام

فقال نحن نشتغل بسعة ايام بالكسب وسبعة ايام بالعبادة فلك مسلكتك نجح
ملا كثيرا قال ما مال هذا ترجمة الفقير عن لسان الفارسى في تفسير الحق

﴿ قال مولانا جامي قدس سره ﴾

وصلت مجود را طلس شاهي كه دوخت عشق
این جامه بر تنی كه نهان زیر زنده بود

وفي الحديث (اللهم من احبني قارقه العفاف والكفاف ومن ابغضني قارقه
ملا وولدا وفي الحديث (طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقمع
(به ان قيل) ما فائدة قوله تعالى (قال الذين يريدون الحياة الدنيا) من
بنى اسرائيل جريا على سنن الحيلة البشرية من الرغبة في السعة واليسار (يا ليت
لنا مثل ما لوقتى قارون) اى يا قوم كاشكى بودى مارا از مال همچنان كه قارون را
دارند (انه لودو حظ عظيم) لودو نصيب وافر من الدنيا و قلت ، انما قال
كذلك لان نظرهم على عظمة الدنيا وزينتها لاعلى دنشاه و خساستها ولا يعلمون
ان حب الدنيا وزينتها يتولد منه ظلمات صفات النفس بعضها فوق بعض ولما
لا ينظر اهل الحق لزمتها بل ينظرون بنظر نور صفات القلب يبصرون
عزة الآخرة وعظمتها لان الرضا عن بغير الطيباع ولما قال الله تعالى (وقال
الذين اوتوا العلم) باحوال الآخرة اى قالوا للمتقين (ويلكم ثواب الله خير
لن آمن وعمل صالحا) الويل دعاء بالاهلاك واعلم انه كما ان العلم (يصل به
كثيرا ويهدى به كثيرا) كذلك المال كان سببا للهلاك لبعض والتجاة لبعض
وقال عليه السلام (ما من احد يصيب في الدنيا الا وهو بمنزلة الضيف وماله
في يده عارية فالضيف منطلق والعارية مردودة) قال الحق ان طلب الدنيا
مذموم الا ما كان لغرض صحيح وهو صرفها الى وجوه البر كالصدقة ونحوها
قال عليه السلام (انما الدنيا لإرادة نقر عبد رزقه علما وما لا فهو يبنى فيه ربه
ويصل فيه رحمه ويعمل لله فيه بحجته فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه علما ولم
يرزقه مالا فهو صادق الية يقول لو ان لى مالا لعملت بعمل فلان فاجرها
سواء بحسب يته وعبد رزقه مالا ولم يرزقه علما فهو لا يبنى فيه ربه ولا يصل
فيه رحمه ولا يعمل لله فيه بحجته وعبد لم يرزقه الله علما ولا مالا فهو يقول لو
ان لى مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو يبنى فيه) ونية هذا البعد مائة ثبة البعد

الاول كما يدل عليه قوله [ووزرها سواء] كقوله تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض) غلبة وتسلطاً كما اراده فرعون (ولا قبادا) اى ظلمنا وعدوانا على الناس كما اراد قارون (والماعية للمتقين) الذين يتقون الملو والفساد وما لا يرضاه الله من الأقوال والافعال (ان قيل) هل من الكبر ان ينظر المرأ الى حسن لباسه نظر العجب و قلت « نعم عن علي رضي الله عنه ان الرجل يعجبه ان يكون شرارك فله اجود من شرارك فكل صاحب فيدخل تحت من يريد علواً في الارض [وعنه] ايضا رضي الله عنه انه كان ولياً فهو يعيش في الاسواق وحده ويقرأ هذه الآية اى (تلك الدار) الآية ويقول نزلت هذه الآية في اهل النيدل والتواضع من الولاية واهل المقدرة من سائر الناس وكان عليه السلام يحلب الشاة ويركب الحمار ومحيب دعوة المملوك ويجالس الفقراء والمساكين واعلم ان الملو في ارض البشرية علو الفراغة والخيابة والعلو في ارض الروحية علو الابالة وكلاهما مذموم (ان قيل) هل يلزم الاجتناب عن ارتكاب الصنائر و قلت « نعم الاتري ان ابراهيم ابن ادهم أكل تمرتين حراما على ظن الحلال فسمع من الملائكة ان ابراهيم ادهم أكل تمرتين حراما فعبادته موقوفة منذسة فراجع صاحب التمرتين واستحل فكان يجتهد في حلية الطعام سبعة ايام ثم يأكل في اليوم الثامن بمد يتقن كونه حلالاً فكيف حال من يأكل الحرام ولا يبالي (ان قيل) هل يخلص مجرد الايمان عن التكليف الشاقة و قلت « لا لان مجرد الايمان وان كان عن خلوص لا يقتضى [-] غير الخلاص من الجلود في المذاب

{ بيت }

ما شقرا دبد دل بسيارمى بايد كشيد جور يار وطنه اغيارمى بايد كشيد

{ مثنوى }

در محبت هر كه اودعوى كند صد هزاران امتحان بروى زنده
 كر بود صادق كشد بار جفا و بود كاذب كرىزد از بلا
 (ان قيل) ما الحكمة في الامتحان والبلاء و قلت « ان البلاء كالملح يصاح وجود الانسان باذنه تعالى كما ان الملح يصلح الطعام واذا احب الله تعالى عبداً جله للبلاء عرضاً اى هدفاً وكل محنة مقدمة لراحة وكل شدة نتيجة شريفة بقول الفقير مترجماً عن لسان الفارسى روى انه كان للامير نصر احمد معلم في ايام صباوته وكان يضربه تأديباً فقال يوماً ان صرت اميراً لانتقم من

[*] يعنى يدخل النار بترك
 التكليف ولا يتلذذ فيه بالايمان
 من خلوص

استاذي وعهد على ذلك فلما بلغ وحاز الامارة اراد ان يتقم من استاذه فامر خادمه باحضاره فجاء الاستاذ ويده عصا فقال هذه الصا رتبك حتى كنت اميرا وبها بدلت اخلاقك الردية الى الحيدة فلما سمع من استاذه هذا الكلام فرح واستبشروا حسن ورجع عما نوى فكفنا عصاء الشريعة في تربية الانسان (ان قيل) ما المراد بالعمل الصالح في قوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات تكفرون) محوكم (عنهم سيئاتهم) الاية « قلت » العمل الصالح عندنا كل ما امر الله تعالى به فانه صار صالحا بامره ولو نهى عنه لما كان صالحا فليس الصلاح والفساد من لوازم الفعل في نفسه يقول الفقير مثالا له ان فعل الطوبى قبل الكلاخ ليس بصالح لكونه منها وبعبه كان صالحا وقالت المعتزلة ذلك من صفات الفعل اى من لوازمه ويرتب عليه الامر والنهى فالصدق عمل صالح في نفسه يا مرام الله تعالى به لذلك فندنا الصلاح والفساد والحسن والقبح يترتب على الامر والنهى وغندهم الامر والنهى يترتب على الحسن واعلم ان كل ما يفعله الانسان من الخير فانه تعالى يجازيه عليه ومجده عند الله تعالى حين يقيه فتنه خيره تعود الى نفسه وان كان قمه الى الغير بحسب الظاهر كالصدقة والزكوة وفي الحديث القدسي [يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى] قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال (اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده فلو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى) قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال (اما علمت انه استطعمك فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمتك لوجدت ذلك عندى) ذكره مسلم (ان قيل) هل يلزم للانسان ان يحمل العدو ساكنا بالاكرام والاحسان ام بالقرب والهوان « قلت » يلزم اولا اسكاته بالاحسان وثانيا بالضرب والهجران كما قال بعض الكبار كنت في طريق الحج فاعترض ثمان اسود امام القافه وسد عليها الطريق فاخذت قرية ماء وسللت سيفي فقصمت ووضعت في القرية في فيه فشرب ثم غاب فلما رجعت من الحج الى هذا المكان اخفى النوم وذهبت القافه فبقيت متحيرا فاذا بناقة مع ناهي وقتت بين بدى وقالت لى قم واركب فركبت واخذت ناهي فوق السحر لحقا القافه فاشارت الى بالزبول فقلت بالله الذى خلقك من انت قال انا الاسود المعترض امام القافه فانت رقت

ضروري وانا رقت ضرورتك الآن يقول الفقير فظهر من هذا انه ينبغي للعدو ان يقابل بالاحسان اولا وكذا ينبغي للسلطان عند عصيان رعيته ان يلتفت بالاحسان اولا وان لم يسكتوا اثم ان يبدل والاعدام كما هي عادة سلطان زماننا عبد الحميد خان زبدت شوكته الى اخر العمر والدوران (ان قيل) هل يلزم للانسان الاتقياء الى والده في جميع الامور « قلت » نعم الا في مصيبة لقوله عليه السلام (لاطاعة لمخلوق في مصيبة الخالق) وكذا الاستاذ والامير والسلطان اذا امروا بشئ معروف وهو ما انكره الشرع روى ان سعد بن مالك رضي الله تعالى عنه لما سئل قالت له امه يا سعد ما هذا الذي قد احدثت لثديك دينك الاول فلا اكل ولا اشرب حتى اموت فاشرفت على الهلاك من الجوع ثثة ايام فقال سعد والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما كفر فلما رأت ذلك اكلت فامرء الله بالالهام ان يحسن اليها ويسترضيها فما ليس بشرك ومصيبة فيجب على المرأة تفقة الابوين الكافرين وزيارتهم الا ان خاف ان يحملوا على الكفر فله ترك الزيارة ومن هذا علم ان نصرانيا اذا سئل مسلمنا عن طريق الكنيسة لا يدلّه عليه سئل ابراهيم بن ادهم عن طريق بيت السلطان فارشده الى المقابر قال الغزالي رحمه الله اكرم العلماء على ان طاعة الوالدين واجبة في الشبهات ولم تجب في الحرام ويجب اذا كان في صلوة النافلة دعاء امه ويقطع صلوته ويقول ليك قال في شرح التحفة ولا يتركه لغزو او خبيج او طلب علم نوافل فان خدمتها افضل من ذلك وفي الخبر يسئل الولد عن الصلوة ثم عن حقوق الوالدين وتساءل المرأة عن الصلوة ثم عن حق الزوج ويسأل البذ عن الصلوة ثم عن حق المولى فان اجاب تجاوز عن موقفه الى موقف اخر من الموائف الخمسين والا عذّب في كل موقف الق سنة ودعاء الوالدين على الولد لا يرد وقوله عليه السلام (دعاء المرء على محبوبه خير بالنسبة الى غيره) سأل الزمخشري بعض العلماء عن سبب قطع رجله قال امسكت عصفورا يوما فربطت رجله بخيط فاقلت من يدي فدخل قفا فخذته فاقتلعت رجله فالتت والدتي وقالت قطع الله رجلك كما قطعت رجله فلما رحلت الى بخاري لطلب العلم سقطت من الدابة فانكسرت رجلي فبقيت امشي مخنّب ويجب على الولد ان يتبل امرها في الامور الشرعية ويحامل معاملتها

وان يرهما بند موتها بالتصدق وزيارة قبرها في كل جمعة والدعاء ادبار الصلوات وتنفيذ وصاياها (ان قيل) لو أمرنا برعاية حقوق الوالدين بقوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حسنا) اى بإنشاء والديه وابلاهما فعلا ذاحسن اى امرناه بان يفعل بهما ما يحسن من المعاملات فان الوصية تجرى مجرى الامر . قلت « لمعين احدهما سببا لوجود الولد والثاني حق التربية فكلا الميتين من انعامه تعالى على عباده فالوالدان سبب لمشية الله تعالى وادارته لوجود الولد فسيتهما مجازية والسبب الحقيقي في إيجاد الولد هو الله تعالى فان شاء يوجد به بواسطة الوالدين وان شاء بدونهما كآدم عليه السلام واما التربية فنسبتها الى الله تعالى حقيقة والى الوالدين مجازية لان صورة التربية لهما وحقيقتها لله تعالى كما ربى نقطة الولد في الرحم تدريجا فاقه تعالى اعظم قدرا وبرعاية حقوقه بالصودية من الوالدين بالاحسان كما قال تعالى (وقضى الاصبوا الاياه وبالوالدين احسانا) واما الانبياء والمشاغ والطعام فكانوا سبب الولادة الثانية بقاء نقطة النبوة والولاية والصيحة في رحم قلب الامة والمريد والجماعة حتى يولد الولد عن رحم القلب في عالم الملكوت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم رواية عن عيسى عليه السلام انه قال لن يلج ملكوت السموات والارض الا من يولد مرتين فكما ان الوالدين كانا سببا لولادته في عالم الاستباح كانوا سببا لولادته في عالم الارواح فلذا يجب على الناس طاعة الرسل والطعام كما تجب عليهم طاعة الابوين ولهذا اشار عليه السلام بقوله (انما انا لكم كالوالد لولده) وقد كانت ازواجه امهات لامته وقد قال عليه السلام (الشيخ في قومه كالتي في امته) (ان قيل) كم مدة بين الطوفان والهجرة . قلت « ثلثة الاف وتسعمائة واربع وسبعون سنة على ما في فتح الرحمن وكان الناس من اولاد حام وسام ويافت لأن اهل السفينة لما خرجوا ماتوا كلهم الا اولاد نوح عليه السلام كما في البستان فيكون عمره الفا وخمسين عاما وهو اطول الانبياء عمرا ولما قيل له كبير الانبياء وشيخ المرسلين وعاش بعد الطوفان ستين سنة في طيب زمان وصفاه بوراحة بال قال الكاشاني بالفارسية واما ترجمه مثل ملك الموت نوحا حين قبض روحه ما وجدت يا نوح من عمرك قال كاننى كنت بدارلها بلبل دخلت من واحد وخرجت من الاخر

بيت

كر عمر تو عمر نوح ولقمان باشد يك روز و هزار سال يكسان باشد

قال الحسن افضل الناس ثوابا يوم القيمة المؤمن المسر قال عليه السلام (طوبى لمن طال عمره وحسن عمله) والفيض الحاصل للامم الماضية بطول اعمارهم حاصل لهذه الامة في المدة القصيرة لكمال الاستعداد الفطرى فلا ينبغي للمرأ ان يتنى اعمال القرون الاولى بل يتنى طول العمر والخلاص من يد النفس الامارة فان لم تصالح النفس فلا يتنى طول العمر شيئا وصلاحها انما يكون بمثال الاحكام الشرعية فكما ان السفينة تنجى رآكبها كذلك الشريعة تنجى العامل بمقتضاها (ان قيل) مامنى قوله تعالى (سبقت رحمتى غضبى) قلت « مناه سبق تأثير رحمتى تأثير غضبى وليس مناه الرحمة مقدمة والغضب مؤخر وفى الرحمة تأثير وليس فى الغضب لان من اسبقة الرحمة يلزم نقصان الغضب ومن تقدم احدهما يلزم حدوث الاخر ولنا قال الله تعالى فى حق الكفرة (اولئك يشوا من رحمتى واولئك لهم عذاب اليم) وفى حق المؤمن (اولئك يرجون رحمة الله) اليأس انتفاء الطمع والرجاء الطمع والكفرة ينكرون البعث وقيام الساعة والحجاب والنار والحجنة ولا يرجون رحمة تعالى فليس فى حقهم تأثير رحمة بخلاف المؤمن لانه يرجو رحمة الله تعالى فى الدنيا والاخرة فلذا يؤثر رحمة تعالى فى حقهم فينبى للمؤمن ان لا يئس من رحمة وان لا يأمّن من عذابه فان كلا من اليأس والامّن كفر بل يكون راحيا خائفا واما الكافر فلا يخطر بباله رجاء ولا خوف (ان قيل) ما الفرق بين قوله عليه السلام [ليت رب محمد لم يخلق محمدا] وبين قوله عليه السلام [اتاسيد ولد آدم وابن السموات والارضون حتى اجمعها على شعرة جفن عيني] قلت « الاول فى مقام الخوف والتبضع والثانى فى مقام الرجاء واليسر (ان قيل) مامنى الفتا فى الله « قلت « ان الوجود وماله يصاد الى المدم بلا اناية يتصرف جذبة النايبة لان الوجود وماله طارية فالماوية مردودة الى صاحبها ولذا قال الله تعالى (كل شئ هالك الى وجهه) اتى بصيغة اسم الفاعل الذى يدل على الحال للإشارة الى ان الموجودات طارية وحكم الماوية كالمدموم فى الحال

﴿ في التوى ﴾

وزملك هم يأيدم جستن ز او
بار ديكر از ملك قربان شوم
كل شئ هالك الا وجهه
انجه آندر وهم ناید آن شوم
بس عدم كردم عدم كرد عنون
كويدم انا اليه راجون

— قال الشيخ المغربي —

زنتكناى جسد چون برون نهم قدمى مجز خطيرة قدسى پادشاه مپرس
(ان قيل) ما فائدة الصلوة فرضا او تقلا ؟ قلت « انها افضل اعمال البدن
لان لها تأثيرا عظيما فى اصلاح النفس التى هى مبدأ جميع الفحشاء والتكر
(ان قيل) مراتب الصلوة كم هى ؟ قلت « ستة » الاول « صلوة البدن
وهى باقامة الاركان الملوحة » والثانية « صلوة النفس وهى بالخشوع
والطمأنينة » بين الخوف والرجاء » والثالثة « صلوة القلب وهى بالحضور
والمراقبة » والرابعة « صلوة السر وهى بالمتاجات » والخامسة « صلوة
الروح وهى بالمشاهدة والمعاينة » والسادسة « صلوة الحنى وهى باللاطفة
ولا صلوة فى مقام السابع لانه مقام الفناء والمجبة الصرفة فى عين الوحدة
فنهاية الصلوة الصورية بظهور الموت الذى هو صورة اليقين كما قال تعالى
(واعبد ربك حتى ياتيك اليقين) قال بعض ارباب الحقيقة رعاية الظاهر
سبب للصحة مطلقا كالصلوة والصدقة والصلة [ان قيل] الاجل معلوم
ومقدر عنده تعالى فكيف تكون الصلوة والصدقة سببا لزيادة العمر ؟ قلت «
قال اسماعيل الحقى فى تفسيره انه على سبيل الفرض والتقدير يبنى لو فرض
للمرء ما يكون سببا لبقائه فى الدنيا لكان ذلك باقامة الصلوة ولوقاته بتركها
وفيه بيان فضيلة رعاية الاحكام الظاهرة خصوصا الصلوة والصدقة
والصلة وله وجه اخر وهو انه لكل شئ حيا كان او جامدا اجل علق ذلك
باقطاعه عن الذكر لانه مامن شئ الا يسبح بحمده فالشجر مثلا لا يقطع
والحيوان لا يقيل ولا يموت الا عند اقطاعه عن الذكر فبنى ترك الصلوة
ترك التوجه الى الله بالذكر والحضور معه فاذا وقمت النفس فى النفقة اقطع
عرق حياتها وماتت هذا بالنسبة الى الصافين ولما ادين هم على سلوتم

دائمون قالوت بطير على نساھرم لاعلى باطنھم قائم لايموتون بل يشغلون من دار الى دار كما ورد في بعض الآثار [ان قيل] اذا كان اهل الجنة يشغلون من دار الى دار فينفي ان يصلو في الجنة كما في الدنيا « قلت » الصلوة والذكر في الدنيا لطرد الغفلة ولا غفلة في الجنة لان حال اهلها الحضور الدائم ولهذا قالوا ليس في الجنة صلوة وذكر [ان قيل] المجادلة في الدين جائزة ام لا « قلت » المجادلة في الدين اذا كانت تبتا وترويحاً للباطل لا تجوز لانها تبطل ثواب الاعمال واما ان كانت لاثبات الحق فأمور به وجادل على رضى الله عنه شخصاً قال انى املك حركاتى وسكناتى وطلاق زوجتى وعق ابنى فقال على رضى الله عنه املكها دون الله او مع الله فان قلت املكها دون الله فقد اثبت دون الله مالكا وان قلت املكها مع الله فقد اثبت له شريكا كذا في شرح المواقيت قال السمدى بلسان الفارسى وانا الفقير اترجمه رأيت فقير ايطمن في الاغنياء فقلت يا فقير التنى ينال بما له ما لم تنل وقرأت له ما في الخبر الفقر سواد الوجه في الدارين فقال اما سمعت قوله عليه السلام (الفقر فخرى وبه اقتخر) فقلت له الفقير بسبب الجوع زال قدمه وقرب الى الكبر وقرأت قوله عليه السلام (كاد الفقر ان يكون كفرا) فقال لى ان الاغنياء لا ينظرون الى الفقراء الا بين الحفاة ولا يتكلمون الا بالسفاهة وينسبون العلماء بالفقراء ولا يفرقون بينهما فقلت له ان اطلاعك بتلك الحالة في الاغنياء بسبب فقرك وطلبك منهم متعاديا لان كربة الفقراء توقع هذه الحالة لبعض الاغنياء فقال لى كان في باب دار بعض الاغنياء خادم فيسح الوجه فاذا مر عليه الفقير يقول ليس في الدار احد وجواب الخادم موافق للحال لان الاغنياء اذا لم يؤا نسوا الفقراء بالاحسان اليهم فكأنهم معدومون في الدار فقلت له ان كربة الفقراء لا يسه نبات الارض فان اكرم التنى كل من اتاه فلا جرم انه يصير فقيرا فقال انهم لا يحصلون الثواب بما لهم فقلت له هذا سبب حرك بما لهم فطال يتنا الجدل حتى افضى الى الشتم والضرب فذهبت الى القاضي فرفضنا عليه الكيفية فقال لى القاضي انت مدحت الاغنياء الشاكرين وقال لصاحبي انت مدحت الفقراء الصابرين فاصلح بيتا ثم قال الفقير اذا نوى به لو كان له مال لصرفه الى الخيرات ينال بهذه النية ما ينال التنى بصرف المال فظهر من

هذا ان المجادلة لاظهار الحق جائزة والا لا جادل على رضى الله عنه ولا سمع
التقاضى دعواتا وحكم يتشا (ان قيل) عذاب الآخرة ليس من قبيل النجاة
فما معنى قوله تعالى (وليأتينهم) اى العذاب (بئنة وهم لا يشعرون) بآياته
« قلت » المراد العذاب الذى عين لهم عند حلول الاجل والموصوف بالبقية
المسوت اى يأتينهم فى وقت لا يظنون انهم يموتون وزمانه متصل بزمان القيمة
وقد اعد القبر اول منزل من منازل الآخرة يؤيده قوله عليه السلام (من مات
قد قامت قيمته) (ان قيل) ما سبب وجوب الجنة فى قوله عليه السلام من فر
بدنه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوجب الجنة « قلت » لتلك المسكن
المألوف لاجل الدين ولا مثال امر رب العالمين ولتسابعة سنة ابراهيم ومحمد
عليهما السلام (ان قيل) ما الحكمة فى اكرام الرزق على الكافرين والفاسقين
« قلت » ان الله تعالى لا يسأل من العبد الا التوحيد والتقوى والثوكل قائما
الرزق على الله تعالى وقد قدر مقادير الخلق قبل خلق السموات والارض
بمئتين الف سنة وما قدر فى الخلق من الرزق والاجل لا يتبدل بقصد
القاصدين (ان قيل) لم عبر عن الحياة الدنيا باللهو والهب فى قوله تعالى
(وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب) وقد خلقها حكمة ومصلحة « قلت »
بناء على الاغلب وذلك لان اغلب غرض الناس فى الدنيا اللهو والهب وكذا
فى كشف الاسرار

﴿ وفى التوى ﴾

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| حييت دنيا از خدا غافل شدن | فى قاش و قره و ميزان زدن |
| مال را از هر دين باشى حوّل | نعم مال صالح خواندن رسول |
| آب در كشتى هلاك كشتى است | آب اندر زير كشتى پشى است |
| چونكه مال و ملك را از دل براند | زان سلجان حيز كه مسكينى بخواند |
| كوزه سر پسته اندر آب رفت | از دل بر باد فوق آب رفت |
| باد درويشان چو در باطن بود | بر سر آب جهان ساكن بود |
| كرچه جله اين جهان ملك ويست | ملك در چشم دل او لايشست |

(ان قيل) لم سمي الكافر وان كان حيا ميتا والمؤمن حيا بقوله تعالى (انك
لا تسمع الموتى) وبقوله تعالى (ليتنذر من كان حيا) قلت « اشارة الى ان

الدنيا وما فيها بمنزلة الميت الا من احياء الله بنور الايمان ولذا قال (كل شيء هالك الا وجهه) والاخرة عبارة عن عالم الارواح والملكوت فهي حياة كلها ولذا قال الله تعالى (وان الدار الاخرة لى الحيوان) اى ذوالالحياة

﴿ فى التثوى ﴾

در طلب زن دائما توهر دودست كه غلب درراه نيكو دهرست
قال بعض الكبار النبوة والرسالة كالسلطنة احتصاص اليه لادمخل لكسب البعد فيها واما الولاية كالوزارة فلكسب البعد مدخل فيها فكما يكون فى كسب الوزارة مدخل للبعد كذلك يكون فى كسب الولاية مدخل له (ان قيل) هل يصح تعليق الطلاق قبل التكاح ام لا ؟ قلت « لا يصح لان الله تعالى رب المطلاق بكلمة ثم فى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فاولى لكم عليهن من عدة تستدونها) فظاهره يقتضى عدم وجوب العدة بمجرد الحلوة فلو قال لاجنية اذا نكحتك فانت طالق اوكل امرأة اتزوجها فى طالق فكيف لا يقع الطلاق وهو قول على وابن مسعود وجابر ومماذ وعائشة رضى الله عنهم ومنهم الشافعى واحمد وفى رواية عن ابن مسعود بيع (ان قيل) هل ينقذ التكاح بلفظ الهبة فى حق الامة ؟ قلت « نعم » [و بالتعليك ايضا عند ابى حنيفة واهل الكوفة لقوله تعالى (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها لفتى ان اراد الفتى ان يستنكحها) اى يزيد نكاحه لها يجعلها من منكوحاته قصير له بمجرد ذلك بلا مهر ولا ولي ولا شهود وقوله امرأة عطف على مفعول احلنا اى واحلنا لك امرأة موصوفة بهذين الشرطين (ان قيل) هل يجوز تزويج المشركة لثينا عليه السلام ؟ قلت « لا يجوز لقوله تعالى (وازواجه امهاتهم) ولا يجوز ان تكون المشركة ام المؤمنين ولما ورد فى الخبر سألت ربي ان لا تزوج الا من كان معى فى الجنة فاعطاني رواء الحاصم وصنح اسناده واما التسرى بالكتابية فلا يحرم عليه لانه عليه السلام تسرى برحمة وكانت يهودية من بنى قريظة (خالصة لك من دون المؤمنين) اى حال كونها خالصة لك دون غيرك (ان قيل) بلى سبب قال عليه السلام اتم اعلم بامور دنياكم وانا اعلم بامور آخرتكم « قلت » غلب عليه شوق الله واذله حب الله عن تدبير حب الدنيا ونظام امورها

[٥] خامساً
عليه السلام

﴿ قال الشيخ اسماعيل الحلي ﴾

علم دين قهست وقصير وحديث هركه خواند غير ازين كردد خيت
قال الشافعي من تكلم ترندق والتوغل في علم الكلام والمتطرق غير جائز لانه يقع
في الشبهات وبسبب اقتباسه يقع في الكفر فان الزنادقة كذبوا بالقرمان وسموا
الانبياء اصحاب التواميس وسموا الشرائع التاموس الاكبر عليهم لسة الله تعالى
ان قيل لم سمي ابليس ابليسا « قلت » ان ابليس مشتق من الابل اس وهو
الخنزير المتعرض من شدة اليأس لقوله تعالى (ويوم تقوم الساعة يبلس
الجرمون) يسكتون سكوت من اقطع عن الحجة متحيرين آيسين من
الاحتشاء الى الحجة (ان قيل) ان العلماء اذا لقوا كتابا في مسائل الدين هل
كان الثواب الحاصل منه يبقى الى اخر الدهر ام يتقطع بموت مؤلفه « قلت »
يبقى الى اخر الدهر لان عليا رضي الله تعالى عنه اشار اليه بقوله العلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واثارهم في القلوب موجودة لقوله تعالى (فاما
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون) اي يفرحون حتى
يظهر اثارهم فلي الماقل ان يمتنع عن القيل والقال ويشغل بتحصيل الاعمال
الصالحة فان لكل عمل صالح اثر ولكل قوى عمر فن حبس نفسه في زاوية العباد
تخرج في رياض الجنان (ان قيل) ما معنى السنة المؤكدة « قلت » عباد
تسبب الواجب في القوة لقوله عليه السلام الجماعة من سنن الهدى لا يتخلف عنها
الاتفاق واكثر المشايخ على انها واجبة وتسميتها سنة لانها ثابتة بالسنة لكن ان
قاته جماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد آخر كذا في الفقه

﴿ في التوى ﴾

كفت واسجد واقرب يزدان ما قرب جان شد سجدة ابدان ما
(ان قيل) ما معنى قوله عليه السلام (ان الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام
طبع كافرا) وقد قال (كل مولود يولد على فطرة الاسلام) قلت « المراد
بالفطرة استمداؤه لقبول الاسلام وذلك لاننا في كونه شقيا في جنته او يراد
بالفطرة قولهم على حين قال الله تعالى (الست بربكم) واعلم انه لأعبرة بالانسان
القطري في احكام الدنيا وانما يعتبر الايمان الشرعي بالأمور به المكتسب بالارادة
والفصل الا يرى انه عليه السلام يقول اي بعد قوله على فطرة الاسلام (ثم

ابواه يهودانه) فهو مع وجود الايمان القطرى فيه محكوم له بحكم ابويه
الكافرين ومحكوم له بحكم ابويه للمؤمنين كما في كشف الاسرار

﴿ هـ ﴾

عن المرأ لا تسئل وابصر قريبه فكل قرين بالفسارن يشتدى

﴿ وسم ما قيل ﴾

فقس از هشتين بكيرد خوى بر حذر باش از لقائى خيبت
باد چون بر قضائى بد كندرد بوى بد كيرد از هواى خيبت

قال الشيخ اسماعيل الحق عالم الشهادة مرمات اللوح المحفوظ فلصورها تنبر
وتبدل واما رحم الام فرأة عالم الغيب ولا تبدل لصورها فى الحقيقة ولنا قال
عليه السلام (السيد سعيد من بطن امه) ولم يقل السيد سعيد فى اللوح المحفوظ
(والشقى شقى من بطن امه)

اصل طبعست وهمه اخلاق فرع فرع لابد اصل را مائل شود

واعلم ان الدين عندالله الاسلام من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا وان
اختلفت الشرائع والاحكام والاعصار وان الناس كانوا امة واحدة ثم صاروا
فرقا مختلفة يهودا ونصارى ومجوسا وعابدى وثن ونجم وغير ذلك وقد روى
ان امة ابراهيم عليه السلام صارت بعده سبعين فرقة كلهم فى النار الا فرقة
واحدة وهم الذين كانوا على ما كان عليه ابراهيم عم فى الاصول والفروع وان
امة موسى عليه السلام صارت بعده احدى وسبعين فرقة كلهم فى النار الا
واحدة كانت على اعتقاد موسى عم وعمله وان امة عيسى عليه السلام صارت
بده اثنى وسبعين فرقة كلهم فى النار الا فرقة واحدة فى اعتقاده وعمله وان امة
محمد صلى الله عليه وسلم صارت بعده ثلاثا وسبعين فرقة كلهم فى النار الا فرقة
واحدة وهم الذين كانوا على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وهم الفرقة الناجية وهذه الفرق الفاضلة كليات والا فخرينات المذاهب لاتخصى
(ان قيل) اعتقاد الامام الاعظم والشافعى الى اى مذهب يوافق فى علم الكلام
« قلت » ان مذهب ابى حنيفة موافق لمذهب الشيخ ابى منصور المتأيدى
رخه الله تعالى وان جاء بعد ابى حنيفة بمدة ومذهب الشافعى موافق لمذهب

للمذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري الذي هو من نسل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه وإن جاء بعد الشافعي بمدة فالتاريخيون حفيون في جلب الأفعال كما إن الأشاعرة شافعيون فيه والقرآن مذهب من المذاهب الحقّة لازم لقوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) والاحتراز عن المذاهب الباطلة واجب لقوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقد نهى عليه السلام عن محاربة أهل الهوى والبدع (أن قيل) أي شيء يعقل إلى ثمة الطوار [هـ] قلت ، الصدف يعقل أولا إلى طور الجوانية فإذا وقع فيها القطرة ماتت وصارت في طور الحجرية ثم تدمر وقها في قرار البحر كطور الشجرة (أن قيل) ما الطاعة والمصية ؟ قلت ، الطاعة كالشمس البيرة ينتشر نورها في الآفاق فكذلك الطاعة تسرى بركاتها إلى الاقطار فهي من كسب البهت والتقدير والخلق من الله ومن تأثرات لطفه والمصية كالليل المظلم فإن الليلة المظلمة كما تحيط ظلمتها بالجواريب فكذلك المصية تنمرق شأنتها إلى الاقارب فهي من تأثرات قهره تعالى وأول فساد ظهر في البر كقتل قابيل أخاه هابيل وفي البحر أخذ الجلندي كل سفينة غصبا وكان الجلندي من أجناد الحجاج الظالم

كما يشمان موشى أذكاريه كما جاداري زاهه الصمد

(أن قيل) كم شيء حصل بشؤم المصية ؟ قلت ، تغييرات وأعراض كثيرة منها تغيير اسم ابليس من عزرائيل إلى ابليس بسبب المصية ومنها أن نوع الأدمي كله كان أبيض فتغير وجهه إلى سواد وذلك أنه نظر إلى سوءة والده بنظر الاستهزاء لقوله منه الهند والحبيشة ومنها سخ قوم موسى عم قرودة وقوم عيسى عم حنازير بسبب مصيبتها ومنها ظهور الطاعون والأوجاع بسبب ظهور الفاحشة ومنها ظهور القتل والحدود وكثرة الفتن بين الناس بسبب ظلم الأئمة وبه يتسلط البدو أيضا وتظهر الزلازل والحسف بسبب أكل الربوا (أن قيل) ما حقيقة التوبة ؟ قلت ، حقيقة التوبة أن لا يرجع إلى ما فعل من المصية إلى أن يموت

﴿ في التوبة عن نوح ﴾

توبه كردم حقيقت با خدا لشكم تاجان شدن از تن جدا

وفي الحديث (أن عمل الإنسان يذفن في قبره فإن كان كسريا أكرم صاحبه

[هـ] أي أحياء لا أوصاف الله
كثير الوقوع

بالمؤانسة وان كان ثلثا انظمه اى انظم عليه قبره وعذبه (ان قيل) ما الحكمة في خلق النار والجنة ؟ قلت « خلق النار لكيلا يجتمع الكافر والمؤمن في محل واحد كما روى ان الله تعالى قال لموسى عم ما خلقت النار بخلامنى ولكن اكره ان اجمع اعدائى واوليائى في دار واحد واعلم ان الانسان كالصدق فاذا وقعت قطرة من ناصع المشايخ والعلماء في قلبه كان جوهرا ومعتبرا عند الله والا فلا

[٥] فظهر الفرق بين صيغ الله تعالى وبين صيغ المعبود

﴿ ونم من قال ﴾

که قطره تا صدقرا در نیابد
تکررد کوهر وروشن نتابد

وفي الحديث (الاصل لا يخطئ) وتأويله ان اهل الاقرار يرجع الى صفات اللطف واهل الانكار الى صفات القهر لان خلقه الاول من الاول وخلقته الثاني من الثاني (ان قيل) ما الحكمة في اكرام الاغنياء للفقراء ؟ قلت « لان الفقراء ياخذون بيد الاغنياء ويدخلونهم الجنة باكرامهم لهم كما قال عليه السلام اتخذوا الايدى عند الفقراء قبل ان تحيي دولتهم فاذا كان يوم القيمة يجمع الله الفقراء والمساكين فيقال تمحصوا الوجوه فكل من اطعمكم لقمة او اسقاكم شربة او كساكم خرقة فخذوا بيده وادخلوه الجنة واعلم ان للانسان ان ينظر لنقش الاشجار والرياحين بنظر العبرة

﴿ كما قال المغربي ﴾

مغربى زان مى كند مىلى بگلشن كاندراو
هر چه دارى روى و بوى هست زك وبوى اوست

وسئل بنو اسرائيل لموسى عم هل يصنع ربك قال نعم يصنع الوان الثياب والرياحين والصباغ فيقدر على تسويد الابيض والاكس والله تعالى يبيض الشعر والقلب الاسودين [٦] ان قيل (ما معنى لهو الحديث في قوله تعالى (ومن الناس من يشترى لهو الحديث) قلت « قال ابو عبيان رحمه الله كل كلام سوى كتاب الله او سنة رسوله او سيرة الصالحين فهو لهو الحديث كالاخاكيك وسائر ما لا خير فيه وقال عرائس طلب علوم الفلسفة داخل في لهو الحديث لانه سبب ضلالة الخلق ولذا قال تعالى بعد هذه الآية (اولئك لهم عذاب

مبين) لاهاتهم الحق بإثبات الباطل عليه وترغب الناس فيه (ان قيل) هل يهتدى البعد بنفسه ام لا ؟ قلت ، لا يهتدى الا بهداية الله تعالى الا ترى انه تعالى قال (اولئك) اى الموقنون بالآخرة (على هدى من ربهم) واما عند المعترلة فهم يقولون ان البعد يهتدى بنفسه قال شاه شجاع قدس سره ثلثة من علامات الهدى الاسترجاع عند المصيبة والاستكانة اى التواضع عند النعمة ونفى الامتنان عند المصيبة وهو ان لا يقول المكرم للمكرم عند المصيبة

ذوق سجده در دماغ آدمی دیورا تلفی دهد اواز عمی

ولما كان انكر الشيطان سجدة بنى آدم عند الصلوة كما ساقى (ان قيل) هل قبل شهادة المتنى ؟ قلت ، لا لانه سبب لاجتماع الناس على ارتكاب المصيبة واما من تنهى نفسه لدفع الوحشة فقبل اذ لا تسقط عدائته بذلك وهذا اذا لم يسمع غيره وكذا المنية سواء غنت لنفسها او لغيرها اذ رفع صوتها حرام فارتكابها محرما حيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوت المنية سقطت عن درجه العبدالة قالوا المال الذى يأخذه المتنى والقوال حكمه اخف من الرشوة وهذا يمتنع من اخذ الرشوة ايها القضاء فان اخذتم تكونوا من اراذل الناس بل اشد منه فى الحكم الاخف وفى الحديث (بئس لكسر المزامير وقتل الخنازير) قال ابن الكمال المراد بالمزامير آلات الغناء كلها وبالكسر انتهى مبالغة واما الاحاديث الناطقة برخصة النساء ايام العيد فتروكة غير معمول بها اليوم واستحب التنفى بالقرآن لانه اصدق الاحاديث وافصحها ولان فى ذلك رقة القلب واستنى العلماء من ذلك الطبل فى الجهاد وطريق الحج وقال بعض العارفين ان كان سبب الطبل ميلا لمطالعة نور افعال الحق فهو حلال لانه رحمانى لا شيطانى

◀ قال السعدى ▶

تكونم سماع اى برادر كه چيست مكى مستمع را بدانم كه گيست
كه از برج معنى پرد طير او فرشته فرو ماند از سیر او

◀ ونعم من قال ▶

چه كونه جان نبرد سوى حضرت متعال ندای لطف الهی رسد كه عندى متعال

قال لقمان خدمت اربعه الاف نبی واخترت من كلامهم خمس كلمات ان كنت في الصلوة فاحفظ قلبك وان كنت في المنام فاحفظ خلقك وان كنت في بيت فاحفظ عييك وان كنت بين الناس فاحفظ لسانك واذكر اثنين وانس اثنين اما اللذان تذكرهما فالله والسوت واما اللذان تنساها احسانك في حق النبر واساءة النبر في حقك وعاش لقمان الف سنة حتى ادرك زمن داود عليه السلام وان آزر ابا ابراهيم الخليل عم جده تارك للقبان واما الحكمة التي فيه فهي من مواهب الله تعالى فالحكمة موهبة للاولياء كما ان الوحي موهبة للانبياء فكما ان النبوة ليست بكسبية فكذلك الحكمة ليست بكسبية (ان قيل) طلب القضاء خير ام تركه قلت « الاولى تركه كما روى ان لقمان كان ثامنا نصف النهار فتودى بالقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض فتحكم بين الناس فاجاب وقال ان خيرني ربى قبلت المافية وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم ان فعل بي ذلك اعاني وعصني فتودى لم بالقمان قال لان الحاكم باسدة المنازل يشاء الظلم من كل مكان ان اصاب قدم وبها وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا فخير له من ان يكون شريفا فتصعبت الملائكة من حسن منطقه ثم نام نومة اخرى فاعطى الحكمة فاقبته وهو يتكلم بها واول ما روى من حكمته الطيبة حين جلس مولاه عند الحاجة من ان طول الجلوس على الحاجة يتجرع منه الكبد ويصعد الحرارة الى الرأس ومن حسمته البقية امتحان مولاه بالطيب مضيق الشاة المذبح وابقحها من اللسان والقلب وان من حكمته ما روى انه ارسله استاذة مع الصبيان الى البستان ليأتوا له ثمر الاشجار فاكل الصبيان ما جمعا من الثمار في الطريق حين رجوا وقالوا لاستاذهم ان لقمان اكل ما جمعا من الثمار فاراد الاستاذ ان يضربه على ذلك فقال انهم يكذبون على فان اردت برائي فاسقنا ماء القتي حتى يظهر لك الاسكل فلما سقيهم ذلك الماء برى لقمان

هر که اوغاش بود رسوا شود هر چه نهان باشد آن پيدا شود
وغير لقمان بين الشام وارض مصر

(بيت)

جهان جلی راحت نشدای قی شدند انبیاء اولیا مبتلا

(ان قيل) تعظيم الابوين اشد أم تعظيم المعلم . قلت « تعظيم المعلم ان يند لان
الاب والام سببا للحياة الفانية والمعلم سبب الباقية وعن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لولا اني لفناني عليكم
تغير الاحوال عليكم بصدى لاسرتم ان تشهدوا لاربية استندت خلفي فبنت اولهم
امراة وهيت صداقتها لزوجها لوجه الله وزوجها راض وابنتي ذوات كثير
يجتهد في المعيشة لاجل ان يطعمهم الحلال والثالث اني ربي من القنب على ان
لا يسود اليه ابدا كاللبن لا يعود الى الثدي والرابع اني ربي الله (يقول الفقير
فظهر من هذا ان تعظيم المعلم اولى واشد لما قلنا) ان قيل (هل تنفع
صلوة من لم تنه عن الفحشاء والمنكر ام لا) د قلنا « لا تنفع وان كان مؤديا
حيثما كان في التجبية لانه كان الصوم لاصلاح الطبيعة وتحسين الاخلاق كذلك
الصلوة لاصلاح النفس التي هي مأوى كل شر ويصدن كل هوى ومن وصايا
فهمان لايته انه ياتي اذا عرض للشهوات محييا ما كان هو مكروها قاعلم ان الخير
والصلاح في ذلك (ان قيل) هان يعلم احد من الخواص والموافق وقت قيام
الساعة قلت « لا يدري احد في اي سنة يموت في اي شهر او في اي ساعة من ساعات
الليل والنهار تقوم القيامة فبقرله تعالى (ان الله عنده علم الساعة) اي ثبت
علم وقت قيامها (ويقرله النبي) اي المطر النافع (ويعلم ما في الارحام) اي
يعلم ذاته ذكر ام انثى حتى ام ميت وصفاته تام ام ناقص حسن ام قبيح سعيد
ام شقي وانما اخفى الله وقت الساعة ليكون الناس على حذر ويعلم الانسان
انه يموت في الارض في وقت من الاوقات ولا يدري في اي وقت يموت وفي اي
ارض يدفن فمن ادعى علم شيء من هذه الغيبات فهو كافر لقوله عليه السلام
(من اتى كاهنا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما انزل الله على محمد) والكاهن
هو الذي يخبر عن ما يكون في المستقبل واما السؤال منه لامتناعه وافضاضه
وافظها ر كنهه فبجائر وما روى عن الانبياء والاولياء من الاخبار عن بعض
لغيبات فتعلم الله تعالى الاهم اما بطريق الوحي واما بطريق الالهام والكشف
فلا يثبت في ذلك علم الغيب (ان قيل) اذا امكن العلم بطريق الوحي فلم لم
يعلم الله تعالى ثبته وقت قيام الساعة وقلت « ان الله تعالى انما فعل ذلك اشعارا
بان الازم للعبد ان يشتغل بالطاعة ويستمد لمعاذ الاخرة ولا يستل عما لهم

ولا مالا ينيه يقول الفقير فظهر من هذا ان النبي عليه السلام لا يستل من الله علم وقتها تأدياً فلو سئل لزم الاشتغال بمالا ينيه وهو لا يليق للأنبياء (ان قيل) ما اعز الأشياء ؟ قلت « كتاب الاحباب للاحباب ونعم من قال

ذوق ربه اذ تأمة توروز فراقم كرامة طاعت نرسد روز قيامت

انزل رب العالمين على العالمين كتاباً في الظاهر ليقرأ على اهل الظاهر فينذر به اهل النفة ويشير به اهل الخدمة وكتاباً في الباطن على اهل الباطن ليتور باتواره وبواطنهم ويتبين بأسرارهم سرائرهم فينذر به اهل القرية لئلا يلتفتوا الى غيره ولا يستأنسوا بغيره فيسقطهم النير عن القرية ويشير به اهل المحبة بالوفاء بوعده الرؤية وبالاتقاء على بساط الوصلة وبالبقاء بعد الفناء في الوحدة فيتكلمون بالحق عن الحق للحق فاذا سمع كلامهم في الحقائق من ربهم انكر عليهم اهل النفة

[٢] لاه من زمان اصيل
عليه السلام الى زمانك عليهم
نبي ولا مرسل لانهم غافلون
لا يعرفون ديناً ولا شريعة كذا
في تفسير الجاني

قسم من قال

زد شيخ شهر طمعه بر اسرار اهل دل المرأ لا يزال عدواً لما جهل
ولنا قال الله تعالى رد الكلام الكافرين (بل هو) اي القرءان (الحق من ربك) ثم بين غايته بقوله (لتذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك) اي من قبل انذارك اذ كان قرئش اهل الفترة واضل الناس لكونه امة امية [٢] (لهم يمتدون) بانذارك اياهم والترجي معتبر من جهة عليه السلام اي لتذرهم راحياً اعتدائهم فلم منه ان المقصود من البشة تعريف طريق الحق وكل يهتدي بقدر استعداده الا ان لا يكون له استعداد اصلاً كالصيرين في الانكار فاهم لم يقبلوا التربية على مقتضى جبلتهم الى يوم القيمة

واما ما قال صاحب التوى

كرتوستك صخره و مرمر شوى چون صاحب دل رسى جوهر شوى
فذلك في حق المنتد حقيقة الاترى ان ابا جهل رأى رسول الله ووجد منه مزاراً لكن لما رأى بين الاحقار لاجين التعظيم لم يصبر جوهره وبقى كالخجر الى يوم القيمة فينبى للانسان ان يتبع الحى ولا يتبع الميت اي الجهل لانه لا يقدر على تلقين الحى بل الحى يقدر على تلقين الميت روى ان الشيخ نجم الدين

الاصفها في قدس سره خرج مع جنازة بعض الصالحين بمكة فلما دفعوه وطلقه الملقن يلقنه فحك الشيخ نجم الدين وكان من عادته لا يضحك فساله بعض اصحابه في ذلك فزجره ثم قال ما ضحكك الا انه لما اراد الملقن تلقينه سمع صاحب القبر يقول الاتمجبون من ميت يلقن حيا فظهر من هذا ان من شرط الملقن ان يكون من اهل الصلاح والتقوى (ان قيل) ما الفرق بين التذكر والتفكر ؟ قلت ، ان التفكير عند فقدان المطلوب لاحتجاب القلب بالصفات النفسانية واما التذكر فهو عند رفع الحجاب والرجوع الى الفطرة الاولى فتذكر ما انطبع في الازل من التوحيد والمعارف ولذا قال الله تعالى (ما لكم من دون الله من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون) (ان قيل) هل يكون الانسان معصوما عند الصلوة من ابليس ام لا ؟ قلت ، قال بعض الكبار ليس الانسان بمعصوم من ابليس في صلوة الا في سجوده لانه حينئذ يتذكر ابليس مصيبه فيحزن ويشغل بنفسه ويسترل عن المصلي فالبعد في سجوده معصوم من الشيطان غير معصوم من النفس فخواطر السجود اما رباية او ملكية او نفسية وليس للشيطان عليه من سبيل فاذا قام من سجوده ثابت تلك الصفة عن ابليس واشتغل بالمصلي

﴿ بيت ﴾

ذوق سجده زائداست از ذوق سكر تزد جان
هر كرا اين ذوق ني في مفر باشد در جهان

الهم اجعلنا من اهل سجدة النساء انك سمع الدعاء (ان قيل) اى صلوة افضل بعد الفريضة ؟ قلت ، صلوة الليل لقوله تعالى (يدعون ربهم خوفا) من عقابه (وطمعا) في رحته قال عليه السلام في تفسيرها قيام البدن من الليل يعني انها تزلت في شأن المتهمدين (ان قيل) اى شيء لا يؤثر فيه الاحتراق ؟ قلت ، نور التوحيد قال عليه السلام (قول جهنم المؤمن جز يامؤمن قد اطفا نورك لهي)

﴿ كما في التتوي ﴾

كويدش بگذر سبك اى محترم وره زاتنهائى تومرد اتم

يقول الفقير ان عدم احتراق ابراهيم عليه السلام كان مينا بهذا الوجه حين
 التي في النار الا ترى ان النبي عليه السلام نظر الى جهنم وما فيها ليلة المراج
 ولم يحترق منه شعرة وكان النار يقول للمؤمن ذلك القول كذلك الجنة تقول
 له حين يذهب الى مقامه جزيا مؤمن الى مقامك فان نورك يذهب بزيتي
 ولطافتي ولذا قال بعض الكبار للخوادم مقام فوق الجنة وطلب الجنة في حقه
 سبعة حتى وصل الى مقامه (ان قيل) كم شيء يوقع الانسان في ورطة الانتقام
 قلت « حب الدنيا ومراقبة الشيطان واذى مسلم فانتقام الله تعالى لا يشبه
 انتقام غيره قال عمر رضى الله عنه حين سمع ان في النار سبعين الف نوع من
 العذاب بالتي كنت كبشا فذبحوني واكلوني ولم اسمع ذكر جهنم وقال ابو بكر
 رضى الله عنه بالتي سكنت طيرا في المفاضة ولم اسمعه وقال علي رضى الله عنه
 بالتي اوى لم تلقى ولم اسمعه (ان قيل) ان قوله تعالى (وجنة عرضها
 السموات والارض) يوم قلة ما اعتقدنا من الوسة التي لانهاية لها « قلت »
 هذا على سبيل التمثيل لانها كالسموات والارض لا غير بل مضاء كمرض السموات
 السم والارضين عند ظنكم كقوله تعالى (خالدين فيها مادامت السموات
 والارض) اى عند ظنكم كذا في الحليب قلا عن الزهرى يقول الفقير فظن
 من هذا ان طول الجنة لا يملئه احد الا الله وان من هذا الدوام لا يلزم بقاء
 الدنيا (ان قيل) لم قال الله يا ايها النبي ولم يقل يا محمد « قلت » تشرعا باللقاب
 الدالة على علو شأنه عليه السلام فاللقاب تبدل على شرف المسمى واما التصريح
 باسمه في قوله تعالى (محمد رسول الله) فتعليم الناس انه رسول الله ليعتقدوا
 بذلك (ان قيل) ما الفرق بين الطاعة والعبادة « قلت » ان الطاعة فعل يعمل
 بالامر لا غير لانها عبارة عن الاقياد وهو لا يتصور الا بعد الامر بخلاف
 العبادة لانها فعل يعمل بالامر وبغيره (ان قيل) ما السبب في قوله تعالى
 (التي اولى بالمؤمنين من انفسهم) اى اخرى واجدر بالمؤمنين من انفسهم
 في كل شيء من امور الدنيا والدين « قلت » لان النبي صلى الله عليه وسلم لا
 يدعوهم الا الى ما فيه نجاتهم وفوزهم واما نفوسهم فربما تدعوهم الى ما فيه
 هلاكهم وبوارهم كما قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام (ان النفس
 لامارة بالسوء) فيجب ان يكون عليه السلام احب اليهم من انفسهم وامره

انخذ عليهم من امرها وآثر لبيهم من حقوقها وشققهم عليه اقدم من شققهم عليها ويتبعوه في كل ما دعاهم اليه وسبب تزولها ان التي عليه السلام اراد غزوة تبوك قام الناس بالخروج فقال بعضهم نساور ابنا وامهاتنا فزلت وفي الآية اشارة الى ان اتباع الكتاب والسنة اولى من متابعة الاراء والاقية حسبما ذهب اليه اهل السنة والجماعة (ان قيل) الفتوى خير ام الفتوى « قلت » الفتوى خير ولذا لا يكتفح المريد امرأة شيخه ان طلقها وقس عليه حال كل معلم مع تلميذه وليس في مثل هذا الكناح من بركة اصلا في الدنيا ولا في الآخرة وان كان رخصة بالفتوى (ان قيل) لم لا تجوز الوصية بالثلث للاقارب « قلت » لانهم احق بالميراث من الاجانب فلا وصية لهم ولم تصح الوصية للوارث ولا للحرى لانه ليس من اهل البر فالوصية للحرى كترية الجية (ان قيل) هل يسأل الانبياء ام لا « قلت » يسألون لقوله تعالى (ليسأل الصادقين عن صدقهم) اى ليسأل يوم القيمة الانبياء الذين صدقوا عهدهم عما قالوا لقومهم من تبليغ الرسالات واداء الامانات فيقول الله تعالى اولا للعلم ما فعلت باماني فيقول سلمتها الى اللوح ثم يرتد العلم خوف ان لا يصدق اللوح فيسأل اللوح فيقول سلمتها الى جبرائيل فيقول لجبرائيل ما فعلت باماني فيقول سلمتها الى انبيائك فيسأل الانبياء فيقولون سلمناها الى خلقك فاذا كان الانبياء يسألون فكيف غيرهم

حد آن روز كر فيل پرسند و قول اولو الزم راتن بلرزد زهول
مخانی که دهشت خنورد انبیا تو قدر کنه را نداری بیا

(ان قيل) ما معنى السؤال عن صدقهم فان حكم الصدق ان يثاب عليه لان يسأل « قلت » ان الصدق ههنا هو بركة التوحيد فكل من تلفظ بها وارتم بها شامرها يسأل عن تحقيق احكامها والاخلاص في العمل والاعتقاد هما ولذا قال الراغب يسأل من صدق بلسانه عن صدق قلمه في قوله فنه على انه لا يكتفى الاعتراف بالحق دون تحريره بالقلم

﴿ بيت ﴾

از عشق دم مرن جو کشتی شهید عشق
دعوی این مقام ورست از شهادت

قال الحبيد قدس سره المراد بالصدق في قوله تعالى (ليسئل الصادقين عن صدقهم) الصدق عند الله لا عند الصادقين فان الصدق عند الخلق سهل ولكن عند الحق صعب لان حقيقة الصدق لا يطلع عليها ففسأل الله تعالى ان يجعل صدقا حقيقيا موافقا لمرضاة تعالى (ان قيل) ثم أجاب الصحابة عندما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقت حضر الخندق مدافعة للكفرة مقدار اثني عشر الفا بقوله عليه السلام (اللهم لا تعيش الا تعيش الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرين) قلت « قالوا نحن بايضا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا » (ان قيل) هل عمل النبي عليه السلام مع الصحابة حين حضروا الخندق « قلت » نعم كما قال سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ المولود من يدي وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلث الحجارة وبرق منها برق فخرج نور من قبل اليمن كالصباح في جوف الليل المنظم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (أعطيت مفاتيح اليمن والله اني لأبصر أبواب صناء من مكاني الساعة كأنها انياب الكلام) ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر وبرق منها برق فخرج نور من قبل الروم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (أعطيت مفاتيح الشام والله اني لأبصر قصورها) ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر وبرق منها برق فخرج نور من قبل فارس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (أعطيت مفاتيح فارس والله اني لأبصر قصور الحيرة) وجعل يصف لسلطان رضي الله عنه وهو يقول صدقت يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذه فتوح يفتحها الله بعمى يا سلمان) فشد ذلك قال بعض المتأخرين الاتسبوا من محمد كيف يخبركم انه يبصر من يثرب قصور صناء وقصور مدائن كسرى وقصور الشام واتم يخفرون الخندق خوفا من المدو ولن تستطيعوا ان تخرجوا منه الى الصحراء فاهذا الا وعد غرور كقوله تعالى (فابسلنا عليهم ريحا وبنودا لم تروها) اي ريح الصبا وفي الحديث (نصرت بالصبا) ان قيل (هل يشاق أهل الله الى لقاءه تعالى ام لا) قلت « يشاق ويحب الموت الصوري

كما قال مولانا في المتنوى

بس رجال از قل عالم شادمان وز بقائش شادمان این کو دکان

چونکه آب خوش نديان مرغ کور
يش او کوثر نمايد آب شور
ای بسا نفس شهيد معتمد
مهرده در دنيا وزنده ميروند

وفي الحديث صفان من اهل النار لم ارهما يعني لم يكونا في عصره عليه السلام بل بعده قوم معهم سياط يعني في ايديهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ظلما ونساء كاسيات اي عاريات من لباس التقوى فتكشف صدورهن كنساء زماننا (ان قيل) لم لا يجوز التكاح بغير شهود مع انه عليه السلام تزوج زينب بغير شهود كما روى انه لما نزل قوله تعالى (زوجناكما) اي زوجناك زينب دخل النبي عليه السلام على زينب بلا رخصة فقال يا رسول الله ليس الحليلة والشهود قال عليه السلام (الله الزوج وجبرائيل شاهد) قلت : انه من خصائصه عليه السلام وان اجاز الامام محمد انتقاد التكاح بغير شهود خلافا لهما قال الامام محمد ذلك بالغ فكما ان نفس عقد البيع لا يحتاج الى الشهود فكذا التكاح وانما شرط الشهود في عقد التكاح حفظا عن الفسخ وصوتا للمؤمنين عن شبهة الزنا روى انه قالوا لذكر يا عليه السلام الاتياء لا يريدون الدنيا وقد اتخذت امرأة جيلة فقال لا كف بها بصرى واحفظ بها فرجى فالمرأة الصالحة ليست من الدنيا والحقيقة (ان قيل) من سعى لمحمد محمدا [هـ] قلت : جده عبد المطلب بالالهام ولا يشترط في محبة الاسلام معرفة اب النبي عليه السلام واسم جده بل يكفي فيه معرفة اسمه الشريف كما في انبي جلي قال الامام التياپوري كان اسمه الشريف اربعة احرف يوافق اسم الله كما ان محمدا رسول الله اثني عشر حرفا مثل لاله الا الله وهو من اسرار المناسة وكذا لفظ ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى ابن ابي طالب لكمال مناسبتهم في اخلاصهم لتلك الحضرة المحمدية (ان قيل) ان الصبي لا يسأل لافي القبر ولا في القيمة فكيف لقن النبي عليه السلام ابراهيم ابنه بقوله عليه السلام (يا بني قل الله ربى ورسول الله ابى والاسلام ديني) قلت : تلقينه عليه السلام لابنه ليس بصحيح بل لا اصل له وحديثه ضعيف باتفاق جمهور المحدثين ولنا ذهب جمهور الائمة الى ان التلقين بدعة حسنة وآخر من اتقى بذلك عز الدين بن عبد السلام ومن قال بعد نيتنا نبي يكفر لانه انكر النص وهو ختم النبيين قلما من قال من الروافض النبوة صارت ميراثا لعل واولاده فهو من ايجاب الكفر ده

[هـ] هذا في الظاهر لان اسمه عليه السلام مكتوب في مواضع قبل نقله تعالى

«هـ» اي ان لم يكن عملا صحيحا

ومختلف لاهل السنة والجماعة وقال بعض الكبار لم يتبق النبوة والرسالة اللتوية
الى هي عبارة عن الانبياء عن الحق بعد النبي عليه السلام بل يقال لها الولاية
قالوا لا باقية الى يوم القيمة

﴿ وفي التنوى ﴾

بهر ابن ختم شد است او كه بخود مثل اونی بود وئی خواند نیود
چونكه در صفت بود استاد صفت بی کواهی ختم صفت بروی است

(ان قيل هل يجوز لأحد ان يقول في الدعاء وارحم محمداً وقلت « لا لا
يوهم التقصير في حقه عليه السلام اذ الرحمة تكون لمن اتى بما يلام عليه وقال
في الدرر الصحيح انه يكره قال الشيخ حرمت الصدقة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى الله يقول الفقير فظهر من هذا انه اذا ذكر اسم محمد عليه
السلام لا يجوز ان يقال رحمه الله كما يجوز في حق العوام نادياً وتمظيماً له عليه
السلام بل قال عظمه الله وهذا معنى اللهم صل الخ (ان قيل) هل تجوز
قراءة الفاتحة لروحه المطهرة وقلت « يجوزها ابو حنيفة واصحابه لانه عليه
السلام دعا لبعض الانبياء بالرحمة كما قال (رحم الله اخي موسى ورحم الله اخي
لوطاً) وقال بين السجدين (اللهم اغفر لي وارحمني) وقال عليه السلام
في تعليم السلام (السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته) فليس احد مستغنياً
عن الرحمة ومنعها الشافعي واصحابه لان المادة جرت على ان قراءة الفاتحة
لارواح الصاة فيلزم المشابهة بارواحهم وايهام التحقير والجواب ان قراءة
الفاتحة لروحه عليه السلام فائدة عائدة اليها فلا تلزم المشابهة والايهام وفي
الحديث الصحيح ان من دعا لاخيه بظهر الثيب قال له الملك ولك بمثل وفي
رواية وفي بمثله

﴿ قطعه ﴾

تزدك توجه تحفه فرستم مازدور در دست ما همین صلاتست والسلام
ويكني لنا في فضيلة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ما قال سهل بن عبد الله
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل العبادات لان الله تعالى وملائكته
صلياً عليه اولاً ثم اسر المؤمنين بها بقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا صلوا

عليه وسلموا تسليماً) وسائر العبادات غير المفروضة ليست بهذه المثابة بل آتاه تعالى أمر العباد بالعبادات ولم يفعلها بنفسه إلا الصلوة عليه عليه السلام قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم أعظم لذنوب من الماء البارد دلتار (أن قيل) أي شيء يستحق من أذى مؤمن « قلت » الطرد واللعن في الدنيا والآخرة قال بعض الكبار من أذى المؤمن كان كفر أذى الرسول ومن أذى الرسول كان كفر أذى الله ويكون الأذى بالكذب والافتراء عليه ومثل ذلك كقوله تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) بغير فعلون بهم ما يتأذون به من قول أو فعل بغير جناية يستحقون بها الأذى (فقد احتملوا بهتانا وإثماً مبيناً) أن قيل ؟ ما على المرأة إذا خرجت من بيتها متعطرة متبرجة تظهر زينتها ومجاسنها للرجال « قلت » عليها ما على الزانية من الزور كما في الحق فلي هذا فيني لها أن لا تخرج إلا للضرورة وذلك في شياطين البذلة مستورة الوجه (أن قيل) ما علامة المرأة الصالحة « قلت » أن يكون حسنها عفافاً لله وغنائها تقاضاً وحليها العفة عن الشرور والمقاسد والاجتناب عن مواقع التهم يقال إن المرأة كالحملة إذا نبت لها جناح طارت كذلك الرجل إذا زين امرئته بالثياب الفاسخة فلا تجلس في البيت قال بعض الكبار بأفارسية والفقر ترجمه إن هلك بن دينار سئل الحسن البصري عن سبب عقوبة العالم قال عن موت قلبه فقال ما سبب موته قال بطلب الدنيا ولنا قيل ليس الاعتبار بالحرق بل الاعتبار بالحرق فلا بد من إحياء القلب وإصلاح الباطن رأى بعض الخلفاء في المنام ملك الموت فسأله عن عمره ثم مضى منه فأنشأ إليه بإصابته الجنة فسئل المبرين في ذلك فحجزوا عن تأويله ثم سئل المحيفة فقال تلكت النيات الحسن علم الساعة وتزول النيت وكون الجنين ذكراً أو أنثى وما يكتب المرأ في النبد وبأى أرض يموت إلا بالوحى والألهام (أن قيل) عرض الأمانة على السموات والأرض هل هو تخيير أم الزام « قلت » تخيير لأنه لو كان الزاماً لقطا عن درجة الكمال لماتعابها عن حملها والمراد أهلها لا تعصهما لأنهما غير مكلفين بالأوامر والنواهي وإيضاً لو كان الزاماً لاستوجبوا الملامة والتوبيخ على الامتناع ولم يكن ذلك وقال بعضهم المراد تعصهما بطريق الفرض والتشثيل اظهاراً لمزيد الاعتناء

(ان قيل) لم يحملها الانسان مع ضعف بينه ورخاوة قوته « قلت » حملها بالهمة لا بالقوة وقال البعض ان قبولها بموجب استدعاء الفطرى او اعترافه يوم الميثاق بقوله بلى (ان قيل) عرض الامانة عام على المخلوقات فلم خصص الحمل بالانسان « قلت » الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه انسان وروى ان آدم عليه السلام قال احمل الامانة بقوى ام بالحق فقبل من يحملها يحمل بنا قاته ليس منا من لم يحملها بنا فحملها (ان قيل) لم وصف الله الانسان بعد حملها بقوله تعالى (انه كان ظلوما جهولا) مع انها صفتان مذمومتان عند اهل الظاهر « قلت » وان كانتا مذمومتين عند اهل الظاهر الا انها عند اهل البواطن محمودتان وممدوحتان لان الجهول هو العالم في الحقيقة لان نهاية العلم والظلم هو الاعتراف بالجهل في باب المعرفة والظلم في باب العجز وان كان الجهل والظلم مذمومان بالنظر اى ابتداء الامر لكن بالنظر الى النهاية ممدوحان فلذا وصفه الله تعالى بذلك كما قال على رضى الله عنه المعجز عن درك الادراك ادراك (ان قيل) هذا السؤال مبنى عند اهل الظاهر لاعتد اهل الباطن لما مر كيف عرض الامانة عليه مع علمه تعالى بكونه ظلوما جهولا والجواب قد بحث الله الرسل الى كافة الخلق مع علمه السابق بان يؤمن بعض ويكفر بعض فهنا من هذا القليل فالخطاب عام للمخلوق من الناس مع علمه باختلاف احوالهم في الايمان والكفر فانه تعالى مالك الاعيان والاكابر على الاطلاق وقال بعضهم الظلم والجهل يمكن بشير قصد بل كان عن جهل وسهو قاله وسهو والنسيان مغفور والجهل في بعض المواضع مغفور

❦ في السمدى ❦

بردد كفيه سائل ديدم كه همى كفت ويكرسى خوش
من تكويم كه طاعتم بيدى قلم غفو يركشاهم كشم

(ان قيل) ما الحكمة في عرض الامانة « قلت » ان الحقيقة في امرها على ثلاث طبقات طبقة منها تكون الملائكة وغيرهم ممن لم يحملها فلا يكون في ذلك ثواب ولا عقاب [ب] وطبقة ممن يحملهم ولم يؤد حقوقها فقد خان فيها وهم المنافقون والمنافقات والمشركون والمشركات الذين حملوها بالظلمية على انفسهم وضيعوها جاهلين قدرها فلا رعوها حق رعايتها فحاصل امرهم العذاب

المؤبد وطبقة منها بمن يحملها ويقوم بحقوقها ولم يمنح فيها ولكن لتقل الحال
وضعب الانسان يتأثم في بعض الاوقات فيرجع الى الحضرة بالتضرع والابتهال
معترفا بالذنوب وهم المؤمنون والمؤمنات فيتوب الله عليهم لقوله تعالى (ويتوب
الله على المؤمنين والمؤمنات) الآية

﴿ قال الحافظ ﴾

سهو وخطائي بنده كرش يستأعبار معنى عفو ورحمت امر وكرامتيست
وفي الحديث القدسي (لو لم تذبوا لذهبت بحكم وخلقتم خلقا يذبون
ويستغفرون فاغفر لهم) وفي الحديث النبوي (لو لم تذبوا لحشيت عليكم
اشد من الذنب الا وهو العجب) ولهذه الحكمة خلق آدم بيديه اى بصفت
الجلالية والجلالية فظهر من الجلال قابيل والخالفة ومن صفة الجلال هابيل
والموافقة وهكذا يظهر الى يوم القيمة (ان قيل) الحديثان المذكوران يدلان
على الحق على الذنب مع اننا مكلفين بالايجاب عنه ، قلت ، لا دلالة لهما عليه
بل على التوبة والاستغفار والعفو والغفران لمن تاب روى ان ابراهيم الادمي
قال لريد ان اطوف الكعبة خالية عن الناس ولم اجد حتى كثر المطر فكانت
خالية عنه فدخلت الكعبة وطلبت العصمة من الله تعالى فسمعت النداء تطلب
شيئا لم اعطه لاحد من الناس فان اعطيت العصمة لما بقى قادة الغفار والرحمن
والرحيم قلت الهى اغفرلى ذنوبى فلبست الراحة الا فى العبودية للمولى
والاعراض عن الهوى فسمعت النداء سكن عبدا تسترح اى فى العبودية
والاعراض فلا راحة لمن عبد الدنيا وما دون المولى لا فى الاولى ولا فى القى
ومن العصمة من يبذل الله سيئاتهم حسنتا (ان قيل) ما محل الحكماء على
قولهم ان محمدا حكيم من حكماء العرب والفرسان من تلقاء نفسه ، قلت ،
انهم لم يفرقوا بين علم الله تعالى والعلم عند الناس بالتكرار والبحث ولا يملكون
ان قدح النبوة ليس كالقدح فى سائر الامور ولا ينظرون بنور العلم وسعوا
في ابطال الحق والحال ان الحق لا يرى الا بالحق كما ان النور لا يرى الا بالنور
[٦] ولما كان يرى الحق بالحق كان الحق هاديا لاهل الحق كما قال [الا من
طلبني وجدني] قال موسى ابن ابيك يارب قال يا موسى اذا قصدت الى
قدح وصلت الى (ان قيل) ان حرمة التصاوير هل هى شرع جديد ام لا

[٦] الا ترى انه
لو لم يكن ثابور
عرفنا لما ترى نور
النفس والقداديل

« قلت » هي شرع جديد لان اتخاذ الصور قبل هذه الامة كان مباحا و انما
 حرم على هذه الامة لان قوم رسولنا كانوا يبدون الأقسام فتنبى عن الاشتغال
 بالصوير يقول الفقير ليس المراد من حرمة التصاوير حرمة العبادة لها لان
 حرمة العبادة لها ليست بشرع جديد بل المراد حرمة عمل التصاوير وفي
 الحديث [من صور عبوة فان لله معذبه حتى يفتح فيها الروح وليس ينفتح
 فيها ابدا] وهذا يدل على ان تصوير ذى الروح حرام واما تصوير مالا روح
 كالشجر وغيرها فمعرض فيه وان كان مكروها من حيث انه اشتغال بما لا ينفع
 قال في الناية اذا كان الصورة خلف المصلى لا تكره صلوته لان التشبه بعبادتها
 منتف وفي اهائه لها ولو كانت تحت قدميه لا يكره ويكره كونها في البيت لان
 تنزيه مكان الصلوة عما يتبع دخول الملائكة مستحب لا يقال فعل هذا يكره كونها
 تحت القدم فيه ايضا لانما قول فيه من التجبر والاهانة مالا يوجد في الخلق
 فلا قياس لوجود الفارق فلا حاجة الى التنزيه عن مكان الصلوة اذا كانت
 تحت القدم ولو قطع رأسها فلا يكره لانها لا تمتد بلا رأس عادة بخلاف قطع
 بدنها ورجلها ولا يكره الصلوة على بساط مبسور ان لم يسجد عليها لانه اهانة
 وليس بتعظيم وفي حوائش الشيخ جاي اذا كانت التماثيل بما ينظمها الكفار
 كجبل الصلب مثلا لا يرب في كراهة السجود عليها (ان قيل) لم سميت
 الارض ارضا « قلت » ان الارض بمعنى الأكل فتأكل اجساد بني آدم ولما
 لخصت الدابة الى الارض في قوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام (ما دلهم
 على موه الا دابة الارض) اى دوية تأكل الخشب (ان قيل) وقايت سليمان
 هل كان بعد الفراغ من عبارة بيت المقدس ام قبله « قلت » الاصح انه بعده
 وان قال بعض المفسرين انه قبله بسنة لان سليمان عليه السلام صلى في المسجد
 الاقصى بعد اكمله زمانا كثيرا (ان قيل) ان كون لسان اهل الجنة العربية
 والفارسية ثابت بالحديث فكيف تكلم آدم عليه السلام بالبريانية بعد الهبوط
 « قلت » ان تكلم آدم بم بالبريانية بعده لا ينافي تكلمه في الجنة بلسان العربية
 لما قيل ان الاول من تكلم بالعربية آدم في الجنة (ان قيل) ما ترتب على الشكر
 وجعل عهده « قلت » بالشكر ترداد التمس الصورة والمنوية من الايمان والتقوى
 والصدق والاخلاص والتوكل والاخلاق الحميدة وعبيده يزيلى عهده الم

و یورث الفقر والتفاق والشک والافساد التمیمه الا یری ان یلم لم یتکر و ما
على نعمة الايمان والتوفیق فوقه فما وقع من الکفر والعیاذ بالله تعالی

وتم ما قال مولانا الرومی قدس سره فی التتوی عن حقیقه الشکر

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| داد حق اهل سبارا پس فراغ | صد هزاران قصر و ایوانها و باغ |
| شکر آن نیکو داشتند آن بزرگان | در وفا بودند کمتر از بکان |
| مهر سکارا بقمه تاقی زد | چون رسید بر درجی بنید کبر |
| پاسبان و حارس در پیش بود | کر چه روی جور و سختی میبرد |
| هم بر آن در پادشاهی پاش و قرار | کفر دارد کرد غیر اختیار |
| بی وفای چون سکارا جار بود | بی وفای چون رواداری نمود |
| پس سپه کشتند با عید پش | شیشا خیر لنا خذ زینیا |
| جانی خواهم این ایوان و باغ | بی زبان خوب و بی امن و فراغ |
| یطلب الانسان فی الصنف الغیا | فهو لا یرضی بحاله ابدا |
| باقا حله الثیاء انصکره | قل الانسان ما لا یکره |

و الخیاض ان اهل سپاه طلبوا التکد و التبع کما طلب بنو امیر ایل الیوم
و البصل مکان السوی و العمل فحیل لهم الاجلیه بشخریب تلك القری
المتوسطه و جعلها بلاقع لا یسمع فیها دایع و لا یحیب لقوله تعالی (و من یتام
یکل ممزق) ای فرقامم غایه التفریق و كانوا قاتل و لدم سیاح یخترقوا فی
البلاد و قال بعض الکبار الايمان نصفان نصف صبر و نصف شکر

فی التتوی

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| چون زجد بردند اصحاب بیبا | که به پیش ما و با به از سبا |
| تا صبا نشان در نصیحت آمدند | از فسوق و کفر مانع می شدند |
| تصد خون تا صبحان می داشتند | نظم حق و کافری می داشتند |

ان قبل کم تقسام الرزق « قلت » الرزق قسمان ظاهر و باطن فالظاهر هو
الافواق و الاطعمه المتعلقه بالایدان و الباطن هو الماروف و المکاشفات المتعلقه
بالارواح و هو اشرف القسمین فان ثمره حیات الابد و ثمره رزق الظاهر
نوره مقیده بمدة حیوة الدنیا و فی الحديث [طلب الحلال فریضه بد القریضه]

أى فريضة الإيمان والصلاة (فى التشرى)

علم حكمت زايد از لقمة حلال عشق ورفت زايد از لقمة حلال
چون زلقمة توحسد ينى ودام جهل وغفلت زايد از ارادان حرام

(ان قيل) أى آية من قرءها كفاء الله مؤنته ولم يحوجه لاحد من خلقه
« قلت » قوله تعالى (كلا بل هو الله العزيز الحكيم) من قرءها اربعين يوما
كل يوم اربعين مرة اعانه الله تعالى واعزه ولم يحوجه لاحد من خلقه وفى
الاربعين الادريسيه يا عزيز المتبع على امره فلا شئ يبادل له قال السهر وردى
من قرأها سبع ايام متواليات كل يوم الف اهلك خصمه وان ذكرها فى وجه
المكر سبعين مرة ويشير اليهم قائم يهنهم من اول الآية قوله تعالى (قل
ارونى الذين اظلمت به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم) ان قيل (ما
الحكمة فى ارسال الرسل « قلت » ان العقل لا يستقل باذراك جميع الامور
الدينية والدنيوية والتمييز بين المنافع والمضار فاحتاج الناس الى التبشير
والانذار وبيان المشكلات من جهة اهل الوحى ولذا قال الله تعالى (وما
ارسلك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) فالاية دالة على عموم رسالته وشمول
بسته (ان قيل) بكم خصة فضل نبينا عليه السلام على سائر الانبياء « قلت »
بست خصال كما ورد فى الحديث فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع
الكلم « وهى ما يكون الفاضلة ومعانيه كثيرة » ونصرت بالرعب « ينى
نصراقة بالقاء الخوف فى قلوب اعدائى من مسيرة شهرين او اكثر » واحلت
لى النساء « ينى ان من كان قبله من الامم اذا اغتسموا الحيوانات تكون ملكا
للعائنين دون الانبياء فخص نبينا عليه السلام باخذ الحسن واذا اغتسموا غيرها
من الامنة والاطعمة والاموال جمعو فنجي « ناز بيضاء من السماء فتصرقه
فخص هذه الامنة المرحومة بالقصة يتهم كاكل لحم القران فان الله تعالى
احله لهم زيادة ارزاقهم ولم يحله لمن قبلهم من الامم « وجعلت لى الارض
طهورا ومسجدا « ينى اباح الله لائى الصلوة حيث كانوا تخفيفا لهم والباح
التيتم بالتراب عند فقد الماء ولم يبيح الصلوة للام الماضية الا فى كئناهم ولم يحوز
التطهر لهم الا بالماء « وارسلت الى الخلق كافة « أى فى زمانه وغيره ممن تقدم
او تأخر بخلاف رسالة نوح عليه السلام قاتها وان كانت عامة لجميع اهل الارض

لكنها خست بزمانه وقال البارزى انه مرسل الى نفسه ايضا (ان قيل) اى آية تدل على انبائته في الانصاف البعد من الجidal و قلت ، قوله تعالى (قل لا تسألون عما اجرنا ولا تسأل عما تعملون) من الكبر والكبر حيث استدفيه الاجرام لى الذنب وان اريد به الزلة وترك الاولى الى انفسهم وحظن العمل الى الخاطئين مع ان اعمالهم اكبر الكبار واعلم ان من قرأ قوله تعالى (وهو الفتاح العليم) على اثر لصلاة الفجر مرات يفسر له الخلق بمسونة الله من الامور الدينية والدنيوية ليكون له حظ من اسم الفتاح (ان قيل) هل كان الايمان ايمانا بالتمنى ، قلت ، ليس الايمان بالتمنى يعنى لابد للتصديق من مقارنة العمل ولا بد لتحقيق التصديق من صدق المعاملة فن وقع في التمنى المجرى قد استتمى جريان السفينة في البر والبحر

يت

كرمه علم طالت باشد في عمل مدعى وكذا

(ان قيل) لم سى الائم والذنب قلام مع ان الثقل انما يكون للمجمعات لا للمعاني ، قلت ، لانه يتقل صاحبه ويثبط عن الثواب ولذا قال الله تعالى بعد قوله (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وان تدع مثقة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى) ان قيل (التحميل اختيارى ام جبرى ، قلت ، اجبارى لان الطاعة نور والمصيبة ظلمة فاذا انصف جوهر الانسان بصفة نورانية او ظلمانية لا يتجاوز تلك الصفة من جوهره الى جوهره غيره ايا كان الا يرى ان كل واحد عند الصراط يمشى بنوره لا يتجاوز منه شيء الى غيره وكذا من غيره اليه) (ان قيل) الانذار من الرسل والنصيحة من العالم هل تكون لمن يخشى ربه ام لمن لا يخشى ، قلت ، لمن يخشى ربه من عذابه الاخرة ولئن اقام الصلوة لقوله تعالى (انما تنذر) يا محمد (الذين يخشون) يخافون (ربهم) حال كونهم (بالتيب) اى غائبين عن عذابه واحكام الاخرة وانما خصص الحشية والصلوة بالذكر لانهما اصل الاعمال الحسنة الظاهرة والباطنة اما الصلوة فانها عماد الدين واما الحشية فانها شمار اليقين وانما يخشى المرأ بقدر علمه بالله كما قال تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) ومن لم يكن عالما كان ميتا لا يؤثر فيه الانذار وفي الحديث الفرق بين الرجل

وبين الشرلة والكفر تركه الصلوة (ان قيل) ها الحكمة في عدم اقتدار الرسل على الهداية لقاس لقوله تعالى (ولكن الله يهدي من يشاء) وقوله (ليس لك من الامر شيء) وغير ذلك تمييز مقام الألوهية عن مقام النبوة كيلا يشبها على الامة فيضلوا عن سبيل الله كما ضل بعض الامم السالفة فقال بعضهم عزير ابن الله وقاله بعضهم المسيح ابن الله وذلك من كمال رحمة على هذه الامة وحسن توفيقه (ان قيل) قوله تعالى (وما انت بمسمع من في القبور) يدل على عدم فائدة التلقين للميت بعد الدفن ويناقض خطابه عليه السلام لمقتولى بدر عند قيامه على قبرهم وقوله هل وجدتم ما وعد الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا « قلت » الميت من حيث هو ميت ليس من شأنه السماع وانما يسمع التلقين باسماء الله تعالى اياه وظل في الحياة فيه واما اهل القليب فان الله احياهم حتى يسموا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف اتاهم وازدادوا لحسرتهم وكابتهم في سوء منقلبهم والا فليس من شأن احد اسماع كما انه ليس من شأن الميت السماع (ان قيل) هل كان فترة غير الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليهما الصلوة والسلام ؟ لامن لدن آدم الى زمن عيسى عليهما السلام ولم يحل زمان من صنادق مبلغ او امر الله او من يقوم مقامه اى مقام ذلك الصادق المبلغ لقوله تعالى (وان من امة الا خلا فيها نذير) اى مامن امة من الامم الماضية الا وقد ارسلت اليهم رسولا ينذروهم من الكفر ويشرهم على الايمان اى سوى امك التي يثا لك اليهم ويدل على هذا المعنى قوله تعالى (وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير) فادم عليه السلام كان مبعوثا الى اولاده وسائر الانبياء الى قومهم واولادهم بل الى نفسه على ما قيل (ان قيل) هل تقوم العلماء مقام الانبياء في الانذار والتبشير ؟ قلت « نعم لقوله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) معناه لا يخشى الله من بين عباده احد الا العلماء وقرء ابو حنيفة وعمر ابن عبدالعزيز وابن سيرين برفع اسم الله ونصب العلماء على ان الحشية استمارة للتعظيم فان العظيم يكون مهيا فالمعنى انما يعظمهم الله من بين عباده كما يعظم المهيب من الرجال بين الناس وهذه القراءة وان كانت شاذة لكنهما مفيدة جدا وجعل عبادة بن عمر رضى الله عنه الحشية بمعنى الاختيار اى انما يختار الله من بين عباده العلماء وهذه القراءة الشاذة يدل

على انهم يقومون مقام الانبياء في الانذار والبشير سئل عن النبي عليه السلام
من اعلم الناس قال (اخشاكم الله تعالى) قالوا فن اشتر الناس قال (اللهم اغفر
للعلماء العالم اذا فسد فسد الناس) كذا في تفسير ابي الليث (ان قيل) الاتفاق
بالسر اولى ام بالعلانية ؟ قلت ، ان اخاف المتفق من الوقوع في الرياء فالسر
اولى والا فالعلانية لان في العلانية تنويق الخير على الصدقة وترغب فيها
لقوله تعالى (واتفقوا بما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور)
ويرجون خبر ان في قوله تعالى (ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة
واقتوا بما رزقناهم) الاية والتجارة تحصيل الثواب بالطاعة واليوار فرط
الكار والمضي لن تكسد ولن تهلك بالحسر ان (ليو فيهم اجورهم وزيدهم
من فضله انه عفو شكور) ان قيل (ما لحاسة اسم شكور) قلت ، لو كتبه
اسدي واربعين مرة من به ضيق نفس وتمب في البدن وتقل في الجسم او كتب
له وتمسح وشرب منه برئ باذن الله تعالى وان مسح به عينه من به خطب
البصر وجده بركة ذلك (ان قيل) الحزن في الجنة مستف فكيف حكى الله عن
اهل الجنة بقوله تعالى (وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن) قلت ،
المراد حزن الدنيا فقل هذا يكون اللام للمهد وقال بعض اللام للجنس والمراد
جنس الحزن مطه (ان قيل) دخول الجنة بالعمل ام فضلا منه تعالى ؟ قلت ،
فضله ورحته ونيل الدرجات انما هو بالاعمال الحسنة الاتري ان القيد اذا
خدم سيده لا يستحق الموضع فكيف بمن له الحق والامن والملك على الاطلاق
تمه عما يقول المعتزلة من الايجاب عليه تعالى فاذا كان العبد لا يستحق الموضع
على شئ فله في مقابلة خدمته فكيف يجب على الله عونه لخدمة العباد له تعالى
وهذا حقيقة قوله عليه السلام (قبل من قبل لاله ورد من ردة لاله)
(ان قيل) اي شئ يعني للانسان اذا بلغ عمره ستين سنة ؟ قلت ، يازم
الحجة ويتذكره في معرفة صانعها اشد التذكر لان ما بعدنا زمان الهزم لقوله
عليه السلام (اعمار امتي ما بين ستين الى السبعين) وقوله عليه السلام (ان الله
ملكنا يتادى كل يوم ولية ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده وابناء الستين ما
قد تم وماعدتهم وابناء السبعين هلموا الى الحساب) ان قيل ، ما الفرق بين
الحلم والصبر ؟ قلت ، الحلم ضبط النفس والطبع عن هيجتان الغضب والصبر

كذلك الا اذا كان المذنب لا يامن ان يعاقب في الآخرة بخلاف الحلم فلذا ينسب
الحلم للمؤمنين والصبر للكافرين والحليم من اسماء الله تعالى لقوله تعالى (ان
الله يمسك السموات والارض ان تزولا) اى يمنها من ان تزولا حين يشاهد
مصيبة الصادة ويرى مخالفة الامر ولا يحملها على المسارعة الى الانتقام مع غاية
الاقدار عجلة لعل المصاة يتوبون والكفار عن كلمة الكفر يرجعون قبل الماقل
ان يتخلق بهذا الاسم بان يصفع عن الجنايات ويسامح في المعاملات بل يجازى
المسيء بالاحسان فانه من كلمات الانسان واعلم انه لا تقوم الساعة حتى لا يقال
في الارض الله الله اى يقرض اهل التوحيد الحقيقي وينقل الامر من الظهور
الى الباطن بزوال العالم ويتنقض احزائه لان التوحيد الحقيقي بمنزلة الروح
في الجسد فاذا فارق الروح يتسارع الى الجسد البلى والفساد وان الانسان الكامل
من حيث انه خليفة الله هو العباد المعنوى يحفظ الله بسببه عالم الارواح
والاجسام روى ان آخر مولود في نوع الانسان يكون بالصين فيسرى بعد
ولادته السم في الرجال والنساء ويدعوهم الى الله فلا يجاب في هذه الدعوة
فاذا قضه الله وقضى مؤمنى زمانه بقى ما بقى مثل الهائم لا يحملون حلالا ولا
يحرمون حراما فليهم تقوم الساعة وتخرب الدنيا وينقل الامر الى الآخرة
(ان قيل) هل من خواص نبينا عليه السلام غير ما بينا « قلت » نعم فانسان
المؤمن من خواصه عليه السلام ان الله اقسم على رسالته بقوله تعالى (ين
والقرمان الحكيم انك من المرسلين)

﴿ قال السعدى ﴾

ترا عن لولاك تمكين بس ابست ثنائى توطه ويس بس است
(ان قيل) اى حاجة الى صراط مستقيم بعد قوله لمن المرسلين ومن المعلوم
ان الرسل لا يكونون الا على صراط مستقيم « قلت » تصرع بما علم التزاما
واشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الى كمال رتبة لم يبلغها احد من
المالين وهو قاب قوسين او ادنى

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| ما ند اهل حجاب در پرده | از بلای فراق او مرده |
| پس مصلی که در میان نماز | میکند برخدای عرض و نیاز |
| نچون در صدق نیست باز رو | میکند لشت آن نماز رو |

(ان قيل) ما الحكمة في عدم اجابة الرسل لآكر الناس « قلت » نقل الناس سمعوا خطاب الحق في الازل ثم اذا سمعوا نداء النبي عليه السلام اجابوه لما سبق من الاجابة لنداء الحق في الازل وانما كان اهل السادة اقل لان المقصود من اليجاد ظهور الخليفة من البعاد وهو يحصل بواحد مع ان الواحد على الحقيقة هو السواد الاعظم قال بعض الكبار من راي النبي صلى الله عليه وسلم في البقعة فقد راي جميع المقربين لانطوائهم فيه ومن اهتدى بهداه فقد اهتدى بهدى جميع النبيين والاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان رؤية فشرط الاسلام الاقياد وشرط الايمان الاعتقاد وشرط الاحسان الشهادة فمن امن فقد اراد اعلا كلمة الله واعلاها ومن كفر فقد اراد اطفاء نور الدين (والله ثم نوره ولو كره الكافرون)

﴿ في التنويه ﴾

كفت اغيالا فهم به مقبحون يست أن اغيالا برما اذ برون
بند پنهان ليك از آهن پتر بند آهن را كند جزه پتر
بند آهن را توان كردن جدا بند غيبي را نمكند كس دوا

قال القشيري الاغلال هو الحرس والطمع يمزخرفات الدنيا الدنية وما يرتب عليها (ان قيل) كم المانع من النظر في الايات والله لائل « قلت » ثمان قسم يمنع من النظر في الايات التي في انفسهم فثبته ذلك بالفعل الذي يحمل صاحبه مقبحا لا يرى نفسه ولا يقع بصره على بدنه وقسم يمنع من النظر في آيات الافاق فثبته بالمد المحيط فان الحائط بالمد لا يقع نظره على الافاق فلا تبين له الايات التي في الافاق كما ان المصحح لا تبين له الايات التي في الانفس فن ابتلي بهما حرم من النظر بالكلية لان الالائل والايات مع كثرتها منحصرة فيهما كما قال تعالى (سترهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم) فقوله تعالى (انا جعلنا في اعناقهم اغيالا) مع قوله (وجعلنا من بين ايديهم سدا) الاية اشارة الى عدم احتدادهم لايات الله تعالى في الانفس والافاق وقال بعض الكبار سدا جهة القدم عبارة عن طول الامل وعن بقاء الطمع وسدا جهة الخلف عبارة عن النفلة وعدم التدم والاستفغار فيكلا السدين يعنى نظره عن طريق الهداية والفلاح

﴿ في التوى ﴾

خلفهم بسدا فاعشينا هموا
 رنك محر ادراد آن سدي كه خدمت
 شاهد تو سدي روى شاهدست
 مه شد توميه كفت مرشدست

واعلم ان الانبياء اذا راي نفسه مشغولا بالطاعة والعبادة كان ذلك شاهداً على انه من اليعبياء واذا راي نفسه تاركاً للطاعة وحاملاً للذنوب كان ذلك شاهداً على انه من اهل الضلالة (ان قيل) هل يقيد قراءة سورة يس لطائف في الطريق الى قوله (فاعشينا فهم لا يبصرون) قلت « نعم اذا قرء ذلك سلم من العبد وقاطع الطريق لما روى انه عليه السلام لما خرج من بيته الشريف اخذ خنفة من التراب وتلا عليه يس الى قوله (فاعشينا فهم لا يبصرون) ورشه فاحمد الله تعالى اجلهم عنه فلم يبصروه (ان قيل) ما على المستهين على الناهجين « قلت « ندامة وحسرة في الدنيا والاخرة لقوله تعالى (يا حسرة على العباد) الى قوله (يستهزؤن) وفي الحديث (ان المستهين بالناس في الدنيا يفتح لهم يوم القيمة باب من ابواب الجنة يقال لهم هلموا هلموا فباتيه احدكم بكربة وعمة فلما اتام اغلق دونه) يعني يمزيد بذلك تمادياً فيكون الجزءء من جنس العمل

﴿ في التوى ﴾

اي درينا بود ما برآرد ياد
 كابد يا حسرة شد للعباد

(ان قيل) لم يرجح الحزب على سائر الطعام بعد الاسلام في قوله عليه السلام (اللهم متنا بالاسلام وبالحزب) قلت « فلولاً الحزب ما صمنا ولا صلنا ولا حجبنا ولا بغضونا (وبرزقنا الحزب والحنطة) كما في بحر العلوم قال في شريعة الاسلام ويحكم الحزب بقضى ما يمكن فانه يعمل في كل لقمة يأكلها الانسان من الحزب ثلثاً ثم وستون عابله اولهم ميكائيل الذي يكيل الله من خزانة الرحمة ثم الملائكة الذين ترحل السحاب والشمس والقمر والانفلاك وملائكة الهوام ودواب الارض وآخرهم الحجاز وقلبك قال الله تعالى (وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حيا فتة يأكلون) ومن اكرام الحزب ان يأكل ما يلتقط في الارض تعظيماً لنعمة الله تعالى وفي الحديث من أكل ما يسقط من

المائدة عاش في وسعة وعوفي في ولده وولد له من الجنى ويكره أكل وجهه
الحبز وجوفه ورعى ببقه لما فيه من الاستخفاف والاستخفاف بالحيز يورث
التلاء والتجيط كذا في شرح الثقاية وذكر فيه ان الارز يتخلق من عرق التي
صلى الله عليه وسلم واني اردت استقصاً هذا الباب فليكن بكتاب احياء العلوم
في ابتداء الربيع الثاني من ربيع العاديات (ان قيل) ماء الجراد جل هو من
خواس الماء لم من انفس بعض الاولياء « قلت » قال ابي ايل الجنى في تفسيره
عند ما تكلم على قوله تعالى ﴿ وضجرت فيها من الضجون ﴾ كان للماء خواص
زائدة كمين شبرم وهي بين اسفهان وشيراز وذلك ان الجراد اذا وقعت بارض
يحمل اليها من ذلك العين ماء فيقع ذلك الماء بطور تسمى السمرى بشرط
ان حامل الماء لا يضعه في الارض ولا يلتفت الى ورائه فتبقى تلك الطيور على
رأس حامله في الجور كالسحابة السوداء الى ان يصل الى الارض التي فيها الجراد
فتصبح الطيور عليها فتقتلها فلا يرى شيء من الجراد متحركاً بل يموت
من صوت تلك الطيور وقد كانت تلك الحاسة لها بنس من انفسها ومن
الاولياء واني كان التأثير في كل شيء من الله تعالى

بيت

اولسار هت قوت اذ الله تير جت بازكر داند رواه

(ان قيل) ككف حال من ينكر شرائع الاسلام وما يتعلق بها من الحل
والحرمة « قلت » يحيط عمله الصالح الذي عمل قبل كما قال تعالى (ومن
يكفر بالايمان) كناية عن انكار الشرائع الاسلامية (فقد حبط عمله) اي
بطل ثواب عمله الصالح الذي عميله قبل ذلك (ان قيل) ما اقص القبال
« قلت » الكفر والانكار كما ان الإيمان احسن المحاسن وعن ابن عباس رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تعالى جنه عدن ثم
قال لها تكلمى فقالت (قد اقلع المؤمنون) ثلاثاً وعن كعب الاخبار ان
نوحاً عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنه ساماً من بين اولاده وقال اوصيك
بثنتين وانها لك عن اثنتين فاما الاوليان فان قول لاله الا الله فاتها تخرق
السموات السم ولا يحجبها شيء ولو وضعت السموات والارض وما فيها
في كفة الميزان يوم القيمة وضعت هي في الاخرى لرجعت واما الثانية فان

بني الاولياء قوة وهبة من الله
تعالى بحيث يقدرون على اعادة
النعم المرمية من القوس اليه .

تكثر من قول سبحان الله والحمد لله واما اللتين اناهك عنها فالشرك بالله
والايمان على غير الله (ان قيل) صدور لفظ الكفر خطاء يوجب الكفر
ام لا ؟ قلت ، لا يوجب فثاقه مؤمن على حاله ولا يؤمر بتجديد النكاح
ويؤمر [٥] بالاستغفار والرجوع عن ذلك وان تكلم به قصدا يكفر ويؤمر
بتجديد النكاح بعد تجديد الايمان والرجل والمرأة في ذلك سواء حتى لو
تكلمت المرأة بما يكون كفرا تين من زوجها فعل البعد ان يختار المرأة
الصالحة لتكون له عونا على دينه ودنياه (ان قيل) من قال انا احب الله
والرسول فهل يصدق كلامه ام لا ؟ قلت ، ان كان قائلا مطيعا لله ولرسوله
فيصدق لانه دليل واشهاد على ادعائه وان كان غير مطيع لهما فلا يصدق
لانه مجرد دعوى لا دليل عليه وفيه

[٥] قال الشيخ زاده لاجابة الى
التوبة لان الله والمطيع
مرفوع من هذه الامة

﴿ درّ من قال ﴾

تسمى الاله وانت تظهر جبه
لو كان حبك صادقا لاطمت
ان الله يحب من اطاع امره ولا فرق بين الناس من حيث الصورة البشرية
وامّا تفاوتهم من حيث العلم والعمل والتقرب الى الله

﴿ في السمدى ﴾

ره راست بايد نه بالاي راست
فهذا التفاوت يكون في الآخرة ايضا لانه دار الجزاء فطوبى لبد
فصكر في العاقبة

﴿ متوى ﴾

سکر بينی ميل خود سوى سما
ور بينی ميل خود سوى زمين
نوحه ميکن هيچ منشين ازخين
ماقلان خود نوحه پشين كند
ز ابتدای كابر آخر را بين
تا تاباشي تو پشيمان يوم دين

وحكي ان رجلا جاء الى صائح يطلب منه ميزانا ليزن رضاض ذهب فقال
له الصائح اذهب ليس لي غراب قال الرجل لا تسخرني اعطني ميزانا فقال

الصائح

الصائح ليس لي مكتنة فقال الرجل انا اطلب منك الميزان ايها الصائح وانت
تحسني بما يضحك منه فقال انما قلت ما قلت لانك شيخ مرتش ومضطرب
فقد الوزن يتفرق رضاك من يدك والرضا ناعم القهب فيحتاج الى
المكتنة والفريل ففكرى في عاقبة امره قلت ما قلت

بيت

من زاول ديدم اخرا تمام جاي ديكر رو از انجا والسلام

(ان قيل) اي آية تدل على فضيلة الصلوة بالجماعة « قلت » قوله تعالى
(واركعوا مع الراكعين) اي صلوا مع المسلمين محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه فان صلوة الجماعة افضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة لما فيها
من تعاون النفوس [٥] يقول الفقير ان التعاون في العبادة كما كان فضلا وكما
عند الله تعالى كذلك التعاون في غيرها الا ترى ان المدونين صديقا بالتعاون
والاكرام كما ان الصيد يصطاد بوضع الاكلة فيها فساد »

في السمدى

يبخش اي يسر كما دعى زاده صيد باحسان توان كرد ووحش قيد
عدورا باللطاف صكزدن بند كه نشوان بریدن بقیع این كند
وان من فعل فعل المتكر كالظلم يرى ذلك عن صديقه لانه حصد ما زرع ان
خيرا فخير وان شرا فشر وان الكلب يحرس من اكرمه ويخبر عن عدوه
وان الرجل يصير مؤثرا بالاكرام وان كان اشد اذناء واعلم ان هذا ليس
على الاطلاق لان بعض الناس يكرم ولا يتقاد لان ابا جهل كان جليس النبي
عليه السلام وما اتقاد بحبه لانه لم يرا اكرام فيض النبي عليه السلام ولا قربته
وكذا من جلس عند الطعام والمشايخ ولم يقربا لصيحة والقبض فهو كمن لم
يجلس لان العوام كالآلات الماء وفيض الانبياء والمشايخ وفضيحة العلماء كالسقاء
الجارى في النهر فمن جلس عند النهر ولم يشرب من مائه فكأنه جالس عند غيره
قوله تعالى (فقلنا اضرب بعصاك الحجر فاقحرت منه اثني عشرة عينا قد
علم كل اناس مشربهم) اشارة الى ان فيض الانبياء يختلف الدرجات بالنسبة
الى العوام واما من انكر امثال هذه المعجزة فلغاية جهله بالله تعالى

[٥] وتلقوه توبه السلاطين
والاشرار الى القسم ازيد
في التلطيف والاكرام من التوجه
الى فرد منهم

«٥» واعلم ان الانسان كاللآز اذا
رسمه تبيع قيد نال العناء ويهلك
وكذا الانسان اذا ترك قيود
النفس والشهوة فكل ما قل والا
فلا

[٥] على مايفترحون

وقفة تدبره في عجائب صنعه فانه لا يمكن ان يكون من الأحجار ما يخلق الشعر كالثورة ويحجب الحديد كالقنطريس ويتقى الخلل كالكهربان فانه اذا وضع في اناء لا يحصل الخلل في ذلك الا اناء لم يمتنع ان يخلق الله حجرا يسخره لجذب الماء من تحت الارض او لجذب الهواء من الجوانب الاربية ويصيره ماء بقدرته الله تعالى (ان قيل) لم سى اليهود يسودا « قلت » قال ابو عمر بن الملا ان اليهود يهودون اى يتحركون عند قراءة التوراة ويقولون ان السموات والارض تحركت حين آتى الله موسى عليه السلام التوراة يقول الفقير فعلى هذا لا يبنى لقارئ القرآن ان يتحرك عند القراءة لئلا يتشبه بهم لانا مأمورون بمخالفة اهل الكتاب [٥] فلا يجوز ان نقبس منهم ما فعلوه (ان قيل) ما الحكمة في عداوة النوام للانبياء والعلماء « قلت » ان فيض الانبياء وعلم العلماء مرآة حيلة فاذا رأى النوام انفسهم في تلك المرآة صاحوا كما تصيح الكلاب على كلاب الاجانب الوحشية

➤ في التنوى ➤

يس عدو جان صرافست وقلب دشمن درويش نبود غيظ كلب
والحاصل ان عدو الثور الهم في صاحب الحيل لان فسادها يظهر في نهار
الانبياء والاولياء والعلماء ولا يظهر في ظلمات ليله الكفر والنفقة ولهذا كان
اهل الفسق اعداء لهم فلا يضر ذلك عليهم لان فيض الانبياء وعلم العلماء
كالثيل في النقع والغرور

➤ في التنوى ➤

آب نيلست وبقطى خون نمود قوم موسى رانه خون بود آب بود
فمن هذا ظهر ان كتابنا هذا كالثيل الهم لا تجعل هذا دما على اهل النفقة بل
ماء زلالا وارنى جزءا من طين فيه قال المتنوى لحسام الدين حين قال يا مولانا
يطعنوك بعض الناس

➤ في كتاب المتنوى ➤

اى ضياء الحق نوديدى حال او حق نمودت باسخ افسال او
واعلم ان عمر الانسان كاللال والامنة فمن سرق امتنك كنت مضطربا ولا

تكن مضطربا في زوال عمرك بالفتنة (ان قيل) هل ينبغي للانسان ان يدعو
لنظام بالصلاح ؟ قلت نعم لان ظلمه لك جعلك متضررا ومستقيما وصالحا فلذا
علمت هذا فلا تشكي لاحد

﴿ في المتنوى ﴾

بندهمى تاليد بحق از درد نيش صد شكابت ميكند از رنج خوش
مر ترا لابه كنار و ارست كرد حق همى كويد كه آخر رنج و درد

[ه] الا ترى ان قيل موسى عم
النبيذ كان سببا لوضع تاج النبوة
على رأسه عليه السلام

وقوله تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) يؤيد ما قررنا
[و] و يظهر لزوم الرضا بالقدر وان الانسان يهرب من المدو و يطلب
الاستعانة من الخلق والخالق والحال انه صديق له فالدعاء للصديق باعتبار
ذلك جائز

﴿ في المتنوى ﴾

فليس مؤمن اشقرى آمد بين كوزم رنج زقتست و سمين
ويظهر حكمة تحمل الانبياء والاولياء والعلماء باذية الناس لانهم قالوا التواب
على قدر المشقة

﴿ في المتنوى ﴾

تا ز جانها جان شان شد زفت تر كه ندیدند آن بلا قوم دگر
الا ترى ان الجلاء يكون لطيفا بمخالطة الباغة وان لم يصلح لصارت راحته
كرية فكذا الانسان يكون نظيفا باداء تكاليف الله والرسول والا فلا وان لم
يفدر الانسان على تطهير وجوده بالاختيار فينبغي ان يرضى بما اعطاه من
الابتلاء بلا اختيار فلا يظن بما قررنا ان الظلم جائز لان نقص العقل من ظلم
غيره وقسه حكي عن بعض السافرين انه قال ان رجلا رأى امرأة في الطريق
فماقمها وقبلها فاختناظلت وقالت اما تستحي قال ليس هنا احد الا الهوى والرج
قال ان محرك الرمح والهوا هو الله تعالى وهو ناظر لنا ولا يتحرك شيء من
ذاته ابدا الا بالله تعالى وانت تنظر الرمح ولا تنظر محرك الرمح وهذا يدل

على حماقتك الا ترى ان بدتك غير متحرك بنين روحك والحال انك لن ترى الروح عيانا في النظر لكن تعلم انها موجودة في بدتك بظهور اثرها ولذا قال الله تعالى (وهو معكم اينما كنتم)

﴿ في التسوى ﴾

تن بجان جنيد نعى بنى توجان ليك از جنيدن تن جان بدان
فند ذلك ندم الرجل على ما فعل فظهر مما قررنا انه ليس للانسان ان يطلب رؤية الله تعالى في الدنيا لان اليقين بوجوده تعالى كاف وطلب الزيادة عبث ولذا قال تعالى خطابا لموسى عليه السلام (لن تراني) حين طلب وقال في حق نبينا عليه السلام (ثم ذى قتلى) لانه عليه السلام لم يتجاوز عن دائرة الابد في الطلب وقال الى قوله تعالى (فكان قاب قوسين او ادنى) والى قوله تعالى (وهو بالافق الاعلى) وان الانسان فعل فضلا منكرا يرى الله تعالى جبرمه فيؤخره ليوم لا ريب فيه حتى يتوب ويرجع عنه في حياته والحال انه مثل الضع فان الضع من شدة حقه لما يأتي الصياد ليصطاده يقول ابن الضع [٥] فيظن انه لم يره فيأتي اليه ويشده بالجل ويخرج عن المكان الذي هو فيه ويمر به بذلك الجبل فيستولى عليه رأيت ذلك الحيوان في جبل ماردين حين صاد رجل دخل المكان الذي هو فيه وربط جلا برجليه مغنيا ثم خرج وجره

﴿ في التسوى ﴾

همجو كفتارى كه مى كيرندش او غرة آن كفت كن كفتار كو
وان الانسان اذا لم يستش من الناس فليستش من الله تعالى يعلم احواله ولا يخفى عليه خافية والحال انك لا تستحي من الله تعالى فهذه غفلة عظيمة وجهالة عمية يوجب الحق كالضلع فينبغي لك ان تتجنب مكر الناس في زماننا هذا لانهم يتنون في وجهك ويربطون جلا برجليك ثم يجرونك الى ما يريدون فلا تكن في الحق كالضلع (ان قيل) ان الاعتبار هل هو الى صورة التحافة ام الى قوة الايمان والروح ؟ قلت : الاعتبار الى قوة الايمان والروح على فعوى الكلام ما قلته ودل

[٥] يقال بالتركي - مرلان

﴿ في التتوى ﴾

خامشي بحراست وكفتن همچو جو بحرمن جويد ترا جورا مجبو
 ينى السكون بحر والتكلم كالنهر البحر يطلبك فلا تطلب النهر والعلم بحر
 لانهاية له وكتابتنا هذا قليل الاوراق والاجزاء ولكن المعنى كثير كالبحر
 لا وصول الى ساحله

﴿ في التتوى ﴾

از اشارتهای دریا سرمتاب ختم کن والله اعلم بالصواب

(ان قيل) ما ابتداء القرآن وحتمه « قلت » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابتداءه بسم الله الرحمن الرحيم وحتمه صدق الله العظيم) ينى ان يقول القارئ ذلك عند الحتم والا فحتم القرآن سورة الناس وانما قال صدق الله العظيم ولم يقل سورة الناس اشارة الى ان القرآن قديم قائم بذاته تعالى فلا يتصور فيه التقديم والتأخير باعتبار هذا المعنى ينى ان القرآن باعتبار نفسه لا يتصور فيه التقديم والتأخير وباعتبار لفظي يتصور وبهذا اكتفينا متبينا بما قال عليه السلام (اذا مات ابن آدم اقطع عمله الا عن ثلث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له) وبتمت لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها رواه ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه قال عليه السلام (ان رجلا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا) وليس هذا منيذا على ماقلوا ولكن لا بد في كل زمان من تحديد بحر ايضا لمطالعة اخواننا حتى يصل الى من ركبهم قال النسفي في تفسيره ان معاني جميع الكتب المنزلة في النافعة ومعاني الفالحة مجموعة في البسمة ومعاني البسمة مجموعة في بلها ومعناها في كان ماكان وفي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني الباء في قطعها والقطعة بحر محيط لا ابتداء له ولا انتهاء ونهاية العلم الجمل ولذا شقت حرف نهر كلاس الى جانب بحر في قطعة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

[*] ان قيل (ان معاني القرآن بلطف اللامني نحو ان الذين كبروا انما ارادوا الذكر انما ارادوا نوحا يدل على حدوث الله مان كان القديم يستحيل ان يكون مسبوقا بغيره « قلت » ان معاني فيه مفتنى تعلق الحكم بالخبر عنه وحدوث مفتنى انعلق لا يستلزم حدوث الخبر عنه فلا يستلزم حدوث كلام الله كما في غنقه تعالى فانه قديم ومفتنى تعلقه بشيئه حادث والحاصل انه لا يلزم من حدوث مفتنى انعلق وهو الكلام انعلقى حدوث الكلام انفسى

وقع الفراغ من تسويده يوم الاثنين الحادى والعشرين
من شهر رجب الحرام المتظم فى سلك الشهور سنة
الثالثة بعد التكمأة والالف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلوة الاحدية على
يد السيد محمود الملقب بصياد زاده
آكرمه الله بالحنى والزيادة
آمين

Bibliotheca Alexandrina



0382615